جامعة وهران
معهد العلوم الاجتماعية

الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني خلال عقد الثلاثينات النهضة والصراع السياسي

2.

تقديم

ابراهيم مهديد

أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ

جوان

سجل في 27 JAN 1990
تحت رقم A/48

المشرف : د. الصومنور

القسم الثالث

صعوبات الحركة الوطنية الجزائرية

شتاء 1938 - خريف 1939

القســـــم الثالـــث

ا- تماسك المؤتمـــع الاسلامـــي المؤقـــت فـــي الغـــرب الجزائـــري .

أ- 1- المؤتمر المشترك بين المؤتمر الاسلامي والجبهة الشعبية (30يناير 1938) .

أ-2 - انتخابات فبرايـــــر 1938 .

أ-3 - محاولة احياء المنقاشة حول مشروع بلوم - فيوليت .

أ. 1- تماسك المؤتمر الاسلامي المؤقت في الغرب الجزائري :

ما من شك أن الاحداث التي تميزت بها الحركة الوطنية خلال صيف وخريف 1937، كان لها وقع كبير على مبادرة حكومة شوطان في 25 نوفمبر 1937، بصدور بلاغ رسمي يعرض "برنامج عمل اصلاحي" (1)، ونعني بذلك الاحداث، الابعاد التي أخذتها الحركة الوطنية والمتمثلة في الحضوة التي نالها "حزب الشعب الجزائري" من جهة، وتطور حركة العلماء على الساحة السياسية من جهة أخرى، مع حركة الاستقالات التي بادر بها النواب المسلمون اتجاه الادارة الاستعمارية.

وبالتالي كانت لتلك المبادرة الحكومية هي الاخرى، وبعد حصولها على تأييد الدكتور ابن جلول مع فدراليته، أثرها على المؤتمر الاسلامي، لكي ينشط طيلة شتاء 1936 - رغم طهور بوادر أزمته - لكي يتجند مرة أخرى من أجل حملات تأييد لمشروع فيوليت والمطالبة بالاصلاحات الكبيرة.

وداخل ظروف سياسية متقلبة، بسفر ابن جلول على رأس وفد من النواب القسنطينيين، واستقباله من طرف وزير الدولة ألبير سارو يوم 13 ديسمبر، لسحب استقالات النواب، وتجديد ثقته لحكومة شوطان، وبتسجيل فرحات عباس.

---

(1) وهو البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي اقترحه وزير الدولة ألبير سارو، والذي نال موافقة مجلس الوزراء - بعد استشارة الحاكم العام في الجزائر، وغرفة البرلمانيين - ويهدف هذا البرنامج في مرحلته الاولى - بايجاز - الى ((تطبيق اجراءات من أجل اغاثة السكان المتضررين من الجفاف والبطالة والبؤس...، تحقيق مشاريع تمس توفير المياه...، التجهيز الاجتماعي والصحي لهؤلاء السكان تحقيق بناء مدارس ومساكن حضرية... تنظيم الطبقة الفلاحية ... مراجعة الرواتب... مراجعة ومن غير مساس مشروع بلوم - فيوليت القانوني، والذي أدرج في جدول أعمال الغرفة البرلمانية)). طالع بتوسع نشرة ا. ف لسنة 1937، صص 487 - 488، و صص 534 و 435، وصص 590 - 591. وكما نلاحظ فان هذا البرنامج يستجيب في بعض أجزائه الى مطالب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي المنعقد في 29 أوت 1937.

بداية استقلاله بنقده لموقف فدرالية قسنطينة المفاجيء، وشروعه في التفكير لتأسيس حزبه "الاتحاد الشعبي الجزائري، ومع استقالة بعض الاعضاء الاساسيين (مثل الدكتور بشير) من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي - فضلا عن التغييرات الحكومية والوزارية التي حصلت - باتسم الجو السياسي على مستوى القطاع الوهراني بتجدد سافر وهجومات ادارية ضد حكومة العلماء، تمثلت في غلق "دار الحديث" بتلمسان يوم 31 ديسمبر 1937، واستدعاء رئيسها (يناير1938)، البشير الابراهيمي، واستجوابه من طرف الشرطة، بعد أن هددت من قبل بالغلق عدة مدارس قرآنية عبر العمالة. ومنها "جمعية الفلاح" الاصلاحية في وهران.

وفي خضم هذه الظروف سعى المؤتمر الاسلامي في الغرب الجزائري أن ينسق صراعاته بتوحيد الحركة مع الجبهة الشعبية، وهي الفكرة التي كان قد نادا بها معا، بواسطة النائب والمناضل الوهراني الحاج حسن بشطرزي - "وهران الجمهوري"، عدد 14 يناير 1938- وقام، كل من المؤتمر والجبهة معا بحملات شرح عبر مدن العمالة مثل تلمسان ومستغانم (1).

أ. 1- المؤتمر المشترك بين الجبهة الشعبية والمؤتمر الاسلامي:

عقد كل من المؤتمر الاسلامي والجبهة الشعبية مؤتمرها المشترك - وفي غمرة الحملات الانتخابية لتجديد المفوضين الماليين- يوم 30 يناير تحت رآسة "ادمان أوزاس" (من الحزب الاشتراكي)، وحضور كل الاحزاب والاتجاهات الاوربية والجزائرية المؤيدة للجبهة الشعبية (170 مؤتمر) وتناول الكلمة كل من البشير الابراهيمي وقاضي، وبوشامة، وابن خالفة، ومصبد، وبوتارم، وبربر والحاج احمد خليل، والطاهر (عن المؤتمر الاسلامي). ودالوش (مسؤول الحزب الشيوعي)، وقدور بلقايم، وبوجلال، وزانيتاسي (عن الحزب الشيوعي). وسعدون وزبنتوب، وسفير بودالي، وأمويل، وماتيي، وادمان أوزاس (عن الحزب الاشتراكي) وشابلي وانفوشان عن الفدرالية العامة للشغل.

ومن أهم الملاحظات التي نستطيع ادراجها حول هذا المؤتمر المشترك، هناك استطاعة

---

(1) م.ا.د. (ع.و)، نشرة شهر يناير 1938.

لجنة النسيق المنبثقة عنه[1] أن تصدر برنامجا مشتركا هاما، حوى خمسة فصول، تطرقت الى الاصلاحات السياسية والادارية والاقتصادية والقضائية والاجتماعية مما قضى بالمؤتمر الاسلامي أن يطالب "بالمساواة" على كل المستويات بين الاوربيين والجزائريين[2]. وهناك انتخاب مكتب لهذا المؤتمر المشترك. حيث لرآسته كلا من بوشامة (مناضل) وأوزان (اشتراكي). وماتيي، والشيخ ابن حلوش (ج.ع.م.ح) وسعدون، وكارميلي (اشتراكيان) كأمناء، وبانون روجي (ك.ع.ش) كأمين للخزينة وأنفونان كنائب عنه، وريال وبوجلال كمساعدين.

ورجوعا الى برنامج المؤتمر المشترك، نجده يتصف بالجرأة الكبيرة. ولو أن هذا البرنامج أكد على مطلب قديم، وهو حل الاحزاب والمنظمات اليمينية المتطرفة كالحزب الاجتماعي الفرنسي والحزب الشعبي الفرنسي[3]، نجد مطالب أخرى واضحة تتقدم، وتعني بها مطالبة تطهير، مراقبة وتغيير الادارة والقضاء. فالمقصود هنا اذا يتعدى الغاء المفوضيات المالية، بل ومطالب مشروع بلوم- فيوليت.

وبظهور هذا التحالف المتين بين المؤتمر الاسلامي والجبهة الشعبية سيتولد بالتالي تماسك داخلي بالنسبة لهما، وسيمكن الجانبين- كما سنرى- من الحصول على فوز مترشح الحزب الاشتراكي من الوجهة الاهلية في دائرة وهران[4]. وهو الحاج حسن باشطرزي، وذلك خلال الانتخابات الجارية لمجلس اللجان المالية. كما أن المؤتمر

---

(1) استطاع البشير الابراهيمي أن ينصب نائبيه داخل هذه اللجنة، وهما ابن حلوش مصطفى والشيخ سعيد الزموشي من بين المناضلين الاحرار داخل المؤتمر الاسلامي (طاهر، بوتارم، جي طالب بداراني، وشمريك مخفي (من مغنية)، والنواب المسلمين الذين حوتهم هذه اللجنة (مرزوق، وقاضي)، وحوت اللجنة أيضا، بوشامة، معبد وباد سي والحاج هواري، وقريش، وبوجلال عن الحزب الشيوعي، وبودالي سفير وجميد، وسعدون، وزينتوت عن الحزب الاشتراكي.

(2) راجع بتوسع برنامج المؤتمر المشترك طي ملاحقنا.

(3) بالنسبة لهذا المطلب، لم يشر برنامج المؤتمر المشترك الى حل "حزب الشعب الجزائري".

(4) جوليان. ش.أ.، المرجع السابق، ص 119

ان المؤتمر الاسلامي استطاع من ناحية أخرى أن يحقق فوز لائحة المؤتمر - المستقلة - أثناء اعادة تنظيم انتخابات المجلس البلدي في تلمسان من "الناحية الاهلية" دائما .

أ.2- انتخابات شهر فبراير 1938 . يعتبر نجاح "اليمين" في القطاع الوهراني بصورة عامة والمتكتل في "التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" ذي الاتجاه الفاشستي ، ونجاحه في الانتخابات الاخيرة للمجلس العام (أكتوبر 1937) من بين العوامل التي أدت الى حتمية ذلك التحالف بين المؤتمر الاسلامي والجبهة الشعبية عشية الانتخابات لتجديد عضوية المفوضيات المالية في فبراير 1938 .

حالة المفوضيات المالية والاوضاع المتردية : تحسنت حالة الجزائر المالية عموما بعد نهاية الحرب العالمية الاولى ، حيث بذلت مجهودات كبيرة لسد الديون المترتبة عن قروض الجزائر من فرنسا ، اذ ضوعفت قيمة الضرائب في الجزائر ، وتكون من جديد احتياطها المالي حيث بلغت ميزانيتها 998 مليون فرنك سنة 1928 بعد أن كانت 175 مليون سنة 1914 الا أن آثار الازمة الاقتصادية الكبرى لسنة 1929 ، تمكنت من شل نشاطات الجزائر الحيوية الاقتصادية طوال عقد الثلاثينات اضافة الى عامل وجوب الجزائر للقيام بمساهمتها في تسليح فرنسا نظرا لتفاقم الاوضاع السياسية في أوروبا . فبهذان العاملان أثرا كثيرا على ميزانية الجزائر ، ولجأت من جديد الى الاقتراض من فرنسا طوال فترة الثلاثينات ، حيث أشار حاكم الجزائر العام جورج لوبو الى وضعية مالية الجزائر السيئة في جلسة المفوضيات المالية الجزائرية يوم 20 مايو 1937 ، وحذر بأن الجزائر انما تحيا بواسطة القروض (1) ، ونرى تضخم تلك القروض في الرسم التالي :

((139 مليون في 1931 ، 159 مليون 1932 ،
((108 مليون في 1933 ، 336 مليون في 1934 ،
((384 مليون في 1935 ، 525 مليون في 1936 ،
((450 مليون في 1937 ، 506 مليون في 1938)) (2)

(1) ميليا جون ، "مسألة المفوضيات المالية" ، مقال نشر في صحيفة "رأسمال" ، جانفي - فبراير 1938 . صفحة فريدة .

(2) ميليا ، ج . نفس المصدر أعلاه ، وهو ما كان يمثل $\frac{1}{3}$ ميزانية الجزائر في كل عام .

وفي هذه الفترة صعبت مهمة اللجان المالية الجزائرية كثيرا وعجزت عن تأدية وظيفتها على الوجه الاكمل ، وحاولت دون جدوى التوصل الى حلول ، مؤقتة وجزئية - تمثلت بالخصوص في الزيادة في الضرائب، وفرض ضرائب جديدة أخرى ، وهو الاسلوب الذي كان ينعش الى حد ما ميزانية البلد .

((ففي ميزانية 1933 دخل مبلغ 27.619.000 (من الضرائب الجديدة)-

((وفي ميزانية 1934 " " 130 713.000 .

((" " 1935 " " 64 .280.000

((" " 1936 " " 37 .368.000

((وبالنسبة لسنة 1937 عدلت ميزانية بضريبة بلغت 112.000.000 .

ويعني كل ذلك أنه خلال خمس سنوات ازدادت تكاليف الميزانية بمبلغ 371.985.000 ٪ (1) . وهو ما يوضح تأزم الحالة المالية الجزائرية عموما أدى بالناس أن يضجوا منها سواء أكانوا مسلمين أو أوربيين من ممثلي الصناعة والتجارة والحرف الحرة .

ظهر نقد دور مجلس المفوضيات المالية خصوصا عند الجزائريين بكونهم غير ممثلين تمثيلا لائقا بهم داخلها ، لان نصيب استفادتهم من الميزانية كان جد ضعيف، مما كان يسيء الى حالتهم المادية والادبية .

وفي هذه الفترة ، وعند اقتراب موعد تجديد المجالس المالية لسنة 1938 ، اشتد كثيرا نقد تلك المجالس في الاوساط الجزائرية ، ولم ترفيها سوى وسيلة لاثراء المعمرين الزارعين "، على حساب الباقي ، اذ لم يكن يدفعون من الضرائب ما يواري أرباحهم الجسيمة . وهناك ظهرت فكرة تعديل عضوية المجالس "تعديلا ديمقراطيا بخلق أقسام نيابية خاصة لتمثيل التجار والمستخدمين والعمال والموظفين ، وأصحاب الصنائع الحرة .." (2) ، بل وراجت بتوسع فكرة الغاء تلك المجالس والحاق الجزائر ماليا بفرنسا وهي الفكرة

---

(1) نفس المصدر أعلاه .

(2) ادمان أوزاس، "اللجان المالية وازدهار الجزائر"، مقال نشر "بوهران الجمهوري" ، عدد 25 يناير 1938 .

التي نادى بها عموما أحزاب اليسار في الجزائر، وكان يشاطرهم فيها الجزائريون بحماس، اذ كانت الضرائب المفروضة من طرف السلطة الادارية عليهم مصدر شكواهم دائما.

والشيء الذي يمكن الاشارة اليه في اطار تسييس هذه الانتخابات من الوجهة الاهلية، هو ترشيح الحاج حسن بشطرزي من طرف الحزب الاشتراكي، في دائرة وهران بصفته ((مثل مطالب المسلمين .. ومناصر مشروع بلوم-فيوليت ...)) (1) بل و ((حامل علم الجبهة الشعبية ...)) (2)، وهناك ترشيح بن حليمة احمد النائب المالي الخارج، وهو الذي أبدى تأييده مؤخرا الى مرشح الاحزاب اليمينية الفاشستية (زين بن ثابت ضد بشطرزي "ج.ش") في عين تموشنت خلال انتخابات المجلس العام (1937). وخلالها أيضا اعطى تأييده في وهران الى بلعربي بن قادة (ت.و.ع.و) (3) ضد ابن عمه بلاحة بن قادة (ج.ش.)، كما ظهر بن حليمة في هذه الظروف من المعارضين لقرارات المؤتمر الاسلامي الاخيرة (4).

وفضلا عن بشطرزي وبن حليمة اللذين مثلا الاتجاهين السياسيين المتناقضين، نسجل بعض الترشيحات الاقل أهمية، منهم بن قلة محمد، هذا الذي تقدم ببرنامج اجتماعي، اقتصره على موضوع "ضرورة توفير التعليم وتحسينه لابناء المسلمين من بنين وبنات".

أما في تيهرت فقد ترشح المفوض المالي القديم غلام الله تحت شعار "الوفاق الفرنسي-الاسلامي". وفي سيدي بلعباس تقدم مترشح حر وهو ابن شيحا بوسيف، ضد النائب مولاي الشيخ، الذي رشح من طرف الحزب الشعبي الفرنسي.

والشيء الذي تجب مراعاته أيضا في هذا الاطار، هو عدم تقدم المؤتمر الاسلامي في هذه الانتخابات (ولكن تطرق المؤتمر المشترك الاخير لقضية "الغاء اللجان المالية

---

(1) "وهران الجمهوري، عدد 21 يناير 1938.

(2) حملة بشطرزي، وهران الجمهوري، عدد 25 يناير 1938.

(3) "التجمع الوطني للعمل الاجتماعي"، ذو الاتجاه الفاشستي والذي يرأسه "لامبير".

(4) راجع أعلاه، استقالة النواب المسلمين.

في الجزائر" يفسر لنا سبب ذلك الغياب) . أما الحزب الشيوعي فقد أدى تأييده في دائرة وهران لبشطرزي منذ نهاية شهر يناير، كما أوردته جريدة "وهران الجمهوري" عدد أول فبراير 1938.

أما بالنسبة للنتائج الانتخابية فقد ظهرت تفوق مترشح الجبهة الشعبية في دائرة وهران، خلال الدورة الاولى (3196 صوت أمام بن حليمة 2.536 صوت).

وفي الدورة الثانية، جاءت عدة تدخلات في صالح بشطرزي، منها النداء الذي وجهه كل من "جمعية قدماء المحاربين المسلمين" وبلاحة بن قادة (1) الى الناخبين الجزائريين لتدعيم مشروع فيوليت، وذلك بالتصويت لصالح مرشح الحزب الاشتراكي والجبهة الشعبية، وتأكد حينئذ فوز بشطرزي النهائي (5.208 صوت ضد ابن حليمة 2.768)، وتعمق فارق الاصوات بينهما خصوصا في وهران،

"وهران المكتب الاول : 837 صوت لصالح باشطرزي ضد 139
" لبن حليمة.
"وهران المكتب الثاني 767 " " " 145 لبن حليمة (2)

وفي سيدي بلعباس، حقق ابن شيحا فوزه ضد مولاي الشيخ الذي عزل للمرة الثانية من المهام السياسية.

وفي اطار هذا الصراع السياسي الذي اظهر تماسك كل من الجبهة الشعبية والمؤتمر الاسلامي الجزائري جهويا، حقق المؤتمر المشترك نجاحا مواليا في تلمسان، خلال اعادة تنظيم الانتخابات من "الوجهة الاهلية، وذلك بفوز اللائحة التي تقدمت بها لجنة التنسيق المشتركة (3) ضد لائحة الزوايا، المعارضة

---

(1) "وهران الجمهوري"، عدد 11 فبراير 1938.

(2) نفس المصدر اعلاه، عدد 14 فبراير 1938.

(3) وهي اللائحة المستقلة، والتي دعمها الشيخ ابن باديس بوجوده في تلمسان يوم موعد الانتخابات (16 فبراير 1938).

للاصلاحيين ، والتي تقدم بها المشماشي رئيس "النادي الاسلامي" (1) ، و مناهض حركة الشيخ البشير الابراهيمي . ورأى الشيخ الابراهيمي في نتائج هذه الانتخابات، انتصار المبادىء الاصلاحية على حركة الطرقيين .

كما سجل المؤتمر المشترك ارتياحه مرة ثالثة خلال شهر فبراير، بمشاهدته فوز مترشح الجبهة الشعبية ، وهو النائب القديم (أحمد بن رحال (2) في الانتخابات التي جرت في واد تليلات لاحتلال منصب شاغر .

وهذه النتائج المرضية للاحزاب اليسارية والاتجاهات الوطنية المولعة بمشروع بلوم - فيوليت عموما ، أتت كرد فعل ضد نجاح الاحزاب اليمينية في انتخابات المجلس العام السابقة ، بحيث أنها أثبتت وجود وسيطرة الاتجاه الديمقراطي لدى الجزائريين ، وهو الاتجاه الذي كثيرا ما نادت بتطبيقه في صالح الجزائريين أحزاب اليسار والمنظمات الديمقراطية المكونة "للتجمع الشعبي" .

أ.3- محاولة احياء المناقشة حول مشروع فيوليت. كان لتصريح الوزير سارو في بداية فبراير لمناقشة مشروع فيوليت، أثر كبير على الواقع السياسي الوطني والاوربي في القطاع الوهراني طيلة شتاء 1938 ، الامر الذي جعل المؤتمر الاسلامي يكثف حملاته من أجل التصويت على المشروع الحكومي مرة أخرى . ففي فبراير وجه كل من الشيخ السعيد الزاهري باسم "ك.ج.ا.ع.و"، وقدور بلقايم باسم لجنة "م.ا.ج". في وهران ، برقية تأييد الى الوزير المذكور (3) .

وجاء من جهة أخرى رد الاحزاب اليمينية الفرنسية قويا ضد تصريح الوزير سارو وضد مناقشة أي مشروع في صالح الجزائريين (4) . وتمثل موقفها في اجتماع "فدرالية رؤساء البلديات

---

(1) يتلخص برنامج هذه اللائحة في (ابعاد خطر الحركة الابراهيمية أولا ، وفي التعاون الوفي وبدون التباس مع النواب الاوربيين) . طالع جريدة وهران الصباح عدد 18 فبراير 1938 . وفي هذا الموضوع تجدر معرفة موقف "حزب الشعب الجزائري" بالنسبة للائحتين المتخاصمتين . وهو الموقف الذى انتقد ولم يحكم لأحد منها . انظر ملاحقنا ، تقرير م.ا.د (ع.و) رقم 93 مؤرخ يوم 18 فبراير 1938- م.م.و.و صندوق 4473 .

(2) م.ا.د (ع.و) ، نشرة شهر فبراير 1938 .

(3) "وهران الجمهوري" ، عدد 2 فبراير 1938 .

(4) طالع مختلف المقالات الصحفية ليلة شهر فبراير لدى "صدى وهران" و"وهران الصباح" وغيرهما .

بالعاصمة يوم8 فبراير، **التعبير** عن معارضتهم وتهديدهم بالاستقالات لمنع التصويت على المشروع الحكومي . كما لجأت من ناحية أخرى الى ايفاد بعثة متكونة من العمالات الثلاث الى باريس لاظهار موقفها رسميا ، صحبتها موجة برقيات احتجاجية من طرف بعض المنظمات والجمعيات والشخصيات السياسية صاحبة الاتجاه المعارض لسياسة الجبهة الشعبية .

وأمام هذا الضغط تنظم كل من الجزائريين والاربيين المناهضين للفاشية بدورهم لارسال بعثتيهما الى باريس، ودار الحديث حينئذ عن مشروع فيوليت في كل الاجتماعات التي انعقدت خلال النصف الاول من شهر فبراير. منها الاجتماع الذي عقده الاتحاد الادبي في مستغانم في 13 فبراير، واجتماع النواب المسلمين في نفس المدينة ونفس اليوم، واجتماع مكتب فدرالية النواب المسلمين في وهران يوم 15 فبراير، والذي اختير على أثره ثلاث نواب (حسن بشطرزي ، لالوت والشادلي) للالتحاق ببعثتي قسنطينة والعاصمة للسفر الى باريس. وهذا الوفد هو الذي استقبله الوزير سارو يوم 22 فبراير، ورئيس الجمهورية ولجنة الاقتراع العام يوم 23 فبراير. كما توجه وفد آخر الى باريس ممثلا عن نواب الجبهة الشعبية في الجزائر، ضم من القطاع الوهراني "ليسبون" وزانيتاسي".

وتعزز وفد كل من المؤتمر الاسلامي والنواب المسلمين ووفد الجبهة الشعبية بقيام المناضلين بعملية مكثفة ، وذلك بارسال العديد من البرقيات المؤيدة والمطالبة بالتعجيل للتصويت على المشروع المذكور . ونسجل من بين هذه البرقيات من القطاع الوهراني ما يلي : (2)

- برقية النواب المسلمين التلمسانيين .
- " أغلبية النواب المسلمين في سيق .
- " المؤتمر الاسلامي والجبهة الشعبية في عين تموشنت، وأرزيو.
وبني صاف ، وواد تليلات.
- برقية قدماء المحاربين في سعيدة .

---

(1) من بينهم رئيس بلدية وهران " جابيير لامير" والسيناتور سوران ، ولقد ضمت هذه البعثة أيضا نواباعاهين ومفوضين ماليين.

(2) ط.ع م.ا.د (ع.و.) ، نشرة فبراير 1938

- " الفرع الشيوعي في كل من وهران (سان اندريه) وسيدي بلعباس .
- " " " " المرسى الكبير وتلاغ
- " " الاشتراكي في عين تموشنت .
- " " الفدرالي للاتحاد الاشتراكي - الراديكالي في وهران ...

وهكذا يحتدم الصراع بوجود الوفود "الجزائرية" الثلاث في باريس، وخصوصا بلجوء البرلمان الفرنسي الى احياء المناقشة حول المشروع الحكومي ، ذلك أن لجنة الاقتراع العام "صادقت بين 3 و 4 مارس 1938 على البند الاول من المشروع (ب 13 صوت ضد 11) ، وهو البند الذي يطرح المبدأ القانوني للمشروع المذكور . ونجم عن هذا الاجراء ظهور سخط اليمين الفرنسي الاستيطاني في الجزائر، الامر الذي دفع بفدرالية رؤساء البلديات في الجزائر الى عقد اجتماع آخر لها بالعاصمة يوم 6 مارس للتشديد من موقفها ولتعلن عن 320 استقالة . سجلت منها عن القطاع الوهراني (1) استقالة رؤساء بلديات (43) ومساعدين لهم (23) ومساعدين خاصين (11) واستقالة نائبين بلديين .

وبزداد أمل واعتقاد الجزائريين "م.ا.ج" - في نجاح المشروع الحكومي ، برجوع بلوم الى الحكم مرة ثانية ، ورجوع فيوليت كوزير للدولة ، وذلك بعد استقالة "شوطان" في 10 مارس وتعديل الحكومة في 14 منه (2) . وعلى اثر ذلك سجل القطاع الوهراني انعقاد مهرجان من طرف "م.ا.ج" في عين تموشنت في 11 مارس (3) ، حضره ممثلون من "المالح" وشعبة اللجم" ، "وتارغة" و" مالبرب" ، كما قام وفدا المؤتمر الاسلامي والجبهة الشعبية على المستوى الغربي من ناحية أخرى بعقد اجتماع مشترك في وهران يوم 16 مارس أمام 1500 مستمع لتقديم نتائج زيارتهما في باريس. الا أن حصول الازمة الوزارية الجديدة خلال شهر أفريل ، سوف تقلل من آمال الجزائريين لرؤية نجاح مشروع فيوليت ، رجاؤهم الاخير في هذه الفترة .

---

(1) م.ا.د (ع.و) ، نشرة شهر مارس 1938

(2) في هذا التعديل تقلد البير سارو منصب وزير الدولة مكلف بالتنسيق الشمال افريقيلي ، وأصبح ماكس دورموي وزير اللداخلية .

(3) "وهران الجمهوري" ، عدد 11 مارس 1938 .

ب - مرحلة اليأس السياسي :

ب 1 - أزمة الجبهة الشعبية والمؤتمر الاسلامي وقبر مشروعهما .

سجل شهر أفريل 1938 أزمة حكومية جديدة بسقوط حكومة بلوم في اليوم التاسع منه، مما خلف أثرا حادا داخل الجبهة الشعبية والمؤتمر الاسلامي الجزائري ، خصوصا وأن حكومة "دالديي" (Daladier) الجديدة انفردت بساسة قمع كبيرة ازاء الحركة الوطنية الجزائرية، مستأنفة خطوات حكومة شوطان السابقة التي اضطهدت عناصر حزب الشعب الجزائري، خلال شهري فبراير ومارس (1)، والتي سطرت عقوباتها ضد افتتاح المدارس الحرة (3)، وذلك لشل حركة "ج.ع.م.ج" الاصلاحية.

واعتبر النداء الذي وجهه دالديي لخلق "اتحاد وطني" بمثابة سلوك سياسي جديد لارضاء اليمين الاستيلاني في الجزائر، مما جعل هذا الاخير يستجيب لذلك النداء ويسحب استقالات ممثليه في المجالس النيابية المختلفة. ومن ناحية أخرى وعلى أثر هذا النداء، وقفت "لجنة الاقتراع العام" أشغالها حول مشروع بلوم فيوليت بعد المصادقة على بنده الاول .

وصورة تلك المقاومة السلبية، التي تسبب فيها عامل تفاقم الاوضاع العالمية من ناحية، لو حلت بعدم اثارة المسألة الجزائرية سرة أخرى وابتداء من شهر أفريل 1938. وسجل هذا النسيان خصوصا خلال انعقاد مؤتمر الحزب الاشتراكي (ق.ف.أ) في بداية جوان 1938، الذي أهمل مطالب الجزائريين ما عدا تدخل "السيناتور دوبوا" - خاصة وأن ليون بلوم نفسه لم يلمح قط الى هذه المطالب في خطابه المختتم لاشغال ذلك المؤتمر (4).

---

(1) منها مرسوم 24 مايو 1938 الذي حدد مخالفات المساس بحرمة "التراب الوطني"

(2) أ.م.و.ب. بآكس، صندوق 11هـ 1، النشرة الشهرية للصحافة الاهلية، عدد شهر فبراير ومارس 1938.

(3) المالع "ج.ر.ج" لسنة 1938، ص 861.

(4) "وهران الجمهوري"، عدد 6 جوان 1938.

وتأكد الاهمال الحكومي النهائي لمشروع فيوليت بعدم تحديد أي تاريخ لاحق لاستئناف مناقشته، (1) عندما تقدم كل من "دوبوا" وصديقه ريجيس - عن العاصمة - بطلب استفسار في الغرفة البرلمانية يوم 9 جوان 1938 عن السياسة التي تنوي حكومة "دالبنيي" اتباعها في الجزائر وعن نواياها الحقيقية فيما يخص المشروع المذكور.

ومع نهاية 1938 وبداية 1939 خضيت "القضية الاهلية" باهتمام كبير من طرف الاشتراكيين في الجزائر، حيث خطب بحماس في صالح تطبيق مشروع فيوليت، كل من "دوبوا" أثناء انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي (ق.ف.أ.ع) في 24 ديسمبر بباريس، وريجيس في مؤتمر "الرابطة العالمية ضد مناهضة السامية" المنعقد بنفس المدينة بين 25 و27 نوفمبر من نفس العام. (2) ويمتد هذا الموقف على مستوى العمالة الغربية، حيث انعقاد المؤتمر الفدرالي للحزب في مستغانم في 18 فبراير 1939 والذي أكد على "ضرورة التصويت على المشروع المذكور في صالح النخبة المسلمة كما حددت. وأنه (أي الحزب) يتعهد بتكريس نشاط "المساعدة الاشتراكية" في صالح المسلمين التعسفيين". (3) كما قامت فدرالية هذا الحزب في مدينة وهران بنشر برنامجها المعروف عن "السياسة الجزائرية" والذي ينوط بالحاق الجزائر مباشرة بفرنسا، والغاء المفرضيات المالية والحكومة العامة، والغاء النظام العسكري بالجنوب الجزائري، وفصل الدين عن الدولة، وخوض سياسة تعليمية ايجابية، وذلك بتوفير المدارس ودمج "تعليم الاهالي" مع تعليم الاوربيين، وغير ذلك من الاجراءات السياسية والادارية الاندماجية. (4)

واذا ما استثنينا بعض الاجراءات الجديدة فيما يخص قبول الجزائريين داخل الوظائف والاشغال العمومية في بداية صيف 1938، وتنظيم الانتخابات لتعيين ممثلين عن

---

1) موتون. م.ر، "الجزائر أمام البرلمان الفرنسي"، م.ف.ع.س، ج 12، مارس 1962، رقم 1، ص 113.

2) م.ا.د. (ع.و.) نشرة شهر ديسمبر 1938

3) نفس المصدر، نشرة شهر فبراير 1939.

4) جريدة "وهران الاشتراكي"، عدد 22 أفريل 1939.

الفلاحين المسلمين في الغرف الفلاحية، ابتداء من شهر فبراير 1939، وما أسفرت عنه زيارة الحاكم العام لبعض مدن القطاع الوهراني بين 10 و 12 جوان كمحاولة تنظيم الفلاحين في مغنية، وتنظيم للصناعة التقليدية في تلمسان، وتحقيق بعض الخدمات المدرسية في ندرومة،(1) - اذا استثنينا هذا - فاننا نلمس قبر مشروع بلوم فيوليت بصفة نهائية في هذه الفترة.(2)

وبالنسبة للمؤتمر الاسلامي فان فتورا كبيرا قد سجل على مستوى العمالة الغربية مع بداية مارس 1938، اذ لم تجتمع أية لجنة من لجانه الا في عين تموشنت يوم 11 مارس. الا أن المؤتمر الاسلامي في هذه الناحية، ظل ينشط داخل "لجنة التنسيق" على مستوى المؤتمر المشترك مع الجبهة الشعبية. ولكن على حساب فروعه واهتم من ناحية الاولويات بمسائل الصراع ضد الفاشية، ويدخل في نطاق ذلك "حرب اسبانيا"، أي "انقاذ هذا البلد من الحزب" وذلك من أجل "انقاذ السلم" وهو الشعار الموضوع(3)، وبصورة أن مسألة الجزائريين لم تكن تعرض الا من زاوية تجنيد هؤلاء ضد الفاشية.

---

(1) م.ا.د (ع.و) نشرة شهر جوان 1939.

(2) تجدر الاشارة هنا الى زيارة رئيس لجنة التحقيق القديم السيناتور لاغروزيليز للعاصمة خلال شهر مايو 1939، ولقاءه ببعض القادة السياسيين الجزائريين على المستوى الوطني، وما تركته من اشاعة - خلال صيف 1939 - حول عزم حكومة باريس لقبول نخبة "أهلية في القسم الانتخابي الفرنسي مع تخليها عن حالتها الشخصية، وتكوين قسم انتخابي خاص يضم 400.000 "أهلي"، يقومون بانتخاب عشرة نواب برلمانيين، وثلاثة أعضاء في مجلس الشيخ الفرنسي. طالع "م.ا.د.. (ع.و.)، ابتداء من نشرة شهر مايو 1939.

(3) طالع أعداد "وهران الجمهوري"، ابتداء من 10 أفريل 1938.

واستمرار هذا الفتور بالنسبة للمؤتمر الاسلامي ، جهويا أو وطنيا ، سوف يقوى بظهور محاولات ومتغيرات سياسية على صعيد الحركة الوطنية ، (1) والتي لعبت دورها في هذه الفترة ، وابتداء من ربيع 1938 ، مما سيؤدي الى طرحه جانبا . (2)

ب. 2- أمام الضعف تنطلق التجارب السياسية الفردية ، لعبت عوامل كثيرة ومرتبطة دورها الفعلي في تقليص دور المؤتمر الاسلامي الجزائري كحركة سياسية وطنية ، على الرغم من الانغراس القوى الذي سجله على مستوى كل الجزائر وبصورة مميزة في القطاع الوهراني . وترجع هذه العوامل في الاساس الى اخفاق مشروع بلوم - فيوليت ، وعدم اقدام حكومة باريس على اصلاحات حقيقية في صالح الجزائريين ، كما ترجع أيضا الى عوامل أخرى علقت بضرب الحركة الوطنية عموما ، نتيجة القمع الاستعماري واضطهاد ادارته للوطنيين . (3)

وعلى الرغم من ذلك فان " فكرة وروح المؤتمر الاسلامي " ظلت عالقة بأذهان الاطر السياسية الوطنية ، الامر الذي سيلهم مشاريع أخرى ، رمت كلها ، رغم اختلافها ، سواء الى تنظيم حركة على المستوى الوطني أو الى "تجمع" للقوى السياسية المسلمة كلها . وبالنسبة لهذه النقطة بالذات ، ترجع فكرتها من جهة الى الدكتور بشير ، رئيس المؤتمر الاسلامي القديم الذي تطرق في عرض ألقاه "بنادي الترقي" يوم 6 مايو الى "تجمع جديد"

---

(1) من بينها ، نسجل : 1- ظهور نفس جديد لفدرالية النواب المسلمين في القطاع القسنطيني مع ابن جلول ومع ضمان تأييد من طرف الشيخ ابن باديس . 2- هناك محاولة تحالف القسم المتطرف من المؤتمر الاسلامي (ونعني به "شبيبة م.ا.ج") مع حزب الشعب الجزائري ، وتسجيل تيار التقرب بين هذا الحزب والعلماء (ج.ع.م.ج) على مستوى الغرب الجزائري - 3- تأسيس فرحات عباس لحزب خاص به - 4- محاولة الشيخ السعيد الزاهري لتكوين "تجمع شمال افريقي" 5- تسجيل جمود واضح بالنسبة لفدرالية النواب المسلمين للقطاع الوهراني .

(2) طالع مقال " معبد " في "وهران الجمهوري" ، عدد 19 أوت 1938 .

(3) قارن الفصل اللاحق من هذا القسم .

يكون أساسه "ميثاق مطالب م.ا.ج.." وتحت سلطة الشيخ ابن باديس العليل باعتباره الزعيم الروحي في الجزائر"، (1) كما ترجع هذه الفكرة أيضا الى حزب الشعب الجزائري الذي دعى الى "تجمع اسلامي"، مطالبا فيه بفطرة التكتلات الاسلامية للدفاع ضد الاستعمار، وهو ما تخلى عنه في نظره المؤتمر الاسلامي الجزائري كهدف صحيح. (2)

ومن الناحية العملية سيسعى كل من السعيد الزاهري رئيس "كتلة الجمعيات الاسلامية لعمالة وهران، والدكتور ابن جلول الى تحقيق هذا "التجمع" ولكنه بتصور مختلف، في الوقت الذي يعلن فيه فرحات عباس عن أسس حزب "الجديد الذي عرفه "بالتجمع الشعبي الجزائري".

1 - فشل التجمع "الشمال افريقي" للزاهري. عبر الشيخ السعيد الزاهري عن دآبة كبيرة باصدار جريدته "الوفاق" ابتداء من 23 مارس 1938، لكي ينشط كتلته من جديد على أنقاض المؤتمر الاسلامي، والتي ستسعى لعقد مهرجان سياسي، تشارك فيه جميع المنظمات والجمعيات والاحزاب السياسية الاسلامية على مستوى المغرب العربي كله.

وكان النداء الذي وجهته "كتلة الجمعيات الاسلامية" خلال شهر مايو 1938 الى جميع المنظمات الاسلامية، الزعماء السياسيين، والدينيين، والمناضلين الذي يصارعون من أجل القضية العربية، ومن أجل الديموقراطية". (3) يعكس هدف الجريدة التي أسسها الزاهري لتوحيد صفوف الشعب، وتقريب مسافات الخلاف، وتناس الاحقاد التي فرقت بين أحزابه.

ويظهر من خلال هذا النداء أن فواعي عقد ذلك التجمع، انما تكمن في "رد ع الهجومات التي تحضر (الحزب وللدفاع عن مصالحنا وللحصول على حقوق وحريات جديدة

---

(1) م.ا.د (ع.و)، نشرة شهر مايو 1938

(2) جريدة الامة (البارسية)، عدد 11 مارس 1938

(3) أ. آكس 9 هـ 46، ترجمة "نداء كتلته الجمعيات الاسلامية لعمالة وهران من أجل عقد مهرجان التجمع الشمال افريقي العظيم في وهران"، مؤرخة يوم 3 جوان 1938.

ولتناسى الاحقاد الداخلية ولذلك وجب اتحادنا وانظمامنا الى الديموقراطيين الفرنسيين لمحاربة العدو المشترك"(1). فالغاية القصوى بانعقاد هذا التجمع اذا هو تحقيق هذا "الوفاق الوطني" ولكن بالاعتماد على الاحزاب الديموقراطية التي كانت تناضل ضد الفاشية. "فاذا كانت الجبهة الشعبية الفرنسية تناضل ضد الفاشستية بحجة أن هذه تحاول أن تسلب الشعب الفرنسي حرياته، وتهضم حقوقه"(2)، فحسب الزاهري" ينبغي لنا أن نضاعف النضال ضد هذه الفاشستية لأنها بالفعل قد سلبتنا حرياتنا وهضمت حقوقنا وأخرجتنا من ديارنا وأموالنا بغير حق، ثم هي عدوة ديننا ولغتنا وتاريخنا، فمن الحق علينا أن نستميت في حربها مع الجبهة الشعبية الفرنسية الى النفس الاخير"(3).

ورغم التجنيد الصحافي المكثف من طرف الزاهري فان التعبئة في الجزائر تظهر صعبة المنال، خصوصا وأن الآمال التي عقدها الشعب الجزائري مع زعمائه في حكومات الجبهة الشعبية بدأت تتسلل. وأن الصراع القائم بين الزاهري والابراهيمي من جهة بينه وبين "ج.ع.م.ج" من جهة أخرى. تحول الى مهاترات شخصية حادة بين جريدة "البصائر" و"الوفاق"، وزاد الخلاف حدة بعد انظمام "الوفاق" ورئيس تحريره الى جبهة الطرقين العلانية.

وجهت كتلة الزاهري دعوتها لعقد مهرجان "التجمع الشمال افريقي" الذي حدد في يوم 12 جوان 1938، الى جميع منظمات المؤتمر الاسلامي والجبهة الشعبية في الجزائر. كما توسعت هذه الدعوة لتشمل بعض السياسين التونسيين مثل "جراد علي"، ودالي يحي، والدكتور ماطري (من الحزب الدستوري الجديد) وبعض المعاربة مثل مكي والشيخ لخضر البقالي(4). وحضي بدعوة خاصة كل من

---

(1) نفس المصدر السابق.

(2) و(3) جريدة "الوفاق"، عدد 23 مارس 1938

(4) "وهران الجمهوري"، عدد 7 جوان 1938

الدكتور لخضري وفرحات عباس والدكتور ابن جلول والشيخ ابن باديس والابراهيمي والعقبي.(1)

وعقد فعليا هذا المهرجان في يومه المحدد تحت رعاية "كتلة الجمعيات الاسلامية" بانتخاب ادمان أوزاس، مدير جريدة "هران الجمهورى"، رئيسا للجلسة، وضم المكتب كل من قدور بلقايم، وابن كريتي محمود، والنائب الشاذلي، والشيخ الزاهرى، وليفي سدية رئيس ر.ن.ش.م.س.

وتدخل في هذا المهرجان الذي جمع حوالي 2000 مستمع من العمال وشحاني ميناء وهران،(2) كل من بوصحبة قدور بلقايم، وابن عمر أمين الشبيبة الشيوعية وأوزاس، والشيخ البقالي، ومعبد الحاج بن عودة (من المحمدية) وسدية، والزاهرى سواء الادانة الادارة الاستعمارية في شمال افريقيا، وادانة الفاشية ومناوراتها في أثيوبا، وطرابلس، وفي منطقة الريف المغربية، أو للاحتجاج ضد سياسة اليمين الاوربي مع "دوريو" في الجزائر، أو للتعبير عن رفض الاساليب الادارية في الجزائر بلجوئها الى غلق العديد من المدارس القرآنية وما وجه من قهم ضد الشيخ العقبي، وعباس التركي ومحاولة سجنهما.

على أن غياب كل من الشيخ ابن باديس والابراهيمي ولعين العمودي وابن جلول وفرحات عباس من جهة، وغياب بعض السياسيين المغاربة مثل الدكتور مهدي، وبعض التونسيين مثل علي جواد.(3) هذان اللذان منعا كل من جهته للدخول الى الجزائر، فضلا عن تحريضات الادارة المحلية - "برفضها تسليم القاعات والجمهور" قد أثر كثيرا على نجاح هذا المهرجان السياسي الكبير. وحسب الشيخ سعيد الزاهري فانه لم يدخر أي شيء لافشال هذه المحاولة.

والجدير ذكره بالنسبة لهذه التظاهرة السياسية، أن اللوائح التي صدرت عندما تميزت بلهجتها العنيفة "لفضح الدعاية الفاشية في شمال افريقيا وللاحتجاج

---

(1) "وهران الجمهورى"، عدد 7 جوان 1938.

(2) م.ا.د (ع.و) نشرة شهر جوان 1938.

(3) أ. آكس، 9 هـ 32 تقرير قم 4673 مؤرخ في 13 جوان 1938.

ضد الاتهام الجديد الموجه للشيخ العقب، وللمطالبة بتطهير الادارة مع الغاء مرسوم 8 مدارس المتعلق بالتعليم الحر، وللوقوف ضد الملاحقات المسلطة ضد لمين العمودي وبعض عناصر العلماء (ج.ع.م.ج)، وضد تجنيد أبناء الريف المغربي من طرف الجنرال فرانكو، وضد تمد الفاشية السفاحة في اسبانيا... وضد تصرفات الامبريالية الانجليزية في فلسطين، وضد دعاية موسوليني في تونس، وللمطالبة بالعفو العام في المغرب مع تطبيق سياسة تكون أكثر ملاءمة مع طموحات شعوب المغرب والجزائر وتونس..."(1).

وأهم نتيجة سجلتها الحركة الوطنية، على اثر هذا الاجتماع السياسي الضخم في القطاع الوهراني هو ارتباط رئيس "كتلة الجمعيات الاسلامية" من جديد مع خصومه القدامى، في هذه الفترة التي شهدت جهويا شلل كل من المؤتمر الاسلامي وفدرالية النواب المسلمين. وعلى عكس ذلك سجلت هذه الفترة في الشرق الجزائري- خصوصا بتقارب ابن جلول وابن باديس- ظهور محاولة توحيدية أخيرة لدى كل من ابن جلول وفرحات عباس، الامر الذي سيكون له بعض الاثر في هذه الناحية الغربية من الوطن.

2- ابن جلول و"التجمع الفرنسي - الاسلامي الجزائري". تأسس هذا التجمع على اثر الاجتماع الذي عقده ابن جلول في قسنطينة يوم 31 جويلية(2). وتعدى الهدف من ذلك اعادة تشكيل المؤتمر الاسلامي الجزائري الى توسيع هذا "التجمع" الى جميع طبقات السكان المسلمين والى "الاندية" الاوربية التي تؤيد الاندماج الحقيقي في الجزائر. واتضح من خلال النداء الذي وجهه ابن جلول في صالح "ت.ف.ا.ج"، مكتفيا بالتذكير بضرورة تحقيق المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الموجودة بين يدي الحكومة الفرنسية. ويأتي لتوضيح حول برنامج هذا التجمع في المقال الذي ينشره معبد الحاج بن عودة في جريدة "وهران الجمهوري" (عدد 19.8.38)(3).

---

(1) م.ا.د (ع.و) النشرة السابقة

(2) تجدر الاشارة هنا أن فرحات عباس قد أشار هو الآخر في افتتاحية جريدة الاتفاق (عدد 28 جويلية عن تأسيس حزبه : الاتحاد الشعبي الجزائري.

(3) حضر كل من معبد، والشيخ الزاهري من القطاع الوهراني الى الاجتماع الاول لهذا "التجمع" في 31 جويلية، واعتبر من العناصر الاولى التي أيدت فكرة تأسيس "تجمع سياسي" من هذا النوع.

ليذكر أنه يتمثل في "ميثاق مطالب م.ا.ج وتأتي اكتمالته من القانون الداخلي بالنسبة للجنة التنسيق الوهرانية المشتركة بين الجبهة الشعبية و"م.ا.د".

وكان ابن جلول قد صرح في اجتماع 31 جويلية أنه يريد المطالبة بالتصويت على مشروع بلوم-فيوليت. ولهذا الغرض قام باستدعاء الممثلين الاوربيين داخل "الجمعيات الفرنسية الأهلية"(1).

واستطاع ابن جلول أن يكسب تأييد ابن باديس لما وضح موقف "التجمع" من المسائل التي تنيط بالدين -على عكس فرحات عباس- اذ صرح "أنه يكفي بالنسبة لفدرالية النواب مثل "ت.ف.ا.ج"، القيام بالدفاع من أجل بقاء واحترام الحالة الشخصية الاسلامية حتى يصان القانون الاسلامي.

...والشيء الذي نطالب به وندافع عنه بالنسبة لكل من العلماء والطرقيين، هو تعليم القرآن، وتعليم اللغة العربية بمعزل عن كل تفرقة، وعن أي تعليم مذهبي أو أي شيء آخر"(2).

واستهدف "التجمع" أن يضم في بنيته كما أقرتها لجنته المؤقتة مختلف المنظمات والجمعيات الجزائرية السياسية والثقافية، بالاضافة الى مختلف الفئات الاجتماعية الاخرى، وهذا "التجمع" المتكون من النواب الفدراليين، والعلماء، والطرقيين، والاحزاب السياسية، والنقابات، وقدماء المحاربين، والموظفين، وعمال المدن، والفلاحين، والتجار، حوى بالضرورة تناقضات داخلية في تركيبته بهذا الخليط الغريب.

ومن هنا تظهر صعوبة هذا "التجمع" السياسي -الاجتماعي لكي يتوصل الى بلورة تحديد أدنى حد من المطالب تنال موافقة ورضى أحزاب

---

(1) أ. آكس 11هـ 49، "نشرة شرح الصحافة في الجزائر"، عن جريدة "الاتفاق"، عدد 4 أوت 1938.

(2) نفس المصدر أعلاه، جريدة الاتفاق، عدد 25 أوت 1938.

ومنظمات مختلفة مثل "ج ع م ج"، وجمعية الطرقيين، وحزب الشعب الجزائري، والحزب الشيوعي، والحزب الاشتراكي، وقد ساء المحاربين، وغير ذلك من الفئات الاجتماعية التي تفتقد عادة الى تنظيم، مثل عمال المدن والريف والتجار. اضافة الى أن ابن جلول كان ينوي تأسيس تجمع يكون أساسه "أطر الاحزاب والمنظمات" فقط وبطريقة هرمية متسلسلة، الامر الذي أفقده تلك الشعبوية الضرورية لكل نظال سياسي جاد. (1)

وبالنسبة لمحاولة انغراس هذا "التجمع" غربا، يظهر أن صيف 1938 شهد اتصالات ومراسلات عديدة بين ابن جلول وشخصيات سياسية ودينية. مما جعله يكسب تأييد رئيس "كتلة الجمعيات الاسلامية لعمالة وهران"، الشيخ السعيد الزاهري وبعض المناضلين الموجودين داخلها مثل قدور بلقايم، وبوشاقور الهواري، مع انظمام كل من سعد الهاشمي (ج ع م ج) وعبد الاله (نائب بلدي في وهران) والمناضل المعروف معبد الحاج بن عودة (من المحمدية) (2). وهؤلاء المتطوعون الاوائل هم الذين جندوا لاتخاذ الترتيبات الضرورية لتنظيم الزيارة الدعائية التي عزم ابن جلول تخصيصها للقطاع الوهراني بين 14 و24 سبتمبر 1938، من أجل عقد الاجتماعات في كل من المحمدية، ومعسكر، وسعيدة، وسيدي بلعباس، وتلمسان وعين تموشنت، ووهران، وأرزيو، وبطيوة، ومستغانم، وغيلزان، وتيهرت. (3)

وكانت "المذكرة" التي أرسلها الدكتور ابن جلول في نهاية شهر أوت الى النواب المسلمين الفيدراليين (أو "المفدرلين") في عمالة وهران، تلح على تنسيق الجهود بينهم وبين "رؤساء" الجمعيات الاسلامية، و"رؤساء" الجمعيات الفرنسية - الاسلامية و"رؤساء" وأمناء المنظمات السياسية العاملين - (التمييز مقصود من طرف ابن جلول) - وذلك من أجل تحضير استقبال الوفد القسنطيني (ابن جلول، فرحات عباس، ابن باديس

---

(1) نفس المصدر السابق، نفس العدد

(2) م م و، صندوق 4481، ملف الاحزاب السياسية، تقرير مؤرخ في 12 سبتمبر 1938.

(3) جريدة "وهران الصباح"، عدد 1 سبتمبر 1938.

وغيرهم)[1]، الامر الذي يعكس بيئة ابن جلول اعطاء تلك الخاصية لتجمعه .

وأمام تدهور الوضع العالمي، وردا على برقية بعثها ابن جلول الى النائب التلمساني طالب عبد السلام لتأخير زيارته للغرب الجزائري كتب هذا الاخير الى زعيم "التجمع الفرنسي - الاسلامي" - "أن الامر يقتضي ازاحة مصالح المسلمين الفرنسيين وقتيا الى المحل الثاني للاحتفاظ بالقوة الحية، دفاعا عن الوطن الام المهدد"[2]. مع العلم أن هذه البرقية ذات المحتوى الاندماجي لا تترجم الشعور الوطني الجزائري العام - في نظرنا -

واذا رجعنا الى انتشار هذا "التجمع" جهويا، ورغم الفشل الذي سيسجله كحركة سياسية ذات اتجاه مطلبي اندماجي خلال خريف 1938، وطيلة سنة 1939 وأمام خطورة اندلاع الحرب العالمية، وأمام نجاح حزب صديقه "الوحدوي" - فرحات عباس - فاننا نستطيع أن نلمس انغراس هذا "التجمع" في أهم مدن القطاع الوهراني، والذي توزع كالآتي[3] :

. 1 - في وهران حيث انظمام كل من الشيخ السعيد الزاهري، وسعد الهاشمي (ج.ع.م.ج)، ومعبد (مناضل)، وبوشاقور الهواري (مناضل)، وعبد الاله (نائب بلدي)، وقدور بلقايم (مناضل)، وجلول (خياط).

. 2- في معسكر حيث نشطت الشخصيات السابقة التي ناضلت في "م.ا.ج"، في صالح "التجمع" الجديد، ومنهم خليل الحاج أحمد، والشيخ سعيد الزموشي (ج.ع. م.ج).

. 3- في تلمسان، هناك طالب عبد السلام (مفوض مالي)، وبوشامة عبد الرحمن (مناضل).

---

(1) م.م.و.و، نفس الصندوق، نفس الملف، تقرير مؤرخ في 1 سبتمبر 1938.

(2) "وهران الجمهورية"، عدد 15 أوت 1938.

(3) يكاد يكون اعتمادنا كليا في هذا الرسم على المعلومات التي يوفرها صندوق 4481 (م.م.و.و)، وجريدة "وهران الصباح"، ونستبعد هنا أية دراسة مستنفدة

• 4- في سعيدة، هناك مدغري علي (تاجر)، وابن عليوة بن علي (مؤلف في البنك) وزناي الزين (تاجر)، وكيوار علي (ساعي بريد سابق) ومفراوى محمد (ملاك) وحكوم كروم.

• 5- في غيليزان، هناك مقاسي قدور (ملاك وصحافي) وجلول بوناب (مجوهر)

• 6- في مستغانم، هناك حساين كسكوسة، وابن عزة شارف (مساعدا محام)، وابن بيرنو علي (عامل في الطباعة)، وحمدوش (تاجر)، وابن كريتي محمد (اسكافي).

• 7- في عين تموشنت، هناك النواب البلديون ابن دفلي محمد (بائع فواكه) وابن عبيد الشيخ (بائع فواكه)، والحاج قدور عبد الله طحلايتي (ملاك)، وابن دي مراد مصطفى (محاسب في شركة النقل "وفيي").

على أن "التجمع الفرنسي الاسلامي الجزائري"، رغم دفاعه عن مشروع بلوم - فيوليت ومطالب "م.ا.ج"[1]، فشل في تجنيد وتعبئة الجزائريين على المستوى الوطني مع أنه أحرز على تأييد منظمات، وجمعيات، وأحزاب سياسية هامة مثل الحزب الشيوعي الجزائري الذي ظل يناضل بجانبه طيلة سنة 1939، لتحقيق "ذلك الاتحاد الموسع لجميع فئات الامة الجزائرية"[2] - بمنظارها الاندماجي طبعا -.

• 3- فرحات عباس "والاتحاد الشعبي الجزائري": لهرت فكرة انشاء حزب سياسي اسلامي عند فرحات عباس خلال صيف 1937، بين شهري جويلية وأوت. الا أن هذا الحزب: "الاتحاد الشعبي الجزائري"، لن يتأسس الا بعد عام كامل، وذلك نتيجة الصعوبات التي شهدها المؤتمر الاسلامي الجزائري ابتداء من هذه الفترة. مع ظهور نفود المناضلين الشيوعيين القوى - في نظر فرحات عباس - داخل هذا المؤتمر، الامر الذي حدى بعباس أن يعبر عن تحفظه ازاءه، برفضه

---

(1) طالع مختلف الاعداد المتعلقة بـ "نشرة شرح الصحافة في الجزائر"، (أ. آكس 11 هـ 49، فيما يخص جريدة "الاتفاق" خلال خريف 1938. وطيلة سنة 1939.

(2) نفس المصدر أعلاه، جريدة الاتفاق، عدد 27 أفريل 1939.

أن يكون عضوا في لجنته التنفيذية. الا أن عباس تمنى في رسالة نشرها بجريدة "الاتفاق" - وهي لسان "ف.ن.م.ق.ق" - والذي يعتبر رئيس تحريرها "ان يعمل بجد كل من المؤتمر الاسلامي من ناحية والاتحاد الشعبي الجزائري من ناحية أخرى، لتنسيق جهودهما للبلوغ الى اعداد دستور ديموقراطي وانساني للجزائر"(1).

وبعد تريث من طرف عباس استمر حتى نهاية سنة 1937، ونتيجة الحالة والظروف السياسية التي تميزت باشتداد الصراع بين المؤتمر الاسلامي والحكومة الفرنسية، وبين هذه الاخيرة وفدرالية النواب المسلمين حركة الاستقالات - وخاصة بعد الارتداد التي سجلها ابن جلول أثناء اجتماع 15 ديسمبر 1937 بالنسبة لفدرالية النواب في الشرق الجزائري لسحب "الاستقالات"(2)، كل هذا ظل دافعا عند عباس ليصر على تأسيس حزبه.

رأى فرحات عباس ضرورة تأسيس حزب "أهلي" في الجزائر، وذلك لتغيير واقع النظام الاستيطاني بالحاق الجزائر المسلمة تدريجيا في الوحدة الفرنسية "حيث تريد أن تبقى"(3). الا أن عوامل عديدة لعبت دورها هي الاخرى لتمنع فرحات عباس عن الاعلان عن هذا الحزب الذي لم يأتي الا في نهاية جويلية 1938، ومن بين هذه العوامل، نسجل أهمها :

1 - امتناع الدكتور ابن جلول والاعضاء الرئيسيين داخل فدرالية القسنطيني، لتحويل هذه الفدرالية الى حزب.

---

(1) نفس المصدر السابق، جريدة الاتفاق، عدد 12 أوت 1937.

(2) عبر ابن جلول عن "ارتياحه الكبير"، اثر رجوعه من سفر قاده الى باريس في نهاية نوفمبر 1937، وذلك بعد تصريح الوزير الفرنسي، البيرسارو عن الاصلاحات الاجتماعية والادارية التي تنوي حكومته تطبيقها في الجزائر، وذلك ما حث "ف.ن.م.ق.ق" أن تجتمع في 15 من الشهر اللاحق لتبرر أسباب "الاستقالات"، وتمنح ثقتها من جديد لحكومة شوطان، وتعبر عن نيتها لمواصلة التعاون معها. طالع "وهران الجمهوري"، عدد 1 يناير 1938.

(3) كولوك : "الاتحاد الشعبي الجزائري 1937-1939" م.ج.ع.ق.ا.س، ج 9، عدد 4، ديسمبر 1972 صص 974 - 975، عن "الاتفاق"، عددي 16 و23 ديسمبر 1937.

• 2 ـ تطور الحالة السياسية خلال الفصل الاول من سنة 1938، والتي تميزت بعدم الاستقرار الوزاري وبالتالي غياب اتباع سياسية فرنسية ازاء الجزائر.

• 3ـ تطور التيار الوطني مع حزب الشعب الجزائري "و ج ع م ج".

• 4ـ تصدع المؤتمر الاسلامي الجزائري وظهور المبادرات الاخرى التي حاولت أن تحل محله ـ محاولة الزاهري، وابن جلول مثلا ـ

وبالنسبة لمشروع حزبه، فانه جاء حاويا فكرة اندماجية بشكل قوى مع فرنسا، كما نشره في افتتاحية "الاتفاق" ـ في عدد جويلية 1938. حيث اقترح أن يسود نظام مواساة تلغى فيه الامتيازات المتعلقة "بالتشيع للطبقات والولادات والسلالات"، مع اقامة نظام اقتصادي "يضمن الخبز والرفاهية"، في جزائر تصبح "مقاطعة فرنسية حقيقية"، على شاكلة المقاطعات الام. وكان برنامج حزبه يتلخص في "المساواة والحرية السياسية، وتوفير الخبز، والحد الادني للأجور، وتعليم اللغة العربية، وتعليم الشبيبة الاسلامية، وحرية الدين، والوقاية الاجتماعية، والمساواة بين السلالات مع الاخوة الانسانية، والصراع ضد الامبريالية الاستيطانية"(1).

على أن مطالب جديدة اقتصادية واجتماعية سوف تميز مشروع برنامج هذا الحزب ـ بالمقارنة مع ميثاق مطالب المؤتمر الاسلامي الجزائري ـ والتي علقت "بادماج الدواوير التي تديرها الجماعات الى بلديات عادية" مع تجهيز هذه الدواوير وتنظيم الطبقة الفلاحية والحد من نزع الملكيات، وفضح الشركات الجزائرية العقارية، وغير ذلك من مطالب تمس الأجور، وحرية المرأة المسلمة.

---

(1) كولو. ك المرجع السابق، ص 986، عن روجي لوتورنو، "التطور السياسي في افريقيا الاسلامية". باريس. كولان. (1962). ص 333.

حاول فرحات عباس غرس فروع لحزبه على المستوى الوطني ، معتمدا في ذلك على دور النواب بصفة أساسية . فمع نهاية أكتوبر 1938 ، وجه نداءه الى "المناضلين ذوى الخبرة يشكلون قاعدة فدرالية النواب لكي يؤسسوا في كل المراكز الحضرية نواة فرع محلي" (1) لهذا الحزب، ولذلك سنجد أولى فروع حزب الاتحاد الشعبي الجزائري تظهر في البداية في المدن التي أخلصت لفدراليات النواب المسلمين (2) .

واذا استطاع فرحات عباس أن يأسس بعض فروع حزبه في القطاع القسنطيني معتمدا في ذلك على الدكتور لخضري ومصطفاي وقسوس عبد العزيز، وفي قطاع الوسط بمساعدة الصيدلي بوكردنة ، والدكتور بشير والمدرس مقاسي قدور، وابن حورة- مدير جريدة "العدالة" السابق - ، وبعطوش، والدكتور سعدان ، والدكتور تمزالي ، فان القطاع الوهراني قد احتل مكانة هامة عند عباس بفضل التأييد الذي لقاه عند بعض نوابه ، الامر الذي أزال بعض الركود الذي سيطر على فدرالية النواب الغربية في بعض الوقت .

قام رئيس حزب الاتحاد بزيارة دعائية الى القطاع الغربي خلال اشهر يناير 1939 ، قادته الى كل من معسكر ، وسيدي بلعباس، وتلمسان ، ووهران ، ومستغانم وغيلزان ، وتيهرت ، صحبه فيها لالوت (من سيدي بلعباس) ، وطالب عبد السلام ، (من تلمسان) والشادلي (من وهران) (4) .

واذا لم تسفر هذه الجولة الاولى عن نتائج مباشرة ، فيما يخص تأسيس فروع الحزب المذكور ، فان اجتماعات هامة ، أشرف عليها عباس، عقدت في بعض المدن سواء لشرح مشروع حزبه أو جميع بعض الاشتراكات المتعلقة بالانخراط في هذا الحزب وبجريدة "الاتفاق" . ونذكر من بينها أولا : الاجتماع الذي عقد في تلمسان

---

(1) أنظر نفس المصدر - 11 ، 49 - عن "الاتفاق" ، عدد 20 أكتوبر 1938 .

(2) اشترط عباس في مشروع حزبه ، أن يتألف كل فرع من 50 عضو على الاقل ، وهو ما صعب عملية انتشاره بصورة طبيعية .

(3) طالع كولو ، ك ، المرجع السابق ص 99 و 994 - 994 .

(4) م.ا.د.(ع) ، نشرة شهر يناير 1938 .

يوم 16 يناير في نادي الشبيبة الجزائرية، والذي أشيرت أمام مكتبه (1) مسألتا الخلاف بين "ج.ع.م.ج"، والطرقيين وبين الحرب وطائفة الكراغلة التلمسانيين، (2) فما كان من عباس الا أن أعرب عن تأسفه ويدعو الى الاتحاد بين الطائفتين. (3) وما تجدر ملاحظته هنا، هو الحضور الذي سجله الشيخ البشير الابراهيمي.

ثانيا : الاجتماع الخاص الذي عقده عباس في الغزوات بصحبة ابن عودة مقدم عن دار الحديث - يوم 18 يناير مع الاخوين "برى" (تاجران) ومالطي (قابض ضرائب)، وصلاح مزيان، وسغوني قدور، الذي يشارك فيه الشيخ قباطي محمد ولد البشير امام في دوار أولاد زيرى، والمتعاطف مع حركة "ج.ع.م.ج". (4)

وعلى اثر زيارة تنظيمية خصصها فرحات عباس مرة ثانية للقطاع الوهراني خلال شهر أفريل - من نفس السنة - تأسست فروع هامة لحزبه في كل من وهران، والمحمدية، ومعسكر، وتيهرت. على أن عدد المنخرطين في هذا الحزب بالنسبة لبعض المدن والمراكز الاخرى أصبح ملموسا ابتداء من ربيع تلك السنة، وهو الذي يشكل نواة فروع لهذا الحزب في المستقبل،

ففي 9 أفريل، تردد عباس على مدينة وهران برفقة "ممثل حزب الاتحاد الدائم لعمالة وهران" جي طالب (Dji Taleb). وبعد لقائه مع مكي بزغود - نائب شيخ بلدية وهران ورئيس "ف.ن.م.ق.و" - والنائبين شادلي ولالوت، ترأس اجتماعا ضم 27 شخص من بينهم "قوديح بلزرق (رئيس جمعية الفلاح)، وسعد الهاشمي

---

(1) تشكل مكتب هذا الاجتماع من قارا مصطفى (ضابط متقاعد)، والدكتور علال وفارالذهب (مدرس)، وجلول سليمان (نائب بلدي)، وطالب عبد السلام (مفوض مالي) وحميدو (نائب بلدي).

(2) و(3) م.م.و.و، صندوق 4481، ملف "الاحزاب السياسية"، تقرير رقم 635، مؤرخ في 1939.01.18.

(4) نفس المصدر أعلاه. أدرجنا الحديث عن هذين الاجتماعين لكونهما يعكسان في نظرنا - نية عباس للتقرب من الاصلاحيين على منوال ابن جلول، خاصة وأن الفترة اللاحقة ستسجل انظمام بعض الاعضاء الرئيسيين من "جمعية الفلاح" الاصلاحية مثل قوديح بلزرق (رئيس الجمعية)، وسعد الهاشمي (ج.ع.م.ج).

(وكيل تجاري)، وزوبير مخلوف (مساعد محامي) وبوشاقور الهواري (متاجر ومناضل في الحزب الشيوعي) وبوساحلي مصطفى (عامل بمصلحة الطروف البريدية) وقادة قاسم - المكنى برونان - والحاج الشيخ أحمد (عامل في طباعة جريدة "وهران الصباح"). واثر هذا الاجتماع تقرر تأسيس فرع "لحزب الاتحاد الشعبي" مع تعيين لجنته المؤقتة التي تكونت من قوديح برزوق (كأمين عام وزوبير مخلوف وسعد الهاشمي (كمساعدين)[1].

على أن هذه اللجنة سوف تعرف تشكلتها الحقيقية بعد هذا التاريخ ومع تأسيس مكتب حزب الاتحاد الشعبي الجهوي لعمالة وهران، وظهور نشاط جي طالب - "ممثل عباس الدائم" - في الشهور القادمة. ويفيدنا أحد تقارير الشرطة[2] عن هذه التشكلة بما يلي :

• 1- تشكلة لجنة فرع وهران وتحوي : كوديمح بلزرق كأمين عام، مع زوبير، وبوجلال، وعميرة بن شيخ (عامل في دار طبع) كنائبين، وبلعربي محمد (سائق) كمسؤول عن الخزانة مع بوساحلي، وابن عمار ميلود (موظف في مصلحة البريد، وعبونة ميلود (عامل في المحكمة التجارية)، وزهار (سعاجي) كمساعدين.

• 2- تسجيل عدد المنخرطين الوهرانيين في هذا الحزب الذي بلغ حوالي 200 شخص.

وفي 10 أفريل انتقل عباس الى معسكر لشرح برنامج حزبه ويحصل اثره على عدد من الاشتراكات - ثلاثين - لصالح جريدة "الاتفاق". أثناءه التقى مع النائب بوعبسة "عبد القادر، والمحاميين منترة وشرقي محي الدين وبعض أعيان المدينة[3]، هؤلاء الدين يشكلون نواة الفرع الذي سوف يتأسس في 8 مايو ويعين

---

(1) م.م.و.و، صندوق 4481، تقرير مؤرخ في 10 أفريل 1939.

(2) " " " " " " 17 أوت 1939.

(3) " " " " " " 11 أفريل 1939.

على رأسه سفير البود الي (1) (المناضل الاشتراكي القديم) .

أما في 11 أفريل فقد عقد عباس وجي طالب اجتماعا تنظيميا في المحمدية بسينما فوكس - أمام ما يقرب في 600 مستمع من بينهم 550 جزائري ، وحضور المناضل معبد ، والنواب جبور ، وشوقراني بوعلام ، وعامر سعادة (2) ، لتأسيس الفرع الثالث للحزب على مستوى العمالة الغربية ، على أساس أن الفرع الرابع لهذا الحزب سيظهر في تيهرت في الشهر اللاحق (8 مايو) وبعد اتصالات مكثفة من طرف جي طالب مع النائب زيتوني عبد القادر ، بالمدرسين مكي وملياني دريس ، مع حمو عبد القادر (ملاك) (3) ، والتومي محمد ، وعبد القادر عبد الله ، والحاج مصطفى .

وأهم ما يسترعى الانتباه في هذا الاطار ، أنه رغم الجهود المكثفة من طرف فرحات عباس ورفيقه جي طالب ، فان انغراس حزب الاتحاد الشعبي ظل محدودا في القطاع الوهراني . كما أنه ظل غائبا في كل من مدينتي تلمسان ومستغانم ، وهما المدينتان اللتان عرفتا النشاط القوى والدؤوب "لحزب الشعب الجزائري" .

وحتى صيف 1939 ، سجل الحزب المذكور انغراسا ضعيفا على المستوى الوطني نتيجة عدم اندفاع "فدرالية ن.ش.ق" ، وراء برنامجه ، هذا البرنامج الذي جاء بسياسة أندماجية حوتها برامج أخرى ، ودافع عنها كل من فدرالية النواب ، والحزب الشيوعي الجزائري ، والحزب الشيوعي الفرنسي ، والتجمع الفرنسي - الاسلامي مع ابن جلول . وكان عامل تدهور الاوضاع العالمية واعلان الحرب العالمية - سبتمبر 1939 - من الاسباب القوية التي جمدت نشاط هذا الحزب. مما سيؤدي بزعيمه أن يتقدم بتقرير عن "جزائر الغد" للمارشال بيتان في أفريل 1941 ، قبل أن يعد مشروع "بيان حزب الشعب" في فبراير 1943 .

---

(1) م.م.و.و، صندوق 197 ، نشرة "الصحافة الاهلية" شهر مايو 1939 .

(2) " " " ، " 4481 ، تقرير رقم 1876 ، مؤرخ يوم 11 أفريل

(3) " " " ، " " " 2539 ، " " 11 مايو

جـ/ التيار الوطني وظروف الحرب العالمية الثانية

جـ • 1 ـ حزب الشعب الجزائري وتيار التقارب مع العلماء (ج •ع•م •ج) •

جـ•2 ـ صعوبة الحركة الوطنية أمام قمع الادارة الاستعماريـــة •

1 ـ محاولة ضرب الحركة الاصلاحية ومواصلة برنامج العلماء (ج •ع•م •ج) •

2 ـ اضطهاد الوطنيين ونشاط "حزب الشعب الجزائري" المتحـــــذر •

جـ - التيار الوطني وظروف الحرب العالمية الثانيـــة .

سجلت الفترة الاخيرة من عقد الثلاثينات وابتداء من ربيع 1938 ، أزمات داخلية على مستوى الحركة الوطنية الجزائرية مست حل منظماتها وأحزابها الوطنية وزعاماتها السياسية(1) وكان نتيجة تلك الازمات - فضلا عن الازمات التي عرفتها حكومة الجبهة الشعبية ، مما كان له انعكاسه في الجزائر بتقوية الاحزاب اليمينية وتصلب مواقف الادارة الاستعمارية ازاء الحركة الوطنية - أن تولدت محاولات وطنية ، سعت كلها لتحقيق فكرة "تجمّع" "وجبهة" و"اتحاد" وطني جديد ، فشلت في النهاية (2) نتيجة الضعف الموجود في تنظيمها وعدم قدرتها في تعبئة القاعدة الشعبية الجزائرية .

الا ان التيار الوطني الذى مثله كل من حزب الشعب الجزائرى وجمعيـة العلماء المسلمين الجزائريين في هذه الفترة ، استطاع بفضل نشاط وطني مميز ، ودأبـة نضالية مستمرة ، ان يتوطد على مستوى القطر الجزائرى في هذه الظروف الصعبـــة .

جـ 1 - حزب الشعب الجزائرى وتيار التقارب مع العلماء (ج .ع.م.ج) .

كان لانطلاق كل من قوة حزب الشعب الجزائرى و "ج .ع.م.ج" ، لمحاربتهما سياسة الاندماج والتجنس ، وفضحهما معا لسياسة النواب المسلمين الانتهازيـة من العوامل الرئيسية التي زكت هذا التقارب .

جاءت مبادرة الدعوة الى هذا التقارب ، أو الى تأسيس "اتحاد الشعب الجزائـرى" ، بمفهوم عقائدى وسياسي ضد الاستعمار - تلعب فيه "ج .ع.م.ج" .

---

(1) نسجل من بينها : أولا : أزمة المؤتمر الاسلامي الجزائرى وضعفـه . ثانيا: صعوبات حزب الشعب الجزائرى بسجن زعيمه مصالى الحاج ، واعتقال الاعضاء البارزين فيه . ثالثا : مشاكل "ج .ع.م.ج" الداخلية كخـــلاف الزاهرى مع الابراهيمي أو خلاف هذا الاخير - الصامت - مع الطيب العقبي ، وابتعاد هذا ، عن الجمعية في مرحلة قريبة ، زيادة عن الضربات التى تلقتها الجمعية نتيجة قرار 8 مارس 1938 . رابعا : هناك خلاف فرحات عباس وابن جلول داخل "ف.ن.م.ق.ق" كما لمس في السابـق .

(2) طالع أعلاه ، محور راستـا ((مرحلة اليأس السياسي)) .

دورها - من طرف حزب الشعب الجزائري ، نظرا لما **شهد** ، من فشل في المؤتمر الاسلامي وعجز لدى فدرالية النواب المسلمين ، وخصوصا مع كسبه تلك **الشعبية** داخل الاوساط الجزائرية المسلمة (1).

يعتبر المقال الذي نشره "حزب الشعب الجزائري بجريدة الامة" البارسية(2)، تحت عنوان " رسالة مفتوحة الى العلماء " - ج .ع.م.ج - أول خطاب رسمي من حزب الشعب يطالب فيه جمعية العلماء للخروج من السكوت ولكي تقوم بالتنديد بالنسبة لمشروع بلوم - فيوليت الحكومي . وفي هذا الخطاب "يضع حزب الشعب جمعية العلماء أمام مسؤوليتها التاريخية " ، طالبا منها "رفض المشروع" مؤكدا على "دور العلماء الايجابي" ، ولاحا على" ، الظروف المواتية لقيادة هذا الشعب" الجزائري . ويقدم حزب الشعب في هذا النداء نموذج الوضع السائد في العالم العربي بنضال الشعب المصري والسوري والعراقي الذي يصبو الى استقلاله ،

---

(1) ترشح مصالي الحاج باسم حزب الشعب الجزائري في مقاطعة العاصمة خلال انتخابات 15 أكتوبر 1937 - رغم أن أهليته للترشيح هي غير قانونية بسبب الاحكام التي كانت تصدر بحقه في نوفمبر من عام 1934 ومايو من عام 1935 - واستطاع ان يحصل على أعلى نتيجة في الدورة الثانية (3450 صوت) . كما أن حزب الشعب الجزائري دعم بكل قوته ، واستطاع ان يكسب الفوز لمحمد عباس (عضو في الحزب) وأحمد بومنجل (المحامي الذي يتولى الدفاع عن المعتقلين الوطنيين) وهما اللذان نالا على التوالي 1301 صوت و 1119 صوت من أهل 2084 . - ضد لائحة "الاتحاد الشعبي الجزائري" التي ضمت كلا من المناضلين الشيوعين حدو ، وابن علي بوقوطة . وبعد نقض مجلس الحكومة في باريس لقرار مجلس عمالة العاصمة الذي أعلن عن فوز زروق محي الدين خلال انتخابات أكتوبر 1937 ، وبعد تنظيم انتخابات جزئية محلها يوم 25 أفريل من عام 1939 ، تأكد مرة أخرى فوز مرشح الحزب بأغلبية الأصوات في الدورة الثانية وبحصول "محمد دوار" على 5920 صوت (ضد مرشح الادارة زروق بـ 4039 صوت ، والصيدلي بوكردنة عن " الاتحاد الشعبي الجزائري " بـ 1896 صوت ولمين العمودي عن "م.ا.ج" بـ 1503 صوت) .

(2) - عدد 46 ، السنة السادسة (نهاية 1936 بداية 1937 ؟) طالع المقال لدى م.م.و.و صندوق رقم 332 .

مقارنا في ذلك "حالة تونس القريبة" التي "راجع فيها المتجنسون الباى قصد العودة الى حضيرة الأسرة الاسلامية".

وعلى المستوى الوطني ،وفي اطار هذا التقارب ،كانت هناك مبادرة أخرى من طرف حزب الشعب الجزائري "وشبيبة المؤتمر الاسلامي الجزائري" التي تغذيها عناصر العلماء الاصلاحيين ،وذلك خلال شهري يناير وفبراير 1938 حيث صوت الجانبان على قرار يؤكد على "امكانية الاتفاق والاتحاد حول برنامج مشترك يحوى مطالب عاجلة... مع الاحترام لكل ايديولوجية خاصة..."(1)

وفي اجتماع لمكتب ج.ع.م.ج في 3 فبراير 1938 ،نوقشت فكرة الدعم المتبادل بين ج.ع.م.ج وحزب الشعب الجزائري(2) مع ضرورة التزام المنظمتين باعطاء التعاليم الخاصة لوقف الانتقادات وللتقارب فيما بينهما(3).

الا ان حزب الشعب الجزائري سوف يتناول مرات أخرى فكرة "تجمع اسلامي كبير" يضم العلماء بصورة خاصة و ((... جميع المسلمين الذين يناضلون بايمان لتحرير اخوانهم قصد اتحادهم حول برنامج مشترك...)(4) لكي يقترح في شهر أوت 1938 برنامج مطالب يؤكد فيها على فكرة "الاقتراع العام" ، وتكوين برلمان جزائري".

وعلى مستوى القطاع الوهراني فان التيار الوطني المذكور سوف يتحقق على شكلين :أولاهما هو محاولة توطيد حزب الشعب الجزائري في بعض مدن الغرب الجزائري ،وثانيهما هو التقارب - شبه الفاتر - بين "ج.ع.م.ح" و حزب الشعب الجزائري في هذه الجهة من الوطن.

ونتيجة للاضطهاد الذي بدأ يلحق بعناصر الحزب في هذه الناحية ، واعتقال قائد فرعه ،معروف بومدين مع مصطفى بن رزوق - بتاريخ 12

---

(1) جريدة "الامة" "البارسية" ،(رقم 61) عدد 11 مارس 1938

(2) م.ا.د (ع.و) نشرة شهري فبراير ومارس 1938 .

(3) أ.ا.كس ،9 هـ 46 ،تقرير رقم 1691 ،مؤرخ في تلمسان ،يوم 9 فبراير 1938 . تجدر الاشارة هنا أيضا الى تراسل ابن باديس مع الأمير شكيب أرسلان . طالع م.ا.د (ع.و) ،نشرة جوان 1938 .

(4) جريدة "الامة" الباريسية ،عددا مارس وأوت 1938 .

سبتمبر 1937 - ومحمد قنانش كاتب الجمعية الادارية لفرع تلمسان يوم 15 فبراير 1938[1]، ونتيجة للمراقبة الادارية التي ضربت على مناضلي هذا الحزب والمداهمات البوليسية التفتيشية التي مست منازل ومتاجر بعضهم، ونتيجة لكل هذا دخلت فروع الحزب في عملها الشبه سري، استطاعت بواسطته ان تتملك في نفسها في الاخير، ولو أنها قلصت من نشاطها العلني في هذه الفترة الاخيرة من عقد الثلاثينات.

فمن الخطوات الهامة التي سعى الى تحقيقها فرع تلمسان "القسمة القيادية في القطاع الوهراني - هو اعداد وسن" قانون وبرنامج للشبيبة القومية الجزائرية[2] التي يتراوح أعمارها مابين 14 و 18 سنة" لتثقيفهم جسديا وأدبيا، وفنيا، واقتصاديا في حدود الامكان" وداخل "روح وطنية سائدة وسط المجموعات"[3] وهو القانون والبرامج التي ستحاول تطبيقه بعض الاندية الوطنية مثل الجمعية الادبية في مستغانم "بعد تأسيسها لمدرسة تعليمية في حي تيقديت"[5] أما الخطوة التنظيمية الاخرى فلقد تمثلت في تأسيس فدرالية الحزب لعمالة وهران[6] وهي التي ضمت فروع كل من تلمسان، ووهران، وتيهرت، ومستغانم وغيليزان.

---

(1) رفقة ثلاثة من مسؤولي الحزب وهم أرزقي كمال الذى قدم من باريس ليخلف مصالي الحاج ومبارك فيلالي، وهيواني الاخضر (من قسنطينة).

(2) طالع ملاحقنا بالنسبة للمناضلين الذين أدرجتهم الادارة الاستعمارية في "كناش ب".

(3) و (4) م.م.و.و. صندوق 4475، تقرير 683، مؤرخ في 19 يناير 1938. طالع نص هذا القانون ضمن ملاحقنا.

(5) أ.اكس 9هـ 46، مذكرة م.ا.د (ع.و)، رقم 68. مؤرخة في 7 فبراير 1938، كان الاطفال يلبسون أثناء دراستهم لباسهم الوطني المميز وينشدون النشيد "الوطني الجزائري" لمفدى زكريا.

(6) أ.اكس 9هـ 30، تقرير "م.ا.د" (ع9)، مؤرخ في 12 مارس 1938 أنظر ملاحقنا.

وأهم ما ميز نشاط هذا الفروع في عمالة وهران خلال هذه الفترة الحرجة ، هو توصلها الى عقد اجتماع فدرالي - على المستوى الغربي - في تلمسان يوم 12 مارس 1938 تحت رآسة ابن عصمان ومساعديه شارف وشلبي[1]، حضره سريا 60 عضوا - وهو الاجتماع الذي نوى كحول أرزقي حضوره قبل تعرضه للسجن -.

ويذكر تقرير م.ا.د (لعمالة وهران[2]) أن كل فروع العمالة كانت عازمة حضور هذا الاجتماع لولا تدخل رئيس فرع وهران ، تركي عبد القادر الذي أبرق الى باقي الفروع لكي لاتبعث بمثليها الى هذا الاجتماع (الخوف من البوليس؟) ومن هنا سجلنا مثلا غياب ممثلي فرع تيهرت القوي بعدد مناضليه الذي بلغ حوالي 300 في بداية سنة 1938 ، وغياب مناضلي سيد بلعباس القريبة من تلمسان - بادسي جيلالي ، حاكم عبد القادر ، وابن جديدة عبد القادر ، وبستاوي غوتي -[3]

انعقد هذا الاجتماع الفدرالي بحضور ممثلين عن تلمسان ، ومستغانم (مولاي شريف ، وابن برنو عمر ، وقاسم عيسى) ، ووهران (تركي عبد القادر) وتوصل بعد دراسة وضعية الحزب وطنيا وجهويا الى قرارات هامة وضحت ضخامة التضحية وجسامة الاعمال والنشاط الذي تنتظر رؤساء ومناضلي فروع هذا الحزب الوطني ومن بين هذه القرارات ندرج مايلي :

أولا : اتجاه الشيوعية : "تجب محاربة الشيوعيين بواسطة الصحافة" "واظهار الشيوعيين العرب لدى الشباب المسلم بكونهم يشكلون طبقة ملحدة" .

ثانيا : "يجب التسلل في الاوساط ، ومهاجمة العنصر النقابي الذي يعارض العنصر الشيوعي ، وخصوصا من بين الشحانين في وهران ومستغانم والغزوات الخ "كما تجب الدعوة الى نقابة محايدة .

ثالثا : "اتجاه المؤتمر الاسلامي" : عدم الاعتراف به ، والترويج في كل مكان بأن هذه المنظمة لاتوجد الا في صورتها النظرية ، وعند الشيوعيين فقط . كما

---

(1) أ.آكس 9 هـ 30 . نفس السابق .

(2) نفس المصدر المذكور أعلاه

(3) 1.آكس. 11 هـ 49 ، تقرير رقم 4 مؤرخ يوم 3 يناير 1938 . نحسب هذا التقرير. كان على تركي عبد القادر أن يفسر تصرفه في هذا الاجتماع.

يجب منع العناصر الشيوعية من أخذ الكلمة داخل الاجتماعات باسم المؤتمـــــر

رابعا : "اتجاه العلماء" يجب تحاشي توجيه أي نقد كان لهم ،كما يجب حضـور دروسهم ،والالتماس منهم اعطاء دروس في التاريخ العربي ،داخل المدن التـــي لا يوجد بها فروع لحزب الشعب الجزائري ،ويجب تأسيس فروع للحزب في هذه المـــدن مع المتعاطفين منهم ،كما تجب مراسلة الشيخ ابن باديس ليولي ظهره الى الشيوعييـــن (وعلى فرع عين تموشنت ،ومستغانم ،وغيليزان والغزوات أن تعمل بدون انتظار فـــي هذا الاتجاه) "ودآبه هذا النشاط الوطني المتميز عند حزب الشعب الجزائري ،جهويـا سيستمر على وثيرته وبطريقة سرية ،رغم اعتقال المسؤول الغربـــــــي" (1)

---

(1) من المفيد جدا عرض نموذج انتشار وتوزيع جريدة هذا الحزب ـ "الأمـــــــة" ـ داخل مـــدن الغرب الجزائري . فرغم المضايقات وعمليات الحجز التي تعرضت له هذه الجريدة ،فان انتشارها كان يتم بصورة واسعة .فحسب أحد تقارير الشرطة ،تلقـت تلمسان خلال شهر مايو وبداية شهر جوان 1938 ،حوالي 300 نسخة من الجريدة المذكورة ((أ.آكس 11 هـ 25 ،تقرير مؤرخ في 2 جوان 1938)) .كما حجز 50 نسخة منها عند شاذلي منور في غيليزان ،ووزعت 48 نسخة أخرى في مستغانم من طـرف عبد الوهاب معابد ((أ.آكس 11هـ25 ،تقرير مؤرخ في 24 جوان 1938)) . وتكلـف ببيع نفس الجريدة في السابق في مدينة وهران كاتب فرع الحزب في هذه المدينة ،تركـي عبد القادر الذي كانت تصله 300 نسخة ،توجه على أثرها 200 نسخة منها الى تلمسان ((م.م.و.و ،صندوق 2261 ،تقرير رقم 14/5 مؤرخ في 28.09.1937)) . وابتداء من شهر مايو 1939 ،تذكر مصادر أخرى عن رواج جريدة "البرلمان الجزائري" في العمالة حيث كانت تصل الى وهران لكي تتوزع غربا .وجل المسؤولين على بيعهـــا هم مناضلون في "حزب الشعب" كتركي عبد القادر ،وبوعلام ،ومعمر وزكاي نوبا .طالـع ((م.م.و.و ،نفس الصندوق ،تقرير رقم 3941 ،مؤرخ في 27.مايو 1939)) .

عبد الكريم بن عصمان - في 25 أفريل 1938 - ومضايقة العناصر الوطنية الأخرى ذلك أن حملات التنديد ضد تعسفات الادارة الاستعمارى سوف تشتد هي الاخرى وهناك شكل آخر من نشاط هذا الحزب قد فرض نفسه داخل الحركة الوطنية الجزائرية في هذه الناحية من الوطن ،ألا وهو الاقتراب المتبادل بين قوتي حزب الشعب الجزائرى و"ج .ع.م.ج" الاصلاحيـــة .

ظهر الانشغال الكبير عند حزب الشعب الجزائرى لسلوك سياسة تعاون وطنـي مع "ج .ع.م.ج" ،وبصورة مميزة في الغرب الجزائرى بتوصل فدرالية الحزب الغربيـة الى قرارها الهام في هذا الشأن ،وذلك أثناء اجتماعها بتلمسان يوم 12 مارس 1938 كما أشرنا اليه ،على أن تعليمات صارمة أخرى سوف تصل فرع تلمسان من طرف قيادة الحزب في العاصمة "لتفادى أى صدام ،ومهما كانت الظروف بين مناضلي هذا الحزب والعلمـاء" (1).

وتميزت على مستوى العمالة مبادرات بين تلك القوتين الوطنيتين ،داخل اطار هذا التقارب والتآزر المعنوى والعملي المتبادل . وهم ماتؤكده المصادر الوثائقية المختلفة في هذه الفترة الاخيرة من عقد الثلاثينات. ففي تلمسان يشكل المتعاطفون مع حزب الشعب الجزائرى نسبة كبرى في محيط الاصلاحيين مع البشير الابراهيمـي (2) ويكثر عدد هؤلاء المتعاطفين أيضا في سيدى بلعباس داخل "جمعية الشبيبة الادبية" الاصلاحية التي أوضحت عناصرها المؤثرت تجتمع في "نادى النجاح (3)" المنتمي الى الحزب المذكور ،وفي هذا الاطار وبصورة عكسية أصبح حضور الوطنيين الوهرانيين داخـل اجتماعات " جمعية الفلاح " الاصلاحية أمرا عاديا لهم (4) وظلت تقارير الشرطة المحلية

---

(1) أ.أكس.11هـ49 ،تقرير مؤرخ في 19 أفريل 1938 ،.

(2) م.م.و.و ،صندوق 2260 ((مذكرة م.ا.د (ع.و) ،رقم 20 ،تحت عنوان "الدين ورجال الدين". مؤرخة في ديسمبر 1937)) .

(3) أ.أكس.9هـ46 ،تقرير رقم 3 ،مؤرخ في 15 جويليـة 1938 .

(4) طالع مثلا تقرير "م.ا.د (ع.و)" نشرة شهر نوفمبر 1937 .

تلمح الى التواطؤ المشترك" بين هذين التيارين طيلة سنة 1938 ،وهو ماينطبق على وهران ،وخاصة على مستغانم حيث انتساب أعضاء "جمعية الاتحاد الادبي" الواضح الى حزب الشعب الجزائري(1) وعقد الاجتماعات العملية المشتركة - محليا- والتنسيقية مع فرع الحزب في تيهرت(2) التي لعب فيها علاب أحمد "دورا نشيطا .(3)

ونتيجة للنشاط الذي سحله ذلك التيار الوطني بواسطة مؤسساته - الاندية ، المدارس، الجمعيات، المساجد ،الصحافة والمنشورات - صعب على الادارة المحلية تمييز التحركات الخاصة لكل قوة(4) كما انها عجزت ان تتوصل الى فرز حقيقي فيما يخص انتماء عناصر ذلك التيار(5) (من وطنيين واصلاحيين) في هذه الفترة بالذات(5) خصوصا عندما كانت تشترك هذه العناصر في تجمعات احتجاجية مثلما حصل في تلمسان في 16 سبتمبر 1937 عند توقيف معروف بومدين وصديقه برزوق(6) وأثناء قيامها بتأطير وتنظيم مسيرات احتجاجية أخرى ،بجانب القوى السياسية الوطنية (فدرالية النواب وكتلة الجمعيات الاسلامية) ،عبر مدن ومراكز القطاع الوهراني كله ،عندما داست ايطاليا الفاشية بلاد ألبانيا الاسلامية وذلك خلال شهر أفريل من عام 1939 .

---

(1) م.ا.د (ع.و) ،نشرة شهر جويلية 1939 . طالع الدور الوطني الذي قامت به هذه الجمعية . ((مذكرة م.ا.د رقم 68 ،حول "نشاط أندية العلماء في عمالة وهران" ،مؤرخة يوم 7 فبراير 1938 .))

(2) و(3) م.م.و.و، 4475 . تقرير رقم 14.432 ،مؤرخ يوم 21 جويلية 1938 .

(4) هناك نموذج الغزوات وبني صاف مثلا ،طالع تقرير م.ا.د (ع.و) ،نشرة ديسمبر 1937 .

(5) بالنسبة للمدن النشيطة (تلمسان ،سيدي بلعباس ،تيهرت ،وهران ،غيليزان ، سيق، ومستغانم) ،طالع مختلف تقارير م.ا.د الشهرية خلال سنة 1938 . أنظر مثلا عددي شهري أكتوبر ونوفمبر لهذه السنة .

(6) طالع أعلاه محور دراستنا : ((فعالية التيار الوطني)) .

ج2ـ معوبة الحركة الوطنية أمام قمع الادارة الاستعمارية.

1. محاولة ضرب الحركة الاصلاحية ومواصلة برنامج العلماء. يمكن ان نعتبر قيام "ج م. م ج" بنشاطها في المجال السياسي واستئنافها لحركتها الثقافية الوطنية، من العوامل الكبيرة التي أثارت خوف وحذر خصومها من طوقيين ومسلمين متجنسين، ودعاة الاندماج الفرنسي ـ الاسلامي، ومستوطنين أوربيين الامر الذى حث الادارة الاستعمارية على اتخاذ اجراءات لوقف ذلك النشاط. وعمليا، بدأت منذ عام 1937 اجراءات ادارية ـ مع حكومة الجبهة الشعبية ـ للحد من نشاط الجمعية في مجالها الثقافي، (1) وكتكملة لمرسوم ميشال في عام 1933، وقرار رينيي التعسفي في عام 1935.

وعلى المستوى الجهوى تميز القمع الادارى لشل الحركة الاصلاحية ـ عنه في القطاع القسنطيني أو قطاع الوسط، بعدم مساس "الجامع الاخضر" "ونادى الترقي" ـ وذلك بتوجيه الضربات الى مؤسساته الثقافية ـ الدينية، بأساليب مختلفة وفي أكثر من مناسبة، وهو مايصوره اللوح الوارد.

- 1. ملاحقة ممثلي كل من "جمعية الفلاح" و"نادى الامير خالد" "وبعض المدرسين فيهما مثل زدور الميلود، وعزوز الجيلالي والسي صحبي مع محمد بن عمر، وذلك طيلة صيف 1937. (2)
2. مغلق "دار الحديث" الاصلاحية بتلمسان وذلك يوم 26 ديسمبر 1937، ومحاكمة مديرها البشير الابراهيمي (مع طالب أحمد) لاحقا. (3)
- 3. محاكمة بلحاج زيان ومالك مختار اثر فتحهما لمدرستين قرآنيتين في مدينة مستغانم. (4)
4. مغلق المدرسة الاصلاحية ـ الوطنية بمدينة مستغانم، وهي (5)

---

(1) مراد علي، الحركة الاصلاحية ... ، ص 339

(2) أ. أكس، 9هـ 46، تقرير 25 جوان 1937، وتقرير رقم 5966 مؤرخ يوم 3 أوت 1937.

(3) طالع مختلف تقارير "مراد (ع.و)" وذلك طيلة سنتي 1938 و 1939،

(4) و(5) جاء ذلك على أثر صدور مرسوم 13 يناير 1938 الذى يقضي "بتشديد المراقبة على الجمعيات والتجمعات والنوادى" طالع "ج. ر. ج. ف" ص 855 و هو ما اعتبرته ج.ع.م.ج موجه ضدها بالدرجة الاولى وضد النوادى الثقافية التي تؤيد حركتها.

المدرسة التعليمية التي أسسها "الاتحاد الادبي الاسلامي" (1)

• 5 مغلق كل من المدرسة التي يشرف عليها الشيخ السي العباس في بني ـ صـــاف ، والمدرسة التي يشرف عليها الشيخ القباطي في الغزوات مع منع وصول جريدة "البصائر" الاصلاحية الى المشتركين فيها ، في هذه المدينة (2)

• 6 مغلق مسجد سيدى عامر وتوقيف تدريس القرآن الكريم به (3)

7 . وفض الادارة لطلب أعضاء "جمعية الفلاح" بوهران لفتح مدرسة بها على شاكلة "دار الحديث" ، نظرا لما أتهمت به من ارتباط مع حركة "ج . ع . م . ج" ، وتواطؤ مع حزب الشعب الجزائرى (4) مع توقيف نشاط هذه الجمعية كليا في فترة لاحقة وسجن أعضائها البارزين (5)

واعتبر قرار 8 مارس 1938 ، المعروف بقرار شوطان ذروة الاجراءات التعسفية التـــي حاولت شل حركة "ج . ع . م . ج" الثقافي ، بما حمله من نصوص تتعسف اغلاق المدارس العربية الحرة التي لا تتمتع برخصة عمل ، ومنع المدرسين من مزاولة التعليم بدون رخصة من السلطات المسؤولة . وتمثلت خطورة هذا القرار خاصة في اعتباره اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر (6)

وفي الاتجاه العوازى لكل هذا ، حاول شيوخ "الزوايا والطرق الدينية" من استغـــلال هذه الوضعية ـ ضد ج . ع . م . ج ـ وذلك بعقدهم مؤتمرين متتاليين (من 15 الى 17 أفريل 1938 . ومن 14 ـ 17 أفريل 1939) ، مكثفين نشاطهم داخل المناطـــق الجزائريـــة كلهـــا ،

---

(1) م . م . و . ، 4475 ، ملف "حزب الشعب الجزائرى ، مدينة مستغانم" ، تقرير رقم 1258 (4 فبراير 1938) وتقرير رقم 2047 (26 فبراير 1938) .

(2) م . ا . د (ع . و) ، نشرة شهر جوان 1938 ، طالع أيضا "م . م . و . و" صندوق 197 "تحليل الصحافة ..." ، شهرى أوت وجويلية 1939 .

(3) أ . أكس ، 7 ج 30 ، تقرير رقم 930 ، مؤرخ يوم 12 فبراير 1937 ،

(4) أ . أكس ، 9 ح 20 ، تقرير رقم 271 . 25 مؤرخ يوم 14 ديسمبر 1938 ،

(5) طالع تقرير م . ا . د (ع . و) رقم 241 ، مؤرخ في 5 مايو 1942 ، (م . م . و . و)

(6) طالع "ج . ر . ج . ف" شهر مارس (15) لسنة 1938 . ص 3071 . و "ج . ر . ج . ر" لنفس السنة ، ص 861 .

ومدعمين معنويا وعمليا من طرف الادارة الفرنسية والعناصر الاصلاحية السابقة ـ السعيد الزاهري مثلا على مستوى القطاع الوهراني ـ ،فضلا عن عامل الانشقاق الذى ستشهده "ج ع م ج" باستقالة بعض أطرها مثل الطيب العقبي وسعيد الزموشي وتوفيق المدني وذلك ابتداء من خريف 1938 .(1)

في هذه الفترة العصيبة ،برزت جهود "ج ع م ج" في مواصلة برنامجهم الثقافي الاصلاحي لمواجهة قرار 8 مارس 1938 خاصة ،وبكل الاساليب ،وهو القانون الذى وصف "بقانون العقاب الرهيب" .لذلك عزمت الجمعية على مقاومة هذا القانون عبر مناطق الجزائر كلها ،محركة الرأى العام الجزائرى بكل فئاته محذرة من خطورة وفضاعة هذا القرار على مستقبل التعليم العربي عموما ،بما فيه مسألة التعليم القرآني .

وعلى غرار المناطق الجزائرية الاخرى ،اتخذت حركة الاصلاحيين في الغرب الجزائرى لمناهضة قرار 8 مارس أساليب مختلفة .

فمن جهة تمت مساعي رسمية متعددة من طرف رئيس "جمعية دار الحديث" ،طالب عبد السلام على مستوى تلمسان ،والحكومة العامة قصد اعادة فتح "دار الحديث" كما وجه رئيس "جمعية الفلاح" (قوديح) طلبه في نفس الموضوع الى السلطات المحلية كما دعت جمعية العلماء الى ذلك ،وبعد حصول اتصال مع رئيس "ف.ن.م.ق.و" ،مكي بزغوة . وفي هذا الاطار لابد من الاشارة الى نشاط البشير الابراهيمي داخل مدن الغرب الجزائرى بعقده الاجتماعات الخاصة وتردده على النوادى والمدارس من أجل توحيد العمل مع أعضائها ،مستهدفا التنسيق مع النواب المسلمين وصغار المرابطين لمناهضة القرار المذكور .(2) كما تجب الاشارة أيضا الى الحملات الصحفية المحتجة التي انفردت بها جريدة "البصائر" ، وبعض الصحف

---

(1) نشير على سبيل المثال الى تأسيس زاوية بندرومة في مارس 1938 . (أنظر م.م.و.و ،صندوق 197 ، "نشرة شهر مارس 1938") ، والى تأسيس زاويتين تتبعان الطريقة العمارية في كل من تلمسان ووهران .نفس المصدر ،نشرة أكتوبر 1938 .

(2) من الممكن أخذ صورة واضحة عن هذه المساعي وهذه المحاولات بالاطلاع على نشرات م.ا.د وذلك ابتداء من شهر يناير 1938 .

اليسارية المحلية (وهران الجمهوري مثلا) والموجهة الى السلطات الادارية في هذا الموضوع (1).

ومن جهة ثانية، وعلى الرغم من عدم استجابة الادارة الاستعمارية لنداءات الجزائريين عن طريق ممثليهم الدينيين والسياسيين (2)، فان الحركة الاصلاحية أصوت على الثبات في مواجهة الادارة، وعدم الرضوخ لأساليبها التنكيلية. فجهويا واصلت جمعية العلماء برنامجها الاصلاحي في الخطوات التالية:

- 1- نجاحها في تأسيس جمعية أطلق عليها اسم "جمعية التربية والتعليم" بوهران وتعيين ابن السادات محمد ولد مصطفى كأستاذ بها (3)، كما استطاعت "جمعية الفلاح" أن تشتري مبنى مدرستها التعليمية لصالح العلماء، وذلك مع بداية عام 1939 (4).
- 2- تأسيس "الجمعية الدينية الاسلامية" في سيدي الشحمي (قرب وهران) من طرف المدرس حميدي، وتأييدها للحركة الاصلاحية.
- 3- دآبة البشير الابراهيمي بتكشيف دروسه ومحاضراته في "دار الحديث"، وتأسيسه "للجنة الاشراف على تدريس القرآن" عبر عمالة وهران (5).
- 4- تدعيم التعليم الاصلاحي في هذه العمالة من طرف ابن باديس، وذلك بتعيين كل من الاستاذ جغاقلية محمد، وعمران، والاستاذ برواق بلقاسم للتدريس بنادي "النجاح" و"نادي الشبيبة الاسلامية" وكلهما في مدينة

---

(1) طالع الرسالة التي وجهها الشيخ ابن باديس الى نائب عامل العمالة في تلمسان – كاربونيل – تحت عنوان "متى تفتح دار الحديث؟" (البصائر، عدد 2 ديسمبر 1938).

(2) كان موقف النواب المسلمين ايجابيا بالنسبة لحرية التعليم العربي وذلك على جميع المستويات، وخاصة على مستوى المفاوضيات المالية حيث طالب النواب المسلمون في جلسة 15 جوان من عام 1938 "بحرية تعليم الدين ولغة الدين"، وقدموا أثناءها تقريرا يشتمل على لزوم اعطاء رخص التعليم الاسلامي الى الجميع، مع احداث المراقبة على المدارس العربية الحرة.

(3) و(4) طالع م ا د (ع و) نشرة شهري يناير وفبراير 1939.

(5) نفس المصدر أعلاه، نشرة شهر أكتوبر 1938.

سيدى بلعباس ،مع رجوع الشيخ السي العباس بن شيخ الى "النادي الاتحادى" في مدينة بني صاف.(1)

5- زيارة ابن باديس المتكررة الى تلمسان ،واجتماعه بأعيان المدينة ،مع قيامه بالقاء محاضرة في مدينة مغنية خلال شهر أوت 1939 .

6- قيام الاصلاحيين بتأسيس فروع للكشفية الاسلامية في عدد من مدن الغرب الجزائرى ،منها في وهران ("الكشافون المسلمون الجزائريون") (2) في نهاية سبتمبر من عام 1938 ،وفي تلمسان ("كشفية المنصورة") (3) من طرف البشير الابراهيمي ،وفي معسكر - "كشفية المنصورة أيضا" - (4) من طرف الاصلاحي عبد العزيز ،وفي فترة متزامنة مع الفرع السابق ،بالاضافة الى تأسيس فرع آخر في هذه المدينة ("جمعية الكشافة الاسلامية") في فترة لاحقة من طرف مليانى عبد الكريم .(5)

وهكذا ،فكلما كان يشتد الضغط الادارى على نشاطات "ج ع م ج" في مجالها الثقافي - الاصلاحي ،كان الاصلاحيون يتصلبون في مواقفهم مع الادارة الاستعمارية وباقتراب اندلاع الحرب العالمية الثانية . فمع دخول فرنسا هذه الحرب في سبتمبر 1939 ،سجلت "ج ع م ج" موقفها الرافض لتأييد فرنسا ضد ألمانيا وايطاليا .

كان البشير الابراهيمي قد عبر عن هذا الرفض في السابق اثر زيارة قام بها شريف جوكلارى - من العاصمة - الى تلمسان خلال شهر سبتمبر 1938 ، داخل اجتماع خاص بنادى "السعادة" جمع حوالي ستين اصلاحي .(6) وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى الحملة التي قام بها فرع "ج ع م ج" في مدينة معسكر ،مع الشيخ الزموشي والحاج أحمد خليل وبوعلام بن يحلو ،ضد تجنيد "الشباب الجزائرى المسلم" و"ارساله" لهذه الحرب التي لا تعنيه .(7)

---

(1) نفس المصدر السابق ، نشرة شهر فبراير 1939 .

(2) وهران الجمهورى ،عدد 29 سبتمبر 1938 .

(3) و(4) أ.ا.ا.ك.س ،9 ح 49، تقرير مؤرخ يوم 27 سبتمبر 1938 .

(5) م.ا.د (ع.و) ،نشرة شهر مايو 1939 .

(6) أ.ا.ا.ك.س،نفس المصدر أعلاه .

(7) أ.ا.ا.ك.س،9 ح 46 ،تقرير مؤرخ يوم 4 أكتوبر 1939 .

ومع تطور أحداث الحرب ، رفض ممثل الحركة الاصلاحية في الغـــرب الجزائرى (البشير الابراهيمي) تلبية دعوة السلطات العليا - على غـرار موقف الشيخ عبد الحميد بن باديس - للتعاون معها ، فماكان رد فعلهـــا الا أن أمرته بتوقيف دروسه ومحاضراته "بدار الحديث" ،وطرد الطلبة الداخليين" بها (1) . ومع عدم انصياعه مرة ثانية بتسجيله رفضا آخر ، لدعوة هذه السلطات الموجة الى بلدان المغرب العربي ، تقرر نفيه الى مدينة " أفلو" الصحراويـــة في 10 أفريل من عام 1940 (3) وقبل أسبوع من وفاة رئيس "ج .ع.م.ج" ، الشيخ عبد الحميد بن باديس (16 أفريل) .

((لكي يعين في راديو الجزائـر ، ويقوم بخطابات - دائمة - ضد راديو برلين))(2)

ورغم هذا فلقد واصل البشير الابراهيمي ، قيادة "الجمعية" من منفاة بعد انتخابه رئيسا لها من طرف مجلس ادارتها ، فتصرف في أمورها وأدار أعمالها عـــن طريق الرسائل التي كان يتبادلها مع أعضاء الجمعية ، وبواسطة الرسل الثقـــاة ، والزائريـــن لـــه فـــي المنفـــى (4) .

2- اضطهاد الوطنيين ونشاط "حزب الشعب الجزائرى" المتحذر.

الظاهر ان اللعبة الديموقراطية لدى "الجبهة الشعبية" قد فشلـــت نهائيا في الجزائر في الفترة الاخيرة من عقد الثلاثينات ، فارتكاز السلطـــة الاستعمارية في الجزائر على " قانون الاهالي" الذى لازال سارى المفعول ، وعدم اعترافهـــا بقانونية حزب الشعـب الجزائرى ، أعتبر من الوسائل الرئيسيـة

---

(1) م.ا.د (ع.و) ، نشـره شهـــر مـــارس 1940 .

(2) أ.آكس. 9هـ 46 ، تقرير 2211 مؤرخ يوم 1 أفريـل 1940 .

(3) م.ا.د (ع.و) ، نشرة شهـــر أفريل 1940 .

(4) من الممكن جدا الاطلاع على هذا الدور من طرف البشير الابراهيمـــي خلال السنوات الاولى من الحرب العالمية الثانية - حتى ديسمبر 1943 ، حيث اطلاق سراح المعتقلين الوطنيين (من دون مناضلي حزب الشعب الجزائرى) - بالرجوع الى ((محفوظات .م.و.و"، الصندوق رقم " ف 4" ، والصندوق رقـــم "ف 24")) ، أو بالرجوع عموما الى نشـرة م.ا.د (ع.و) ، و م.ا.د (ح.ع) بالنسبـــة للفتـــرة المذكـــورة .

للحد من صعود التيار الوطني الاستقلالي ،وذلك باللجوء الى عمليات الاضطهاد واعتقال أطر ومناضلي الحزب المذكور ،وملاحقاتهم قضائيا واصدار الاحكام الزاجرة بحقهم

فبعد الاعتقالات الاولى التي مست كلا من رئيس "حزب الشعب الجزائري" وخمسة من اعضاء هيأته الادارية (1) في 27 أوت 1937 ،واعتقال مسؤول فرعه في تلمسان (معروف بومدين) مع مساعده ابن رزوق مصطفى يوم 12 سبتمبر من نفس العام ،استمرت موجة الاعتقالات وابتداء من منتصف يناير 1938 ،لكي تضرب بقية المسؤولين في هذا الحزب (2) علما بأن هذه العملية الاضطهادية كانت تسير في اتجاه موازي لما كان يجري في بعض المدن الفرنسية التي عرفت نشاط هذا الحزب .

وعلى غرار المناطق الجزائرية الاخرى ،تعرض النشاط الوطني ـ الاستقلالي على مستوى القطاع الوهراني لعملية قمع وعانى مناضلوه من الملاحقات القضائية . ففي بداية مارس 1938 داهم منزل المناضل الحاج الزوبير ميلودي (3) تيهرت من طرف الشرطة ، لتكتشف هذه الوثائق ،ومنشورات تتعلق بنشاط حزب الشعب الجزائري بصحبة أعداد من جريدتي "الامة" البارسية و "البصائر" و مجموعة من بطاقات "التضامن" التي كانت تباع في فائدة المسجونين الوطنيين . وفي نهاية نفس الشهر كررت الشرطة العملية

---

(1) مفدي زكريا ،ومسطول محمد ،والاحول حسين ،وغرافة ابراهيم ،وخليفة بن عمر.

(2) وهم كحال أرزقي ،وقنانش محمد ،وفيلالي مبارك ،وحيواني لخضر ،رئيس فرع الحزب في قسنطينة (25 فبراير 1938) ،كما اعتقل فيلالي علي في عنابة . وجلول أحمد ،وبوجريدة عمار في قالمة (أول مارس 1938) .. واعتقل ايضا بلبورعان محمد ،وعلاوة بومعزة ،والطاهر عبد الرحيم ،وكلهم بقسنطينة (18 أفريل 1938) ، مع مزغنة أحمد ،ودمشوك مصطفى ،وهرقة عبد القادر ،ولعساكر محمد ،وكلهم بالعاصمة. قارن قنانش محمد ،الحركة الاستقلالية في الجزائر ... ،ص 99. طالع أيضا "الامة" ـ البارسية ـ عدد ديسمبر 1939 .

(3) م م و ،صندوق 4475 ،تقرير رقم 1650 مؤرخ يوم 8 مارس.

التفتيشية التي مست مقر "الاتحاد الادبي الاسلامي" المتواطئ مع حزب الشعب الجزائري، وعدد من منازل أعضاء هذا الاتحاد الذين هم يناضلون داخل الحزب الوطني المذكور، وهم ابن عليوه مصطفى، وولد عيسى بلقاسم، وابن برنو الحاج محمد، وابن عنتر قدور، وابن خلوف عبد القادر وشويرف عبد القادر (1).

وفي مدينة تيهرت دوهمت منازل عديدة في بداية أفريل - من نفس السنة - حوكم على أثرها مجموعة من المناضلين، ووجهت لهم تهمة "اعادة تأسيس جمعية منحلة". وهؤلاء المناضلون هم : الحاج ميلود الزوبير (أمين قسمة تيهرت)، وبالجيلالي حبيب ولد فيغول (ملاك)، وابن الشيخ عبد القادر ولد بوعبد الله (وكيل قضائي)، ولعساكر باأحمد (تاجر، ومنتسب الى "ج.ع.م.ج")، وابشن عمر مصطفى ولد حبيب (صاحب صالون حلاقة) (2).

واستمرت العمليات التفتيشية على نطاق واسع في الغرب الجزائري وبطريقة مماثلة (تفتيش المنازل، ومقرات القسمات، وتوجيه استدعاءات لاستنطاق الوطنيين، وحجز نسخ شخصية من الصحافة الوطنية لبعض المناضلين، وفرض الغرامات على بعضهم) (3) لتضرب كلا من المسؤول الفدرالي في تلمسان، ابن عصمان عبد الكريم (الموقف في 26 أفريل 1938) (4)، ومسؤول قسمة تيهرت (في 27 مايو 1938)، وتركي عبد القادر مسؤول قسمة الحزب في وهران (1 سبتمبر 1939) (5)، لكي تتسع وتمس

---

(1) م.م.و.و. 4475، ملف "حزب الشعب الجزائر"، مستغانم "تقرير مؤرخ يوم 31 مارس 1938، قارن ايضا "قوائم الوطنيين" - بالنسبة لمدينة مستغانم - الذين أدرجتهم الادارة الاستعمارية من بين "العناصر الخطيرة" م.م.و.و. صندوق 2262، انظر ملاحق.

(2) نفس المصدر أعلاه، تقرير رقم 2240، مؤرخ يوم 16 مايو 1938.

(3) نفس المصدر والمذكور، تقرير رقم 183، مؤرخ يوم 26 أفريل 1938.

(4) م.ا.د. (ع.د)، نشرة شهر مايو 1938.

(5) م.م.و.و. 4475، تقرير رقم 1590، مؤرخ يوم 1 سبتمبر 1939.

بعض المدن الهامة التي عرفت نشاط هذا الحزب ، مثل غيليزان (1) وبعض المراكز والقرى الاخرى . (2) (هناك "سوقر" قرب تيهرت ، ودوار " اولاد زيرى" قرب ندرومة حيث لوحق كل من ذكار أعمر ، وسفوني بن عمار) .

واثر هذا الاضطهاد الادارى وزع حزب الشعب الجزائرى مرارا - وابتداء من منتصف يناير 1938 - عدة منشورات (3) أدانت بشدة تلك التصرفات الزاجرة ضد "الزعماء الوطنيين" ، وذلك في أهم مدن الغرب الجزائرى . كما أنها كانت تندد في مناسبات عدة ، بتلك المحاكمات من طرف القضاء الاستعمارى لهؤلاء الزعماء . وفضح مناضلو الحزب معاملات الادارة ضد المعتقلين الوطنيين في برقية بعثها فرع تلمسان الى وزير الداخلية ألبير سارو يوم 18 أفريل 1938 . على أن رد الفعل الوطني لدى مناضلي هذا الحزب ، في هذه الفترة الاخيرة من "الثلاثينات" ، ظهر مقاوما" :

1° - بنشر مقالات في جريدة "الامة" البارسية من حين لآخر ، تحث على " التضحية والعمل ، باعتبارهما شرطا للحرية" (4) .

2° - بالقيام بعملية الصاق الاعلانات الصغيرة" المناوئة للاستعمار الفرنسي على الجدران ، في المدن . (5) (مستغانم ، تلمسان ، وهران)

---

(1) و(2) انظر ملاحقنا فيما يخص "العناصر الوطنية الخطيرة" ، المدرجة من طرف الشرطة الاستعمارية في "كناش ب" .

(3) من الممكن جدا الاطلاع على بعض هذه المنشورات لدى م.م.و.و ، صندوق 4475 .

(4) طالع محتوى" رسالة شاب تلمساني" ، ((جريدة "الامة" . رقم 61 عدد ، 11 مارس 1938)) . من المفيد أيضا الاطلاع على ماجادت (!) بنشره جريدة " وهران الجمهورى" اليسارية - لاول مرة - خلال شهر أفريل 1938 ، وذلك في اطار المجادلة الكتابية بين رئيس فدرالية الحزب ورئيس التحرير في الجريدة المذكورة (ميشال روزى) . أنظر ملاحقنا .

(5) م.م.و.و ، 4475 ، تقرير 5448 ، مؤرخ يوم 26 مايو 1939

3° - وبظهور الكتابات الحبرية على الجدران (تلمسان ، ندرومة ومعسكر) تطالب "بالعفو عن مصالي" ، و"اطلاق سراح مصالي" ، كما أنها نادت" بحياة حزب الشعب الجزائري" ، و" سقوط فرنسا" (1)

وأمام سور القمع والاضطهاد الاداري - القضائي المتواصل ضد المناضلين الوطنيين ، خفف حزب الشعب الجزائري من نشاطه العلني في الجزائر. ويظهر ذلك من خلال الأوامر التي كانت تصدرها قيادة الحزب في العاصمة ، الى القسمات ومكاتب الفيدراليات عبر القطر الجزائري كله وابتداء من شهر أفريل 1938 لذلك لوحظت بداية تقلص بعض القسمات من الناحية العددية (قسمة سيدي بلعباس مثلا (2) وتموشنت ، وتيهرت) ، واضطرار بعض النوادي لكي تنحل ، مثل ماوقع بالنسبة لنادي الرجاء في شهر فبراير من عام 1939 .

وفي الاتجاه الموازي سعى حزب الشعب الجزائري في اطار تنظيمه وعمله المملوء بالحذر ، الى غرس فروع جديدة أخرى ، كما حصل في مدينة غيلزان (3) ، وخلق "نواة" له خلال شهر أبريل 1938 في مدينة معسكر (4) ، على أن نشاطه لم يندثر كليا في كثير من القرى والمراكز التي عرفته ، مثل دوار أولاد ميمون بالقرب من تلمسان ، حيث استمر المناضلون يجتمعون حتى مابعد اندلاع الحرب العالمية الثانية (5) .

والظاهر أن أسلوب النشاط والعمل التنظيمي داخل قسمات حزب الشعب الجزائري أصبح يتميز بالسرية والحذر الكبير ، ذلك ماتتفق عليه تقارير الشرطة عبر مدن العمالة كلها .

---

(1) م.ا.د (ع.و) نشرة شهري أفريل 1939 ، ومارس 1941 ،

(2) نفس المصدر أعلاه ، نشرة بشهر جوان 1938 ،

(3) م.م.و.و) 4475 ، تقرير رقم 6959 ، مؤرخ يوم 4 أفريل 1938 ،

(4) نفس المصدر أعلاه ، تقرير رقم 2765 ، مؤرخ يوم 27 أفريل 1938 ،
أنظر أيضا نشرة م.ا.د (ع.و) ، نشرة شهر مارس 1941 .

(5) م.ا.د (ع.و) نشرة شهر يناير 1940 .

وفي هذه الظروف الحرجة التي كان يمر بها حزب الشعب الجزائري ، ظهر التعاون والتنسيق بين قسماته أمرا ضروريا لضمان ديمومته[1] . كما أن عملية الاتصال مع لجنة الحزب الادارية في العاصمة ، ظلت مستمرة حتى اندلاع الحرب العالمية ، سواء لتلقي الاوامر ، أو الوثائق (مثل المنشورات والصحف وغيرها[2] .

ومع نهاية 1938 وخلال عام 1938 ، سجل التيار الوطني الذي مثله حزب الشعب الجزائري شعبوية كبيرة على المستوى الجهوي ، نتيجة عمليات القمع التي تتالت على تنظيمه ، خصوصا بعد محاكمة عناصره البارزة (مصروف بومدين ، ومشاوي محمد ، وسنوس ماحي) ، في ديسمبر 1938 ويناير 1939 . اذ اصبح اندفاع الشبيبة نحوه أمرا ملموسا في واقع الحياة الوطنية

---

(1) هناك نموذج قسمة تلمسان مع قسمة وهران . أنظر ((أ.آكس ، 9هـ 46 ، تقرير رقم 13.152 ، مؤرخ يوم 1 جويلية 1938 . و أ.آكس 9 هـ 30 (عن الاجتماع السري بين مناضلي الحزب في المدينتين المذكورتين يوم 26 سبتمبر 1938) ، تقرير رقم 817 ، 13 . مؤرخ في 1938.11.26)) . طالع أيضا نشرة م.ا.د (ع.و) بالنسبة لصائفة 1938 .

(2) أ.آكس ، 9هـ 20 ، تقرير رقم 10.678 مؤرخ يوم 12 سبتمبر 1938 . تجدر الاشارة هنا الى الدور الذي لعبه المناضل "الضرير" قازي - ثاني كوسيلة اتصال بين تلمسان ووهران والعاصمة . طالع ((أ.آكس . 9هـ 20 ، تقرير رقم 123 (ن.أ) مؤرخ يوم 10 أكتوبر 1938)) . وفي مايخص توزيع صحافة هذا الحزب ، فان القطاع الوهراني كان يتلقى حوالي 600 نسخة من جريدة "الامة" ، ابتداء من ربيع 1938 . ((م.م.و.و ، 4475 ، تقرير رقم 5190 ، مؤرخ يوم 4 مايو)) . كما أن جريدة الحزب الجديدة (البرلمان الجزائري) قد روجت بتوسع في هذه العمالة ابتداء من مايو 1939 . طالع ((م.ا.د (ع.و) نشرة شهر مايو .

الجزائرية .(1)

ومع اقتراب ساعات اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وبعد خروج (رئيس حزب الشعب الجزائري ورفاقه من السجن في 27 أوت 1939 ، منعت السلطات الاستعمارية كافة المظاهرات الوطنية ، كما أنها أوقفت جريدة "البرلمان الجزائري" و"الامة" عن الصدور (بين شهري أوت وسبتمبر 1939) وصودرت أعداد الجرائد الوطنية من الاسواق .

وبدخول فرنسا الحرب ظل المانيا (في 3 سبتمبر) ، وبتفاقم مجريات أحداثها ، وجدت الحكومة الفرنسية فرصة للقضاء على كل المعارضات الداخلية(2) ، ولذلك أصدرت في 26 سبتمبر (1939) مرسوما يقضي بحل "حزب الشعب" ، واعداد حملة تفتيشات جديدة عند جميع المنتسبين اليه واعتقال المسؤولين الوطنيين على مستوى القطر الجزائري كله . وأمام عملية الملاحقات الجديدة هذه ، لجأ بعض المناضلين في هذه المنظمة الوطنية (حزب الشعب الجزائري) الى صفوف جمعية "ج .ع.م.ج" وهو ماتأكد -على الاقل- على مستوى القطاع الوهراني .(3)

ورغم الصعوبات التي عرفها التيار الوطني من سجن ومحاكمة ونفي واقامة جبرية لعناصر ، خلال السنوات الاولى من اندلاع الحرب العالمية ، فانه استمر في استعمال دعايته المضادة لفرنسا وهو عوته الى العصيان ، أمام وفاء الطرقيين والنواب المسلمين لها .

---

(1) أ.آكس ، 9هـ 20 نفس التقرير السابق (رقم 123 ن.أ) .

(2) حل الحزب الشيوعي بدوره في نهاية سبتمبر ، وصودرت جرائده ، مباشرة بعد امضاء معاهدة عدم الاعتداء بين روسيا والمانيا ، طالع مقاومة واندثار نشاط هذا الحزب في الجزائر عند ((لازلوناجي . ج ، النشاطات الشيوعية في الجزائر تحت حكم فيشي . دفتر التاريخ ، معهد موريس طوريز ، رقم 11 (1982) ، ص ص 87 - 100)) .

(3) م.ا.د (ع.و) ، نشرة شهر ديسمبر 1939 .

خاتمة البحث

خاتمة البحث

صحب النهضة الوطنية الشاملة التي عرفها القطاع الوهراني في الميدان الديني والثقافي والسياسي خلال النصف الأول من عقد الثلاثينات ، وضع جديد بالنسبة للحركة الوطنية في هذه الناحية — على غرار نواحي الوطن الأخرى — ، تميز بعدة محاولات وتجارب ، شكلت الاطار الذى حوى تلك الصراعات السياسية التي اهتمت بطرح " المسألة الأهلية " (المسألة الجزائرية) والتي تميزت حدتها في النصف الثاني من فترة الثلاثينات ، نتيجة الواقع الاستعمارى — الاستيطاني الشاذ ، الموجود جهويا آنذاك .

فالحركة الوطنية الجزائريةستتصاعد في البداية مع كل منج.ع.م.ج بعد انغراسها الاصلاحي في القطاع الوهراني وميلها الى النشاط السياسي ، ابتداء من 1936 — سنة نجاح الجبهة الشعبية ووصول اليساريين الى الحكم في فرنسا — ، ومع تأسيس ونجاح الحزب الوطني جهويا ، وهو نجم شمال افريقيا ، وحزب الشعب الجزائرى — لاحقا — وظهور نشاطه على مسرح الحياة اليومية .

وستتخذ الحركة الوطنية شكلها الواسع والقوى — ابتداء من 1936 — مع بروز دور بعض النواب المسلمين وبعض العناصر والمنظمات السياسية الجزائرية التي ناضلت يساريا خلال هذه الفترة ، فترة "الجبهة الشعبية " و " التجمع الشعبي " ، بل وفترة الصراع الاجتماعي والتجنيد السياسي الكبير .

ونتيجة تغيير المناخ السياسي الذى بدأ يطرأ على المجتمع الجزائرى مع انتصار الجبهة الشعبية ، كان القطاع الوهراني أحسن من لبّى وطنيا نداء " لجنة قسنطينة (نواب ، علماء) لانعقاد المؤتمر الاسلامي الجزائرى بعد رواج فكرته بتوسع في هذه الناحية من الوطن ، وهو المؤتمر الذى استطاع أن يحقق تقارب الاتجاهات السياسية الوطنية من علماء ونواب ومناضلين

وفئات اجتماعية مختلفة ، محاولا خلق تفكير جماعي وروح اجتماعية مشتركة. إذ جاء في شكل جبهة وطنية معارضة للواقع الاستعماري .

وصدى المؤتمر الاسلامي الجزائري في هذه الناحية ، وما ولده من صراعات ، تمثل في تجنيد الرأي العام المسلم في معظمه " لتحقيق مطالبه " بالسرعة السياسية التي كانت تتطلبها الظروف السياسية جينئذ .

وسيزداد ذلك الهيجان السياسي خصوصا بعد صدور " مشروع بلوم فيوليت " الاصلاحي وتقديمه للمناقشة أمام البرلمان الفرنسي ، وهو المشروع الذى طرح مسألة حقوق المسلمين السياسية بصفة رسمية ، الأمر الذى صعد الصراع حول التأييد أو الرفض أو التحفظ من قبول " المشروع الحكومي " إن جهويا — أو وطنيا — .

والتحليل الدقيق للحركة الوطنية في نهاية عقد الثلاثينات تبرز أن عوامل كثيرة ومرتبطة لعبت دورها الفعلي في تقليص نجاح تجربة المؤتمر الاسلامي الجزائرى كحركة سياسية وطنية ، على الرغم من الانغراس القوى الذى سجل على المستوى الوطني ، وبصورة مميزة ففي القطاع الوهراني ، منها مثلا استمراره مع انغراس الايديولوجية الاستقلالية التي تقلد بها " حزب الشعب الجزائرى " كما ترجع الى عوامل أخرى علقت بأزمة الجبهة الشعبية واخفاق المشروع الحكومي (مشروع فيوليت) ، الأمر الذى ولد شعور يأس عام لدى الجزائريين على مختلف فئاتهم الاجتماعية والسياسية. كما ازداد لدى تلك الفئات " شعور عدم الثقة " ، إزاء القوى الديموقراطية الفرنسية ، وذلك نتيجة سياسة القمع والاضطهاد التي بدأت تضرب الوطنيين الجزائريين ومؤسساتهم الثقافية العلمية والدينية والسياسية (نوادى ، مدارس ، مساجد) بدون تمييز.

وعلى الرغم من ذلك فان "فكرة وروح المؤتمر الاسلامي" ظلت عالقة بأذهان الأطر السياسية الوطنية ، الأمر الذى سيلهم مشاريع أخرى رمت كلها ، رغم اختلافها ، سواء الى تنظيم "تكتل" أو "جبهة" أو "اتحاد" أو "تجمع اسلامي" مثلما اقترحه حزب الشعب الجزائرى ، مطالبا فيه بفطرة المنظمات الجزائرية الاسلامية للصراع ضد الاستعمار ، وهو ما تخلّى عنه "في نظره ، المؤتمر الاسلامي الجزائرى كهدف صحيح" .

وإثر فشل بعض التجارب (تجربة الشيخ محمد الزاهرى ، وتجربة الدكتور ابن جلول وتجربة فرحات عباس) ، سجل التيار الوطني تقاربا بين حزب الشعب الجزائرى وجمعية العلماء المسلمين سواء على مستوى الغرب الجزائرى — وهو ما لمس وثائقيا — أو على المستوى الوطني .

فالحركة الوطنية خلال عقد الثلاثينات هي نموذج تجارب الصراعات المختلفة ، تبرز فائدتها أساسا في كون الايديولوجية الوطنية الجزائرية بدأت في التكوين خلال هذه الفترة الهامة والحاسمة . وهي الايديولوجية التي ستتطور في المستقبل لتصبح أكثر راديكالية ، كي تتبلور بعد الحرب العالمية الثانية في شكل فكر ثورى — تحريرى ، معبئ لجميع القوى الوطنية ضدّ الواقع والوجود الاستعمارى .

ملاحق البحث

أصل أسماء القرى والمراكز الحضرية في الغرب الجزائري

الولاية	الأسماء الحالية	الاسماء القديمة
مستغانم	ماسرة	Abou Kir
غليزان	واد ارهيو	Ain-Kerman
وهران	بئر الجير	Arcole
سيدى بلعباس	بالعربي	Baudens
سيدى بلعباس	رأس الماء	Bedeau
مستغانم	بودينار	Belle-Coto
مستغانم	الصور	Belle-Vue
غيليزان	سيدى محمد بن عودة	Benaouda
سعيدة	يوب ـ داود	Berthelot
مستغانم	الحجاج	Bosquet
سيدى بلعباس	دحاية	Bosuet
تيهرت	مهدية	Burdeau
معسكر	سيدى قادة	Cacherou
مستغانم	سيدى علي	Cassaigne
سيدى بلعباس	سيدى علي بن يعقوب	Chanzy
سعيدة	سيدى بوبكر	Charrier
الشلف	بوقادير	Charon
غيليزان	المطمر	Clinchant
عين تموشنت	أغلال	De-Malherbe
سيدى بلعباس	ابن باديس	Descartes
تيهرت	وادى ليالي	Diderot
تيهرت	تاخمرت	Dominique Luciani
معسكر	حاسين	Dublineau
عين تموشنت	حاسي الغلة	Er-Rohel
تلمسان	حناية	Eugène Etienne
وهران	حسيان أطوال	Fleurus
عين تموشنت	واد برقش	Gaston Doumergue
مستغانم	ستيدية	Georges Clemenceau
عين تموشنت	عين الطلبة	Guiard
غيليزان	عين الحمام	Guillaumet
غيليزان	الحمادنة	Hamadena
غيليزان	وادى أرهيو	InKermann
معسكر	بوهاني	Jean Mermoz
تلمسان	سيدى مجاهد	Kef
وهران	سيدى بن يبقى	Kleber
عين تموشنت	شعبة اللحم	Laférrière
تيهرت	عين الذهب	La Fontaine
		Lamoricière

Lapasset	سيدى لخضر	مستغانم
LaValyssière	عين يوسف	تلمسان
Le Grand	بن فريحة	وهران
Les Abdellys	سيدى عبد اللي	تلمسان
Les Tremblos	سيدى حمادوش	سيدى بلعباس
Lourmel	العامرية	عين تموشنت
Magenta	الحسايبية	سيدى بلعباس
Mangin	لبرية	وهران
Marnia	مغنية	تلمسان
Martim Prey	عين الحديد	تيهرت
Mercier Lacombe	سفيسف	سيدى بلعباس
Montagnac	الرمشي	تلمسان
Montgolfier	رحوية	تيارت
Nemours	الغزوات	تلمسان
Noisy les Bains	عين النويسي	مستغانم
Nouvion	الغمرى	معسكر
Oued -Imbert	عين البرد	سيدى بلعباس
Palikao	تغنيف	معسكر
Palat	مليكة	تيهرت
Palissy	سيدى لخضر	سيدى بلعباس
Parmentier	سيدى علي البوسعيدى	سيدى بلعباس
Pelissier	صيادة	مستغانم
Perrégaux	المحمدية	معسكر
Picart	خضرة	مستغانم
Pont de l'Isser	بن سكران	تلمسان
Pont du Chellif	سيدى بالعطار	مستغانم
Port aux poules	مرسى الحجاج	وهران
Port Say	مرسى بالمهيدى	تلمسان
Prudon	سيدى ابراهيم	سيدى بلعباس
Prevost Paradol	مشرع الصفاء	تيهرت
Ronan	حاسي مفسوخ	وهران
Renault	سيدى امحمد بن علي	غيليزان
Rio Salado	المالح	عين تموشنت
Rivolo	حاسي مماش	مستغانم
Rochmbeau	مزاورو	سيدى بلعباس
Saint Aimé	أجديوية	غيليزان
Saint Cloud	أقديل	وهران
Ste Léonie	المحقن	وهران
Saint Leu	بطيوة	وهران
Saint Louis	بوفاطيس	وهران
Saint Lucien	زهانة	معسكر
Saint Maur	تمزوغة	سيدى بلعباس
Slissem	مولاى سليسن	سيدى بلعباس
Sonis	غليزة	معسكر

Tassin	حاسي زهانة	سيدى بلعباس
Tirman	تغليمت	سيدى بلعباس
Tiers-Ville	اغريس	معسكر
Tounin	خيرالدين	مستغانم
Trozol	السوقر	تيهرت
Trois Marabouts	سيدى بن عدة	عين تموشنت
Trumelot	الدحموني	تيهرت
Turgot	تارغة	عين تموشنت
Uzes le Duc	واد الابطال	معسكر
Valmy	الكرمة	وهران
Vialar	تسيمسيلت	تيهرت
Victor-Hugo	حمادية	تيهرت
Wagram	مولاى العربي	سعيدة
WalDeck Rousseau	سيدى حسني	معسكر

(1) مقتبس من الجدول العددى لوثائق الرى (السلسلة الصغرى "3"م.م.و.ق.

(Sous série : 3 R)

Oran le 29 Juin 1931

le d'Oran
-:-:-
ariat Central
:-:-:-:-:-:-

-633 C

BJET:

nnage Musulman

LE COMMISSAIRE CENTRAL DE LA VILLE D'ORAN

à Monsieur LE PREFET

(Police Générale)

ORAN

J'ai l'honneur de vous donner ci-aprés, copie du rapport de M.GUIDICELLI, Commissaire de Police du 4éme arrondissement.

"Comme suite à mon rapport du 26 Juin, j'ai l'honneur "de vous faire connaître qu'avant-hier au soir, samedi, 27 "courant, un bouquet a été offert dans un local attenant à "la mosquée Chérifia, rue du Figuier, à M.BEN BADIS, savant "en droit musulman et publiciste. Une centaine de personnes "y assistaient parmi lesquelles M.le Muphti d'Oran, M.BACHTEZI "Benaouda, conseiller municipal, M.ZEDDOUR Tafeb, directeur "d'une école coranique supérieure, M.NAMOUSSI Ould Abdelbakhi, "Chérif pour la religion de la confrérie religieuse des "Derkaoua. A la fin du repas, M.BEN BADIS, dans un discours "trés remarqué, a préconisé l'instruction pour les indigénes, "la lutte contre la fanatisme des marabouts et l'accession des musulmans à la civilisation et au progrés.

"L'orateur a également annoncé qu'il va faire paraître "prochainement à Constantine un journal arabe "EL CHIHAB".

M.BEN BADIS, appelé à Alger par un télégramme, a quitté "hier au soir Oran par le train de 21h,22.

"Aucun incident à signaler".

Oran le 29 Juin 1931
Le Commissaire de Police
signé: GUIDICELLI

LE COMMISSAIRE CENTRAL:

NT GÉNÉRAL
GÉRIE

tion
la
Générale

1196. B

· rappeler, dans la
uméro de la présente
u bureau.

République Française

Alger, le 8 JUIL. 1931 193

PRÉFECTURE D'ORAN
ARRIVÉE
- 9 JUIL 1931
CABINET DU PRÉFET

Le Gouverneur Général de l'Algérie

RDELHAMID
teur du Chihab

à Monsieur le Préfet du département d'ORAN

Par rapport n°1167 du 29 Juin 1931 dont vous avez dû recevoir un exemplaire, M.le Chef de la Sûreté départementale d'Oran fait connaître que M.BENBADIS ALEM, fils du délégué financier de Constantine et directeur de la revue "Ech Chihab", de passage à Oran, a assisté à un repas qui lui a été offert à la Mosquée Chérifia par un grand nombre d'indigènes.

Il m'a été signalé que M.BENBADIS se serait également rendu à Tlemcen afin d'y rencontrer son ancien collaborateur ZAHIRI MOHAMMED qui a fait l'objet de votre lettre n° 596 du 19 Janvier 1931.

Je vous serai obligé de vouloir bien me faire part des renseignements que vous pourriez posséder sur le passage du susnommé tant à Tlemcen que dans les autres villes de votre département./.

Pour le Secrétaire Général du Gouvernement
~~absent~~ - empêché
Le Conseiller de Gouvernement
Adjoint au Secrétaire Général du Gouvernement,

ECTURE D'ORAN

'Informations et
Etudes

° 68

ORAN, le 7 Février 1938

SECRET

NOTE SUR L'ACTIVITE DES CERCLES CREES
PAR LES OULEMAS DANS LE DEPARTEMENT D'ORAN

Exécution de la Note N°217 du 3 Février 1938 de
le Directeur Général des Affaires Indigènes et des Territoires du
id (Centre d'Informations et d'Etudes).

ANT-PROPOS

Cette note se propose d'exposer la situation des cercles,
, là où n'existe pas de cercle, des individus affiliés à l'associa-
on des Oulémas. Dans chaque localité considérée, nous examinerons
nc :

- les principaux représentants des Oulémas
- l'importance et l'activité du groupement qu'ils représentent
- leurs relations avec les différents groupements politiques français et indigènes.

Cependant cette note ne serait pas complète si elle n'étu-
ait pas dans une 2ème partie, quelques autres cercles, tous affiliés
i sympathisants du P.P.A. mais dont les relations avec les dirigeants
ocaux des Oulémas sont évidentes.

I.- ACTIVITE DES CERCLES CREES PAR LES OULEMAS

LEMCEN

La situation dans cette ville est spéciale.

Le véritable inspirateur du mouvement "islahite" à Tlemcen
st le cheikh XXXXXXXX BRAHIMI BACHIR, vice président de l'association
es Oulémas d'Algérie, et le plus ancien et le plus fidèle lieutenant
u Cheikh BEN BADIS.

De son vrai nom : TALEB Bachir, né aux Oulad Braham de la
ommune mixte des Rirha (Constantine) d'où le surnom de Brahimi, il
'est définitivement installé à Tlemcen en Octobre 1933 et y a tout de
uite trouvé un accueil empressé de la part de la bourgeoisie citadine.
a vie des cercles a toujours été à Tlemcen, très active et importante:
édaigneux de se frotter à la plèbe des cafés maures, peu soucieux de
réquenter les cafés européens où ils n'étaient pas chez eux, les
ourgeois de Tlemcen ont pris depuis longtemps l'habitude de se réunir
ans des "cercles" qui devinrent tout naturellement des groupements
olitiques. Le premier souci du Cheikh BRAHIMI BACHIR fut, à son ar-
ivée, de s'assurer le soutien de ces cercles, et, par là, l'influenc
ur la bourgeoisie et tout ce qui compte dans la ville parmi la popu-
ation musulmane. Aussi, à Tlemcen, n'y a-t-il pas à proprement parler
n cercle d'Oulémas, mais plusieurs cercles qui soutiennent le cheikh
RAHIMI BACHIR.

ane", le plus ancien, présidé par le Capitaine en retraite KARA, e réunissent quelques notables aisés et à barbes blanches, très tés. Le "Nadi es Saâda", dont Brahimi Bachir est l'animateur. Le cle du Congrès Musulman", de création plus récente, plus populaire l, avec des tendances communistes; enfin, le "Nadi Er Radja" lui- , le cercle du P.P.A. où le Cheikh BRAHIMI BACHIR a aussi des amis où le Cheikh EL OKBI vint prendre la parole le IO juin 1937.

Une place à part doit être donnée à la "Cultuelle Musulmane" t le Président et Me TALEB ABDESSELEM, Délégué Financier et Conseil- Général : c'est ce cercle qui a le plus effectivement soutenu le ikh BRAHIMI dès son arrivée; c'est en son nom qu'ont été faites les itations à l'inauguration du "Dar-El-Hadith", et en son nom aussi est faite maintenant la demande d'autorisation de donner des cours s cette Médersa.

Dans ces conditions, il ne faut pas s'étonner de la très grande ivité des Oulémas à Tlemcen et du succès qu'ils y trouvent. La ncipale réalisation de cette année a été l'inauguration de la "Mé- sa du Dar-El-Hadith", et sa mise en marche dès octobre 1937, jus- au jour où un arrêté du Gouverneur Général en date du 31 décembre 37 en a ordonné la fermeture immédiate. Cependant, il faut souli- r à ce sujet l'attitude très habile du Cheikh BRAHIMI BACHIR, bien l'animateur de tout ce mouvement, il ne paraît en nom nulle part. assure qu'il reçoit des bourgeois de Tlemcen une mensualité de 000 frs, et pourtant, il n'est rien à Tlemcen : il n'est pas le recteur du "Dar-El-Hadith", il n'y est pas professeur; il a refusé signer le procès-verbal de remise de l'arrêté ordonnant la ferme- re; son nom ne figure pas sur la liste des professeurs destinés à seigner dans cette "médersa". Simplement, il fait des "conférences", des adultes, et ainsi il compte échapper à toutes poursuites possi- es concernant cette école sans autorisation et y continuer impuné- nt son enseignement comme il le fait, d'ailleurs, aujourd'hui.

Sa position, il est vrai, est très forte, en raison des re- tions qu'il a indirectement avec les partis politiques. Il convient effet de se rappeler que la population israélite de Tlemcen est ès nombreuse et qu'elle domine la situation du Front Populaire lo- l. Les relations des Oulémas vis-à-vis de ce groupement ont donc suiv s vicissitudes qu'elles ont eues partout avec les israélites : appui oral et même financier en 1936 et début 1937, puis, refroidissement. n peut souligner à ce propos l'attitude très réservée du Comité local u Front Populaire, présidé par Me ABOUKAYA, lorsque les partisans du heikh vinrent demander son intervention pour protester et agir contre a fermeture du "Dar-El-Hadith" : "Mettez-vous en règle, d'abord, près nous verrons". Cependant, l'appui trouvé par la suite auprès du omité d'Oran, le Congrès du 30 janvier, et la création d'un "Comité e Coordination" comprenant des délégués du Front Populaire et du ongrès Musulman laissent prévoir que le Cheikh BRAHIMI et les Oulémas 'Oranie en général, trouveront un appui, par le truchement du Con- rès, auprès des organismes du Front Populaire. On ne peut passer ous silence l'action personnelle du Préfet de ce Département auprès s principaux dirigeants du F.P., tendant à leur expliquer les rai- ons des mesures prises par l'administration, agissant d'ailleurs en lein accord avec le Gouvernement Central. Le Préfet a également xposé à certains de ses interlocuteurs combien une action inconsidé- ée des sections du F.P. pourrait gêner le gouvernement, et combien ussi, à bien y réfléchir, cette action pouvait paraître étonnante le la part de défenseurs de la laïcité et de l'assimilation en faveur le personnages tels que les Oulémas, qui cherchent à prendre figure, e chefs religieux, musulmans, arabes. Toutefois, si les dirigeants

Si le Cheikh BRAHIMI BACHIR, surtout depuis que la Médersa
fermée, tient à renforcer ses liens avec le Front Populaire,
létient le pouvoir, il n'en a pas moins gardé pour cela des intel-
ces dans les partis français de droite, où il compte beaucoup d'a-
al informés et bienveillants. Le principal agent de liaison de ce
est le jeune taleb Hamed, un des militants les plus actifs du
h BRAHIMI, qui fait paraître souvent des articles acides dans
-Matin et qui fréquente assidument le Cercle Foch de Tlemcen (cer-
lu Front National).

Enfin, signalons l'attitude des partis ou groupements indi-
vis à vis du Cheikh BRAHIMI et des Oulémas : le comité du Congrès
man, présidé par Bouchama (communiste) est acquis au Cheikh BRAHI-
mme le montrent, d'une part, la journée du 15 août qui a soulevé
anie la question des démissions des Elus Musulmans, et, d'autre
la réunion du 30 janvier à Oran, où les Oulémas obtinrent l'ap-
lu Front Populaire par l'intermédiaire du Congrès Musulman. Quant
.P.A. nous avons déjà indiqué plus haut l'accueil que le Cheikh
MI, de même que le Cheikh EL OKBI, lors de son passage à Tlemcen
din, avaient trouvé au cercle nationaliste Er Radja. Signalons pour
ner que ce sont de jeunes nationalistes du P.P.A. munis de bras-
verts, qui faisaient le service d'ordre du Cheikh BRAHIMI lors de
uguration de la "Médersa Dar-El-Hadith", et que c'est également
ction du P.P.A. de Tlemcen qui, la première a protesté par des
s distribués en ville contre l'arrêté de fermeture du Dar-El-Ha-

.

.BEL-ABBES

Le principal représentant des Oulémas dans cette localité
le cheikh Mostepha Ben Hallouche, originaire de Mostaganem, venu
l-Abbès en 1934 pour y remplacer le Cheikh EL HADI, actuellement
oyé par les Oulémas dans les "Cercles de l'Education" de Paris.

L'activité de ce cercle est surtout politique. Le cheikh
ALLOUCHE y donne, soit des conférences aux adultes "sur les ques-
s religieuses", soit des cours d'arabe aux enfants.

Les relations du cercle avec le Front Populaire sont étroi-
par l'intermédiaire de Dji TALEB, vice-président du Congrès Musul-
et surtout de LALOUT, le nouveau conseiller général élu comme
idat du Front Populaire aux élections d'Octobre 1937.

La section du P.PLA. de Sidi-Bel-Abbès paraît, actuellement,
en complète désorganisation. La question des relations des mem-
du cercle avec les nationalistes ne se pose donc pas.

Le principal animateur et le président de la section des
mas d'Oran est le nommé SAAD EL HACHEMI, dit Si Ali, mandataire
astrans. Toutefois, ce personnage ne se montre jamais dans l'ac-
té apparente de la section, qui a pour siège le cercle dit "Dje-
El Falah". Les membres les plus actifs de ce cercle sont des jeu-
gens à tendance nationaliste, tels Hadj Cheikh Hamed, employé à
-Matin, Souria Tayeb, Mekki Abdelkader, etc...

Ce cercle avait également ouvert, sans autorisation, une
qui a été l'objet de poursuites, annulées par la loi d'amnistie;
ls, une autorisation a été demandée mais le dossier, jamais com-
n'a pu encore être étudié malgré des invitations répétées de
éter le dossier. Les professeurs y sont un nommé Mohammed Brahim

l'administrateur le considérait comme un propagandiste particuliè-ent dangereux, a été envoyé par l'association des Oulémas aux ap-ntements, versés par la Djemia El Falah, de 600 frs par mois.

Les relations des Oulémas d'Oran avec le Front Populaire sont pas très étroites. Cependant, au moment des poursuites ouver- pour ouverture d'école sans autorisation, ce sont des membres du .A. et des dirigeants du journal Oran-Républicain qui sont interve- pour tenter de faire cesser les poursuites, et on ne peut douter les membres de Djemia El Falah sauraient faire appel à ces organi-ions en cas de besoin.

Vis-à-vis des nationalistes algériens, on peut considérer ne inexistante la section du P.P.A. d'Oran, dont le chef, TURQUI lkader, ne représente aucun groupement sérieux. En fait, les jeu- oranais indigènes de tendances nationalistes sont membres du Dje- El Falah; Turqui Abdelkader le fréquente assidument, et, inverse-t, ce sont quelques membres du cercle, dont Zedour el-Miloud, qui pris l'initiative à Oran, début Novembre, de faire une collecte faveur de Messali.

ARA

A Mascara, le représentant des Oulémas est le Cheikh ZEMMOU- Mohammed Said, dit Safghi, originaire d'Aïn-Béida (Constantine). ien élève de BENBADIS et de la Zitouna de Tunis, le Cheikh ZEMMOU- s'est installé à Mascara en 1932, et y a été accueilli par le cer- existant déjà, de la "jeunesse indigène de Mascara", où, depuis fait des cours sans avoir jamais reçu l'autorisation demandée.

La question, cependant, reste en instance en raison de l'ap- que trouve le Cheikh auprès de la municipalité du Front Populaire l'intermédiaire des Conseillers Municipaux Indigènes.

Il n'y a pas, d'ailleurs, de section du P.P.A. à Mascara, orte que les relations avec les nationalistes y sont, semble-t-il, distantes.

ET

Il n'y a pas de cercle d'Oulémas, à proprement parler, à et. Le représentant de l'Association est le nommé BOUHADMI Mohammed Salah, dit El Masri, ancien élève d'El-Azhar (Le Caire). Ve taleb e autorisation régulière, et n'a de ce fait, jamais été inquiété, orte qu'il n'a jamais cherché à avoir des appuis dans le Front Po- ire local; mais par contre, il est en relations étroites avec la ion locale du P.P.A. qui grouperait, d'après un rapport récent, de 300 membres.

T-DENIS-du-SIG

Pas de section, et pas de cercles. Le représentant des Ou- s est le nommé Ziane CHERIF Mostepha, qui cherche un local pour ir à nouveau l'école coranique pour laquelle il a une autorisation.

ZANE

Le chef des Oulémas à Relizane est un nommé Bounab Djelloul se trouve assez isolé et ne fait montre d'aucune activité depuis ex mois.

SAINT-LEU

Le représentant est le cheikh BOUABDELLI, qui tente actuellement de former un cercle et d'ouvrir une école sans autorisation. Toutefois, pour l'instant, aucune activité n'a été signalée.

Tels sont les points où les Oulémas comptent des représentant là où ceux-ci ont pu déployer quelque activité, des adhérents sont venus, et des cercles se sont ouverts. On peut constater que ces localités, sont, en somme , peu nombreuses, et que le mouvement est loin d'être suivi en Oranie par les masses. Quelques partisans des Oulémas sont également disséminés dans la campagne ou les petits centres tels que Mahi Belkacem à Lamoricière, TALEB HAMED à Laferrière, et MOHAMED BEN HAMED ELYACOUBI au douar Khemis (Marnia); mais ces propagandistes sont plutôt considérés comme des héritiques par la masse de leurs coréligionnaires et n'ont pas encore une grande influence.

IIº- ACTIVITES DE CERCLES NATIONALISTES EN LIAISON AVEC LES OULEMAS.-

Cette note concernant les Oulémas ne serait pas complète si on n'y englobait l'activité de certains cercles, qui ne sont pas affiliés aux Oulémas, mais qui, cependant, ont notoirement avec eux des relations bienveillantes.

MOSTAGANEM

L'exemple le plus frappant de ces cercles est le "Cercle de L'Union Littéraire Musulmane de Mostaganem". Fondé en 1926, ce cercle a été refondu complètement en 1931, sous l'influence des Benhallouche père et fils, tous deux membres de l'association des Oulémas qui venait alors de se créer. Puis, continuant une évolution naturelle, le Cercle était devenu de plus en plus nationaliste, au point que, en Janvier 1937, il venait d'adhérer à l'E.N.A. et d'en recevoir les insignes, lorsque cette ligue fut dissoute. Depuis cette époque, le cercle de l'Union Littéraire Musulmane représente incontestablement la section du P.P.A. de Mostaganem. C'est ainsi que les cartes à l'effigie de MESSALI, diffusées au moment de sa condamnation, furent mises en vente à Mostaganem par des membres de ce Cercle. Plus récemment, au mois de Janvier les journaux locaux insséraient une annonce de l'Union Littéraire Musulmane" informant la population musulmane que des cours en langue arabe étaient donnés dans ses locaux; les enfants suivant ces cours ont le dimanche une culotte et une cravate verte, aux couleurs nationalistes, et la chéchia marquée d'un croissant et d'une étoile. Bien plus, dernièrement, certains ont traversé la cité Torrès, quartier indigène de Tigdit où est établi l'Ecole, en chantant l'hymne nationaliste interdit par arrêté gouvernemental le "nachid el ouatani el Djezaïri".

Malgré ces sentiments nationalistes affichés, le cercle n'en a pas rompu pour cela ses relations avec les Oulémas; car, si à Alger, on a pu voir les relations d'abord réservées, puis interrompues, entre les dirigeants des Oulémas et Messali, à l'intérieur, il en est tout autrement, ces deux mouvements groupant indifféremment suivant les localités tout ce qu'il y a d'hostile à la souveraineté française en Algérie. Aussi est-ce un fils de Ben Hallouche, Menouar, propre frère de Mostepha Benhallouche que nous avons vu plus haut à Sidi-Bel-Abbès, qui est un des trois professeurs employés à l'école de Tigditt. De même, la première sortie des élèves de cette école non autorisée fut pour rendre visite à Benhallouche père, à qui le professeur, Benbernou Maamar, nationaliste notoire, tint à présenter les jeunes élèves. Enfin,

anonce que "le récent réveil intellectuel de Mostaganem y fut étudié et qu'il y fut décidé d'y envoyer le Cheikh Mostepha BENHALLOUCHE pour le placer sous la direction de la section et le rattacher ainsi à l'Association des Oulémas".

Vis-à-vis des groupements politiques français, le Cercle de l'Union Littéraire a des tendances nationalistes trop accusées pour avoir jamais cherché à nouer des relations étroites, de quelque bord que ce soit.

ENI-SAF.

Une situation identique se retrouve au cercle Et-Tihadi de Beni Saf. Créé le 27 Août 1937, ce cercle a aussitôt pris un caractère nationaliste accusé. Son secrétaire, CHERGUI Hadj Haouari, y aurait tenu un discours violemment anti-français : "Les indigènes xx algériens se vendent à la France, lorsqu'ils partent au Régiment, pour 150 francs et 100 frs au retour. Il faut nous unir pour chasser les français. L'union existe en Tunisie et au Maroc. A notre tour, organisons nous, etc...." A ce même cercle, le nommé BANCHEIKH Lahouari Abbas, dit Cheikh Abbès, venu, comme à l'habitude, du département de Constantine douar Sidi Khalifa, commune d'Ain-Tinn) fait des cours sans autorisation.

Les relations avec les partis français sont encore inexistantes. Cependant, le secrétaire du Cercle, Chergui Hadj Haouari, est parvenu, dans la confusion générale de la journée du 30 Janvier à Oran, à se glisser dans le "Comité de Coordination" du Front Populaire et au Congrès Musulman récemment créé à l'occasion de la fermeture du Dar-El-Hadith.

NEMOURS.

Aucun cercle n'existe à Nemours. Cependant, on ne peut passer sous silence l'activité nationaliste du Taleb KEBATTI Mohammed, titulaire d'une autorisation de tenir une école coranique, et dont les agissements ont été maintes fois signalés par la police locale. Son fils, ABDELHAMID, étudiant à la Karouyine a été expulsé du Maroc au mois d'Octobre 1936. Le Taleb KEBATTI Mohammed écrit parfois dans "El Bassair" journal des Oulémas : son dernier article, fort violent, date du 15 décembre 1937 et a pour titre "l'orgueil de l'orgine....." Réveillez-vous, ô descendants d'un peuple noble et généreux; réveillez-vous, à la parole, ajoutez l'action, car vous n'arriverez à rien si l'action ne suit pas la parole etc....."

o

o o

Après cet exposé détaillé de la situation des Oulémas en Oranie, nous pouvons conclure qu'ils sont en progrès sur l'année dernière dans certaines localités (Tlemcen, Oran, Mostaganem, Béni-Saf) mais en régression dans quelques autres (Sig, Relizane). D'une façon générale, leur organisation en Oranie s'est étoffée, consolidée, mais elle reste encore que fragmentaire et beaucoup moins forte que dans les deux départements voisins. C'est ainsi que tous les "professeurs" nous viennent de Constantine (Ben Hallouche excepté) tellement les Oulémas se trouvent dans l'impossibilité d'en recruter sur place. Cependant il n'est pas douteux que, à la longue, et si on laisse faire, cette situation changerait, malgré la création, cette année, en diverses localités, de cercles ou de groupements à tendances maraboutiques destinés à lutter contre la propagande "islahite".

Oulémas : Vis à vis des partis Français, ils affirment un loyalisme incontèstable sous réserve de réformes dans le cadre du Front Populaire . Mais vis à vis des indigènes leur attitude est beaucoup plus nuancées et nous avons vu qu'ils n'hésitaient pas à nouer des relations locales et à échanger des appuis avec les Nationalistes du P.P.A, en faite pour la masse , ils représentent, indifféremment avec la P.P.A, la vague des revendications qui soit finalement aboutir à rendre l'Algérie indépandante.

Bloc des Organisations Musulmanes de L'Oranie.

A toutes les organisations musulmanes.

A travers tout le pays apparait aujourd'huit au peuple d'Algérie la nécéssité de s'organiser et de coordonner tous ses éfforts pour la réalisation de ses revendications.

Des miltants de diverses organisations ont compris la né céssité de reconcilertoutes les organisations culturelles, réligieuses d'anciens combattants syndicales, sportives et bienfaisance pour la constitution d'un bloc homogène qui aura pour but non seulement l'élaboration d'un programme de revendications, mais surtout la réalisation de ces revendications pour le"bien-être" et le 'liberté " du peuple Algérien.

Pour nos"Libertés" et notre "bien-être " la reconciliation entre toutes les organisations musulmanes entre toutes les couches sociales de la masse musulmane, enfin la coordination de nos éfforts est nécéssaire.

Un comité composé de délégués de plusieurs s'est formée à Oran. Ce comité a pour but : la réalisation du rassemblement de toutes les couches sociales sur programme revendicatif et la popularisation congrés Musulman Algérien qui doit se tenir prochainnement à Alger.

Nous faisons appel à toutes les organisations musulmanes de l'Oranie pour le renforcement du B.O.M.O pour l'élaboration d'un programme commun et pour notre participation aux travaux du Congrés Musulman Algérien.

Le Comité: Mr Le Cheikh ZAHARI. (délégué de l'islahia).
Mr Kaddour Belkacèm (délégué du comité de défense des quatiers Arabes)
Mr Boushaba Hfif,Secrétaire Adjoint (délégué des engages volontaires.)
Mr Morari Hadj, Secrétaire adjoint (délégué de la ligne des anciens combattants de l' Oranie.
Mr Saim Slimane, Secrétaire Administratif(délégué de l'U.SMO)
Mr Tani Bachir,trésorier, (délégué de khéiria).
Mr Bouchakour Lahouari(délégué de comité de défense).
Mr Bachterzi Bénaouda,Saad lachemi, assésseurs(délégué croissant rouge).
Mr.Sadek, Bedra Lahouari (délégué de hamidia)assésseurs.
Mr Bendouba,Haouasse Houafi (délégué du Mouloudia)assésseurs.
Mr Bénamar Abdelkader,assésseur (délégué de islahia hamadia
Mr Benallou Brahim, assésseur (délégué de Moutribia
Mr Méhani Abderrahmane,assésseurs(délégué des engagés volontaires).
Mr Remaoun Mohamed assésseurs(délégué El'Islahia.).

Source:Oran -Matin du 03 Juin 1936.

BLOC DES ORGANISATIONS MUSULMANES DE L'ORANIE

MOTIONS VOTEES A L'UNANIMITE DANS LA REUNION DE DIMANCHE 28 JUIN AU CASINO BASTRANA

1ère Motion

3.000 musulmans, réunis au Casino Bastrana à l'appel du B.O.M.O. après avoir entendu les divers orateurs du B.O.M.O. et les délégués du Front Populaire demandent :

Pour que le véritable esprit républicain et démocratique règne en Algérie : l'épuration de l'administration algérienne, par le déplacement du Directeur des Affaires Indigènes M. MILLIOT, du Secrétaire Général de la Préfecture d'Oran M. TRAISSAC, qui n'ont jamais été imbu de cet esprit républicain que nous réclamons.

La suppression immédiate du Bureau des affaires indigènes. Amnistie aux victimes des événements de Constantine, et poursuites sévères contre le Bureau des affaires indigènes et de ses agents, véritables responsables.

2ème Motion

Demandent la réalisation immédiate de la Charte revendicative du Congrès Musulman algérien qui s'est tenu à Alger le 7 juin 1936, et l'enseignement officiel en langue arabe et son utilisation officielle dans tous les rapports.

3ème Motion Réclament du Gouvernement du Front Populaire, son intervention auprès de la S.D.N. pour qu'une commission d'enquête soit désignée et envoyée en Palestine pour enquêter et arrêter l'emploi des gaz par l'Impérialisme Britannique contre les arabes de Palestine qui luttent pour la libération de leur pays. Ils font appel aux Israélites du monde de ne pas tomber dans ce piège qu'est le Sionisme, tendu par l'oppresseur anglais pour maintenir sa domination chancelante, mais d'aider les Palestiniens arabes et israélites à se libérer de l'impérialisme anglais et du colonialisme sioniste.

Lèvent la séance au cri de "VIVE LE FRONT POPULAIRE, VIVE LE GOUVERNEMENT DU FRONT POPULAIRE.

(*) أ ـ اكس ، ٩ هـ 46 ، تقرير عن اجتماع "ك . ج . أ . ع . و" في 26 جوان 1936

* * تريد جريدة "الدفاع" ، (رقم 113 ، عدد 10 جويلية 1936) أن الجمعيات الاسلامية فرحت بمساعدة باباللاو سراح اخواننا مصالي وراجف وأنها تحي أولائك الشجعان الذين يصارعون ويعانون من أجل حرية وسعادة و التقدم الشعبي الصالح [illegible]

BLOC DES ORGANISATIONS MUSULMANES de l'Oranie

Le vendredi 22 avril 1938, à la Loge, boulevard Sébastopol, s'est tenu un meeting du Bloc des organisations musulmanes de l'Oranie, sous la présidence de M. Chadli, conseiller municipal adjoint au maire ; assesseurs : MM. Hadj Mohamed Constantini, Abdelkader ben Tayeb de l'association des Oulémas d'Oran, Cheikh Lamine, el Gantari de l'association des Oulémas, Goubih Bellazreg, Bey Smain et Si Sahbi.

Après l'intervention des divers orateurs, la motion suivante a été voté à l'unanimité :

« A l'appel du comité du R.O.M.O., la population musulmane et européenne, réunie salle de la Loge le vendredi 22 avril, et après avoir entendu les interventions de MM. Chadli, conseiller municipal, Si Abdeltif Sbihi, éminent journaliste marocain, Sadia Lévy, présidente de la L.I.C.A., Bouhali, secrétaire du Secours populaire, Kaddour Belkaim, secrétaire général du B.O.M.O. et Cheikh Zahiri, président du B.O.M.O., ont compris les dangers de la propagande fasciste dans tous les pays arabes et en particulier en Afrique du Nord, qui tente de saboter et de diviser l'union des peuples musulmans avec les démocraties.

« Protestent contre la procédure de la cour criminelle qui, après avoir rendu un non-lieu, inculpe à nouveau le Cheikh El Okbi et Abbas Turqui.

« Considèrent que cette inculpation, est une véritable provocation contre le peuple, dans le but de créer des désordres.

« Demandent au gouvernement de la République d'arrêter par tous les moyens la peste de la propagande fasciste.

« Protestent énergiquement contre les menées de Franco qui embrigade et envoie nos frères arabes du Rif à la mort, pour une cause qui n'est qu'anti-arabe et anti-islamique.

« Saluons le gouvernement de la République espagnole et sa vaillante armée qui luttent pour la liberté et la démocratie dans le monde.

« Protestent contre la politique de non-intervention, qui tend à isoler l'Afrique du Nord de la Métropole et en faire une proie facile aux conquêtes du fascisme.

« Protestent énergiquement contre la politique terroriste menée par l'impérialisme anglais en Palestine, politique qui ne peut que détourner les peuples arabes des démocraties.

« Saluent la mémoire des martyrs, qui sont tombés victimes de la réaction et de la haute finance.

« Demandons l'intervention du gouvernement de la République française auprès de la S.D.N.

« Pour le bon renom de la France dans le monde arabe et musulman, demandent la ratification du traité franco-syrien et le vote rapide du projet Blum-Violette. »

(*) "وهران الجمهوري" عدد 27 أفريل 1938.

ملحق رقم ( )

- مطالب المؤتمر الاسلامي الجزائري

جوان (1936)

أولا : الغاء سائر القوانين الاستثنائية التي لا تنطبق الا على المسلمين .

ثانيا : الحاق الجزائر بفرنسا رأسا ،و الغاء الولاية العامة الجزائرية ،و مجلس النيابات المالية ،و نظام البلديات المختلطة .

ثالثا : المحافظة على الحالة الشخصية الاسلامية مع اصلاح هيأة المحاكم الشرعية بصفة حقيقية و مطابقة لروح القانون الاسلامي و تحرير هذا القانون .

- فصل الدين عن الدولة بصفة تامة ،و تنفيذ هذا القانون حسب مفهومه و منطوقه .

- ارجاع سائر المعاهد الدينية الى الجماعة الاسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية مؤسسة تأسيسا صحيحا .

- ارجاع أموال الأوقاف لجماعة المسلمين ليمكن بواسطتها القيام بأمور المساجد و المعاهد الدينية والذين يقومون بها .

- الغاء كل ما اتخذ ضد اللغة العربية من وسائل استثنائية و الغاء اعتبارها لغة أجنبية .

- الحرية التامة في تعلم اللغة العربية ،و حرية القول للصحافة العربية .

رابعا : الاصلاحات الاجتماعية : التعليم الاجباري للبنين و البنات الشروع بسرعة في بناء المدارس الكافية لتعميم التعليم الاجباري .

- جعل التعليم مشتركا بين المسلمين و الأوربيين .

- الزيادة في معاهد الصحة من مستشفيات و مستوصفات ،و في معاهد الاغاثة : كالمطاعم الشعبية . و انشاء خزينة خاصة للعاملين من العمال .

خامسا : الاصلاحات الاقتصادية : تساوى الأجر اذا تساوى العمل . تساوى الرتبة اذا تساوت الكفاءة ، توزيع اعانات الميزانية الجزائرية للفلاحة و الصناعة و التجارة و الاحتراف على الجميع وعلى مقتضى الاحتياج دون تمييز بين الأجناس.

- تكوين جمعيات تعاونية فلاحية ، ومراكز لتعليم الفلاحين و الاقلاع عن انتزاع ملكية الأرض.
- توزيع الأراضي الشاسعة البور على صغار الفلاحين و العمال الفلاحين .
- الغاء قانون الغاب.

سادسا : مطالب سياسية - اعلان العفو السياسي العمومي - توحيد هيأة التاخبين في سائر الانتخابات - اعطاء الحق لكل ناخب في ترشيح نفسه - النيابة في مجلس الأمة .

عن " الشهاب " ، عدد جويلية 1936 . ص236-237.

PROJET DE LOI BLUM-VIOLLETTE n° 1596

(Deposé sur le Bureau de la Chambre le30/12/1936)
Chambre 1936; Débats p.4.030)

" Relatif à l'exercice des droits politiques par certaines catégories de sujets français"

EXPOSE DES MOTIFS

Le Sénatus consulte du 14 juillet 1865 et les decrets imperiaux du 21 avril et du 12 mai 1866 pris en éxecution de ce Sénatus consulte ont organisé une procédure pour la naturalisation des Indigénes musulmans qui leur procure une fois naturalisés le bénéfice de l'ensemble de la législation applicable aux citoyens français et s'étend dans la plupart des cas selon le droit commun aux enfants à naître du naturalisé.

La loi du 4 février 1919, elle aussi, se préoccupe de faciliter la naturalisation des français musulmans d'Algérie en introduisant à cet effet dans notre législation une procédure simplifiée dont le Gouvernement s'efforce d'assurer l'éfficacité et à laquelle il s'attache à faire produire selon le voeu du législateur tous les effets dont le Code Civil fait suivre la naturalisation.

Mais l'éxpérience a demontré qy'il était impossible de continuer à traiter en sujets dépourvus des droits politiques essentiels les indigénes français d'Algérie qui sont pleinement assimilé à la pensée française et qui, cependant, pour des raisons de famille ou des motifs religieux ne peuvent abandonner leur Statut personnel. Les indigénes algeriens sont des Français.Il serait injuste de refuser désormais l'exercice des droits politiques à ceux d'entre eux qui sont le plus évolués ou qui ont apporté des garanties importantes de leur loyalisme.

Il convient donc de résoudre le probléme que pose leur situation sans toucher leur Statut personnel.Il ne faut pas oublier, en effet, que l'ensemble des régles qui déterminent le Statut personnel est précisé dans le le livre sacré des musulmans.
Ce qui reste de ce Statut revêt donc un caractére religieux et ainsi sa répudiation apparaît comme une sorte d'abjuration assez comparable à celle qui résulte pour les catholiques de l'acceptation du divorce par exemple.

Mais il paraît impossible d'appeler immédiatement l'ensemble des indigénes à l'exercice des droits politiques, l'immense majorité d'entre-eux étant en encore loin de désirer faire usage de ces droits et ne se montrant pas encore capable de le faire d'une maniére normale et réflechie.Pour se libérer de la pression administrative qui intervient trop souvent les candidats seraient tentés de se jeter dans les outrances démagogiques les plus inquiétantes et certaines influences ne manqueraient pas de profiter de l'inéxpérience de cette masse pour l'entraîner vers des propagandes redoutables.

La solution d'un corps électoral unique apparaît donc comme la seule prudente et la seule admissible.Au surplus, nous assurons cependant à ceux des indigénes à qui l'exercice des droits politiques n'est pas encore accordé une sorte de représentation parlementaire au second degré, puisque nous donnons le droit de vote à tous les élus indigénes : délégués financiers, conseillers généraux, conseillers municipaux

* مشروع قانون بلوم - فيوليت رقم 1596 الذي قدم الى مكتب الغرفة (البرلمانية) يوم 30.12.1936 وهو القانون المتعلق بمنح الحقوق السياسية الى بعض الفئات المسلمة الجزائرية .

presidents de djemaâ.En somme, le droit de suffrage intervient dans notre pensée comme une récompense soit des services rendus, soit de l'effort intellectuel réalisé.
Il semble, du reste, qu'on puisse s'inspirer à cet égard du précedent diplomatique posé lors de la reconnaissance que la Roumanie accorda à certaines catégories de ses sujets israélites du droit de suffrage.

Mais bien entendu, il faudra penser d'abord à tous les militaires ayant quitté l'armée avec le grade d'officier et à tous ceux qui n'ayant atteint cependant que le grade de sous-officier, auraient pourtant servi la France d'une maniére particuliérement distinguée ou pendant un grand nombre d'années.Il faut ensuite accorder les droite politiques aux Indigénes ayant acquis soit des diplômes d'Etat délivrés par des Facultés et établissements d'enseignement supérieur ou élementaire ou encore le diplôme de fin d'études secondaires, le diplôme des medersas ou un diplôme de sortie d'une école d'engeignement professionnel, industriel, agricole ou commercial.

Mais nous ne pouvons méconnaître les industriels, les commerçants, les agriculteurs, les artisans indigénes qui, par leur travail, ont su créer des entreprises qui profitent à la nation.
Nous ne pouvons pas, pour les choisir, tenir compte du cens comme nous avions exigé que la Roumanie le fasse pour les israélites.
Il faut donc trouver un autre procédé de discrimination et nous avons pensé que dés lors le plus simple était de les faire désigner chaque année par les Chambres d'Agriculture et de Commerce.
Pour les ouvriers, nous avons pensé aux secretaires de syndicats aprés dix ans d'exercice de leur mandat et aux medaillés du travail.Bien entendu, les delegués financiers,les conseillers géneraux, ainsi que les grands fonctionnaires indigénes : bach-aghas, aghas, caïds, les fonctionnaires indigénes admis au concours, enfin les membres de la Lègion d'Honneur recevraient les mêmes droits ainsi que certains autres élus indigénes.

S'IL fallait calculer l'apport nouveau d'électeurs que comporterait un tel systéme, il faudrait envisager environ 2.000 inscriptions électorales nouvelles par circonscription sauf à Alger où le nombre des électeurs nouveaux pourrait atteindre 3.000.

Il faut enfin souligner qu'en donnant ces droits aux indigénes, nous n'innovons pas.Nous ne faisons que nous conformer aux précedents posés dans nos autres colonies.La loi du 29septembre 1916 a placé les Sénégalais originaires des commu nes de plein exercice du Sénégal et leur descendance sous un régime juridique qui leur confére une partie des attributions de la citoyenneté le droit électoral notamment tout en leur conservant leur statut de droit privé et en stipulant comme contre-partie l'obligation militaire.Dans nos vieilles colonies, le droit de suffrage appartient à tous les indigénes.Il en est de même dans l'Inde; enfin en Indochine, le décret du 26 mai 1913 modifié et complété par les decrets des 4 septembre 1919, 7 août 1925, 22octobre 1929, et 21 août 1932, facilite l'acquisition par les indigénes des droits civils et politiques des citoyens français et le decret du 14octobre 1936 va même jusqu'à l'attribution de plein drit de la oleine citoyenneté française aux indigénes qui ont acquis certains diplômes.

Il est vraiment impossible, aprés tant de promesses solennelles faites par tant de gouvernements et notamment lors du Centenaire, que nous ne réalisions pas d'urgence cette oeuvre nécessaire d'assimilation qui importe au plus haut degré à la santé morale de l'Algérie

.../...

PROJET DE LOI BLUM-VIOLLETTE

RT 1 : Sont admis à l'exercice des droits politiques des citoyens français sans qu'il en résulte aucune modification de leur statut ou de leurs droits civils et ce, à titre définitif, sauf application de la loi française sur la décheance des droits politiques, les indigénes algériens français des trois départements de l'Algérie remplissant les conditions enumerées aux § suivants:

- 1° Les indigénes algériens français ayant quitté l'armée avec le grade d'officier.
- 2° Les indigénes algériens français, sous-officiers, ayant quitté l'armée avec le grade de sergent-chef ou un grade supérieur aprés y avoir servi pendant quinze ans et en être sortis avec le certificat de bonne conduite.
- 3° Les indigénes algériens français ayant accompli leur service militaire et ayant obtenu tout ensemble la medaille militaire et la croix de guerre.
- 4° Les indigénes algériens français titulaires de l'un des diplômes suivants: diplôme de l'enseignement supérieur, baccalauréat de l'enseignement secondaire, brevet supérieur, brevet élementaire, diplôme de fin d'études secondaires, diplômes de médersas, diplômes de sortie d'une grande école nationale ou d'une école nationale d'enseignement professionnel, industriel, agricole ou commercial, ainsi que les fonctionnaires recrutés au concours.
- 5° Les indigénes algériens français, delegués aux Chambres de Commerce et d'Agriculture ou désibnés par le Conseil d'Administration de la Région économique et par la Chambre d'Agriculture de l'Algérie dans les conditions prévues à l'Article 2.
- 6° Les indigénes algériens français, délégués financiers, conseillers géneraux, conseillers municipaux des communes de plein exercice et presidents de djemâas ayant exercé leurs fonctions pendant la durée d'un mandat.
- 7° Les indigénes algériens français, bachaghas, aghas, caïds,ayant exercé leurs fonctions pendant au moins quatre ans.
- 8° Les indigénes algériens français, commandeurs de l'ordre national de la Legion d'honneur ou nommés dans cet ordre à titre militaire
- 9° Les ouvriers indigénes titulaires de la médaille du travail et les secretaires de syndicats ouvriers regulierement constitués aprés dix ans d'exercice de leurs fonctions.

RT 2 : Le Conseil d'Administration de la Région Economique de l'Algérie désignera au cours de celle de ses sessions qui suivra la mise en application de la présente loi DEUX CENTS commerçants, industriels, ou artisans par departement algérien qui seront dés lors investis des droits politiques accordés par l'Article 1° de la presente loi, par arrêté du Gouverneur Général.
Les trois Chambres d'Agriculture d'Algérie désigneront chacune dans les mêmes conditions, et dans les mêmes buts DEUX CENTS agriculteurs à la premiere session de chacune des années qui suivront celle de la mise en application de la présente loi.
Le Conseil d'Administration de la Région Economique de l'Algérie désignera dans les mêmes conditions que précedemment CINQUANTE commerçants, industriels ou artisans par département algérien et les trois Chambres d'Agriculture designeront chacune dans les mêmes conditions et dans les mêmes buts CINQUANTE agriculteurs.

.../...

ART 3 /: Les condamnations prévues par la loi du 2 février 1852, en ses articles 15 et 16 ainsi que toute révocation intervenue à l'égard des titulaires des fonctions énumérées à l'Art 1er n° 6 et n° 7 ainsi que les radiations des cadres de la Legion d'Honneur et de la Medaille Militaire entrainent de plein droit la radiation des listes électorales.

ART 4 : Tout indigéne algérien français beneficiaire des dispositions de la présente loi pourra se voir retire le bénéfice des dispositions précédentes par application des dispositions de l'article 9§5 de la loi du 10 août 1927.

ART 5 : Les dispositions de la présente loi n'ont aucun effet rétroactif et s'appliquent seulement aux indigénes algériens français qui remplissent actuellement ou rempliront à l'avenir les conditions qu'elles énumérent.

ART 6 : La representation de l'Algérie à la Chambre des Deputés est assurée à raison d'un deputé par Vingt mille électeurs inscrits ou fraction de vingt mille.

Le Ministre de l'Intérieur est chargé de l'application de la présente loi.

Texte du paragraphe I de l'article I concernant le projet de loi N 1596 relatif à l'exercice des droits politiques pour certaines catégories de sujets français, déposé sur le bureau de la Chambre le 30 Décembre 1936.

Projet de loi Blum-Violette, 30 Décembre 1936	texte du paragraphe I de l'article I adopté par la Commission du Suffrage Universel de la Chambre des Députés le 2.3.1938. Publié par " Le Populaire " le 4.3.1938
Article 1 -	Article 1 - Sont admis à l'exercice des droits politiques des citoyens français sans qu'il en résulte aucune modification de leur statut ou de leurs droits civils et à titre définitif sauf application de la législation française sur la déchéance des droits politiques, des Indigènes algériens français des trois départements d' Algérie suivant la liste ci-dessous :
id.	
1 - cette catégorie n'existe pas dans le texte initial	1 - les Indigènes algériens français anciens combattants titulaires de la carte du combattant.
2 - id. art. 1 du texte initial.	2 - les Indigènes algériens français ayant quitté l'armée avec le grade d'officier.
3 - id. art. 2 du texte initial.	3 - les Indigènes algériens français sous-officiers ayant quitté l'armée avec le grade de sergent-chef ou un grade supérieur après y avoir servi pendant 15 ans et en être sorti avec un certificat de bonne conduite.
4 - le texte initial art. 3 prévoyait " ... ayant obtenu tout ensemble la médaille militaire et la croix de guerre	4 - les Indigènes algériens français ayant accompli leur service militaire et obtenu la médaille militaire.

(*) محتوى البند الاول من المادة الاولى من المشروع الحكومي (مشروع بلوم- فيوليت) وهو البند الذى صادقت عليه "لجنة الاقتراع العام" بين 4و3 مارس 1938. وهذا البند يطرح العبء القانونى للمشروع المذكور.

5 - id. art. 4 du texte initial	5 - les Indigènes algériens français titulaires de l'un des diplômes suivants : diplôme de l' Enseignement Supérieur, baccalauréat de l'enseignement secondaire, brevet supérieur, brevet élémentaire, brevet d'enseignement primaire supérieur, diplôme de fin d'études secondaires, diplôme des Médersas, diplôme de sortie d'une grande Ecole d'enseignement professionnelle, industrielle, agricole ou commerciale, ainsi que les fonctionnaires recrutés au concours.
6 - cette catégorie n'existe pas dans le texte initial	6 - les Indigènes algériens français pourvus du certificat d'études primaires.
7 - id. art. 5 du texte initial auquel est ajouté les Conseils de Prud' hommes	7 - les Indigènes algériens français élus aux Chambres de Commerce et d' Agriculture, aux Conseils de Prud' hommes ou désignés par le Conseil d' Administration de la Région Economique et par les Chambres d' Agriculture de l' Algérie dans les conditions prévues à l'article II.
8 - id. art. 6 du texte initial	8 - les Indigènes algériens français Délégués Financiers - Conseillers Généraux - Conseillers Municipaux des communes de plein exercice et Présidents de Djemaas ayant exercé leurs fonctions pendant la durée d'un mandat.
9 - id. art. 7 du texte initial.	9 - les Indigènes algériens français Bachaghas - Aghas - Caïds ayant exercé leurs fonctions pendant au moins 4 ans.
10 - le texte initial art. 8 prévoyant que les Indigènes... soient commandeurs de l'Ordre de la Légion d'Honneur.	10 - les Indigènes algériens français appartenant à l' Ordre National de la Légion d' Honneur.

- du texte prévoyant 10 ans d'exercice dans leur fonction.

11-Les ouvriers indigènes titulaires de la médaille du travail et les Secrétaires du syndicat ouvriers régulièrement constitués aprés Cinq-ans d'éxercice dans leurs-fonctions.

-Cette catégorie a été ajouté au texte initial.

12-Les indigènes Algériens Français mariés à une Française et qui ont au moins un enfant issu de ce mariage.

-Cette catégorie a été ajouté au texte initial.

13-Les indigènes fonctionnaires et agents de service public et considérés en - activité ou en retraite.

-Cette catégorie a été ajouté au texte intial.

14-Les indigènes officiers Ministériellement prés des différents juridictions comlétant au moins 15 ans d'éxercice.

A PROPOS D'UNE DELIBERATION DU CONSEIL GENERAL

Ce n'est pas sans écœurement que tous les bons Musulmans et particulièrement la jeunesse ont lu dans *l'Echo d'Oran* et *Oran-Matin* le compte rendu de la délibération du Conseil Général d'Oran en date du 26 courant en ce qui concerne l'Etoile Nord Africaine.

Certains conseillers généraux ont traité notre organisation d'antifrançaise et ses militants d'agitateurs. Monsieur Bordères notamment est allé jusqu'à dire « notre vie même est en jeu ».

Devant de pareilles accusations, il importe que la section de Tlemcen de l'Etoile Nord-Africaine qui a été particulièrement visée apporte quelques mises au point.

MM. Bordères, Gatuing et Ghighi ont déclaré que l'Etoile Nord-Africaine est anti-française. C'est là une accusation qui ne tient plus debout. Sommes-nous anti-français lorsque nous disons que la France après 106 ans de colonisation a laissé le cultivateur arabe labourer sa terre avec une charrue primitive ? Sommes-nous des agitateurs lorsque nous disons que le dernier des étrangers venu en Algérie est traité avec plus d'égard que l'Arabe qui est dans son propre pays ?

Détrompez-vous M. Bordères. L'Etoile Nord-Africaine n'est ni anti-française ni anti-juifs. Elle est anti-injustice. Sans doute elle défend le peuple musulman algérien avec plus d'âpreté, plus de fougue, elle exclut les méthodes invocatoires et flétrit les habitudes du « laisser-faire, laisser-passer » dans lesquelles se sont cantonnés nos privilégiés.

L'Etoile Nord-Africaine veut rappeler le peuple français aux obligations qu'il doit envers le peuple musulman algérien et c'est cela peut-être qui n'est pas de votre goût.

Certes, nous aimons l'Algérie, parce que la terre algérienne est pétrie avec le sang arabo-berbère de nos ancêtres tout comme Monsieur Bordères ou Gatuing aiment la France pour ce même motif. Cet amour a valu à nos dirigeants Messali, Imache et Radjef la prison et même l'exil. Mais nous comprenons assez l'œuvre à laquelle nous contribuons, nous sommes persuadés qu'elle est pleinement humaine ; elle ne manque en rien tant de son côté matérialiste que de son côté spiritualiste ; nous la poursuivons donc ici en Algérie malgré MM. Bordères et Gatuing qui cherchent à détacher notre organisation du Rassemblement Populaire.

Depuis longtemps la société musulmane peine, paie et souffre dans le mutisme. Dans la légalité l'Etoile Nord-Africaine a pris sa défense, dans la dignité islamique, elle l'acheminera vers un avenir mellleur.

Pour la Section E.N.A. de Tlemcen :

Marouf Boumedienne

(*) جريدة "وهران الصباح" ، عدد 30.10.1936 .

'AIN-TEMOUCHENT

ARIAT DE POLICE

Ain-Témouchent le 3 Mai 1937

Le Commissaire de Police d'Ain-Témouchent

à

Monsieur Le Préfet " Police Générale "

O R A N

En réponse à vos récentes communications concernant les " Amis d'El Ouma " et " le parti du peuple algérien ",

Iº) J'ai l'honneur de vous rendre compte que le groupement " Les Amis d'El Ouma " compte aujourd'hui à Ain-Témouchent , cent un (IOI) membres actifs.

Le local se trouve 9 Boulevard National où chaque soir la jeunesse musulmane s'y groupe pour des lectures et pour se perfectionner dans la langue arabe et française.

Le but réel c'est de faire de la propagande pour le journal " El Ouma " et d'accroitre sa diffusion.

Les instructions et les ordres viennent directement de Paris.

Le bureau est ainsi formé :

Président : Rabahi Brik (ancien clerc d'huissier)

Secrétaires: Hadjouti Ahmed (employé à la Shell)
Maâmar Mohamed (propriétaire)

Trésorier général: Kaddour Mohamed (propriétaire)

Assesseurs : Miloud Dehiri
Bel Hadj Bouzi

2º) La création de la"section à Ain-Témouchent du parti du peuple algérien " est prochaine. Des instructions vont à ce sujet, parvenir incessamment de Paris.

3º) A l'heure actuelle une propagande active est menée pour le recrutement de toute la jeunesse musulmane.

Mon successeur devra suivre ce mouvement de trés prés.

Le Commissaire de Police.

(*) م.م.و.و، 4475 ؛ ملف " حزب الشعب الجزائري، ترتيب عام ".

rtement d'Oran

ment de Mostaganem

S-PRÉFECTURE
de
TAGANEM
1646

OBJET :
tution de
e Nord-
caine"

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Mostaganem, le 14 Juin 1937

Le Sous-Préfet de l'Arrondissement
de Mostaganem

PRÉFECTURE D'ORAN
ARRIVÉE
15 JUIN 1937
CABINET DU PRÉFET

SECRET

à Monsieur LE PREFET
(Affaires Indigènes)
ORAN

ARCHIVES de la WILAYA

J'ai l'honneur de vous adresser les renseignements demandés par vos communications N° 6167 et 6326 des 24 et 27 Avril 1937.

Ainsi que je vous l'ai signalé, il n'a jamais existé, dans l'arrondissement, de section ouvertement déclarée de l'Etoile Nord-Africaine; mais des observations faites et des renseignements recueillis, il a pu être établi d'une façon quasi-certaine que l'"Union litteraire musulmane", constituée à Mostaganem depuis plusieurs années, représentait officieusement l'Etoile Nord-Africaine et s'employait à en propager les idées et les directives.

C'est ainsi, que différentes publications parues sous l'égide ou sous l'inspiration de l'E.N.A., et d'ailleurs interdites, ont été répandues à Mostaganem par l'intermédiaire de personnes appartenant au Comité de l'Union littéraire musulmane et que cette association reçoit, chaque fois qu'ils sont de passage, des indigènes connus pour leurs attaches avec l'ancien parti de l'Etoile Nord-Africaine.

Le Journal "El Ouma" est reçu et répandu par des membres de l'Union littéraire musulmane qui avait reçu également et vendu à ses adhérents des insignes et des cravates portant la marque de l'E.N.A.

Bien que cette association se soit toujours défendue d'avoir des rapports avec l'Etoile Nord-Africaine, rien ne permet de supposer qu'elle ait changé quoi que ce soit à ses tendances et à ses sympathies et il y a tout lieu de penser qu'elle continue de représenter à Mostaganem les groupements des "Amis d'El Ouma" ou du "Parti du Peuple Algérien" sous lesquels l'an-

(*) ..... ملف حزب الشعب الجزائري بمستغانم ؛ 4475 م.و.ع.

cienne E.N.A. s'est reconstituée.

A Relizane, il vient d'être ouvert un nouveau cercle En-Nadi El Imam" dont l'inauguration a eu lieu sous la présidence de la plupart des membres de"l'Union littéraire musulmane" de Mostaganem. Parmi les dirigeants de ce Cercle, on retrouve les noms des personnes signalées à Relizane comme manifestant des sympathies à l'égard des idées de l'ancienne E.N.A. et il est à peu près certain que le cercle "En- Nadi El Imam" joue à Relizane à l'égard des partis qui ont remplacé le groupement dissout le même rôle que l"Union littéraire musulmane" à Mostaganem.

Dans la région de Tiaret et de Trézel, il ne semble pas qu'une section des "Amis d'El Ouma" ait été crée bien qu'à l'occasion d'une réunion privée donnée le 16 Mai à Trézel, certains individus aient arboré des pochettes vertes et des insignes verts.

Le Sous-Préfet

Pour le Sous-Préfet
L'Administrateur détaché

III.- ETAT D'ESPRIT DE LA MASSE.

Il semble qu'un certain changement se fait jour ans la masse indigène :

Dans les villes, comme conséquence do l'action de EN BADIS et du Congrés Musulman, une certaine désaffection our le Front Populaire parait coincider avec une faveur roissante du nationalisme; quelquefois ce nationalisme pporte des recrues nouvelles au P.P.A.; plus souvent au ontraire il lui reste hostile et se manifeste uniquement ans le cadre du Congrés Musulman par des revendications e plus en plus acerbes contre la France et surtout contre 'Administration Française en Algérie, qui, elle, ne trouve ucune grâce devant ses détracteurs. La journée du I5 aout Tlemcen est symptomatique à ce sujet : à l'issue de la éunion des Elus, le matin, le Congrés avait organisé une éunion publique, à I6 heures, dans la villa d'un Tlemce- ien du nom de Ganancia.A ce meeting, bien que Naarouf, le eune Chef de la Section Locale du P.P.A., n'ait pu prendre ongtemps la parole, différents orateurs furent vivement pplaudis pour les discours violents qu'ils tinrent sur le hème : "La France ne tient pas ses promesses, quel que soit e parti au Pouvoir. Il ne nous reste plus qu'à nous unir et à ne compter que sur nous-mêmes".A noter en partioulier que

-II-

TALEB Ahmed a été l'objet d'une véritable ovation lorsqu' il a affirmé que les musulmans étaient chez eux en Algérie et que avant de les envoyer coloniser le Soudan il convenait de leur rendre les terres dont ils avaient été spoliés au profit de la colonisation.

Dans les campagnes s'il n'y a encore rien à signaler, on peut craindre cependant que cet esprit frondeur ne s'étende; à l'occasion de la démission des élus, il n'est pas impossible en effet que la propagande faite auprès des djemaas de douars ne laisse quelques germes dans cette population rurale jusqu'ici tranquille : ce fait mérite de retenir notre vigilante attention.

(*) م.ا.د (ع.م) نشرة شهر أوت 1937، رقم 220، مؤخة ليوم 1937/9/3

(* *) الحالة الذهنية عند الجزائريين المسلمين في القطاع الوهراني .

فاعلموا ايها الجزائريون الكرام ان اخواننا لكم عاملين مخلصين فى سبيلكم وسبيل وطنكم المنكوب قد القي عليهم القبض ظلما وعدوانا .

ولا غرو للزعماء الاحرار : مصالى الحاج ـ مصطول ـ زكريا ـ حسين ـ فخي ابراهيم ـ خليفة ـ غير انهم صرحوا بشعور طبيعي يحسه كل انسان . ولا يجوز لكم ايها المسلمون ان تتجاهلوا هذه الحالة الضيقة التي يتخبط فيها حزبكم السياسي الوحيد ولا تنسوا ان هذا وقع فى عهد ديمقراطية الواجهة الشعبية فمن الواجب عليكم ان تراقبوا الحوادث وتبينوا المخلص فى خدمتكم من المتظاهرين باهتمامكم

ايها الشعب : الجزائر فى موقف حرج فيجب عليك الثبات والحزم والاقدام والسلام

حزب الشعب الجزائري ـ فرع عملة وهران

PARTI DU PEUPLE ALGÉRIEN

ASSEZ DE PROVOCATIONS !...

Musulmans Algériens !

Encore une fois l'oppression vient de s'abattre sur les enfants bien-nés de l'Algérie. MESSALI, MESTOUL, ZAKARIA, HOCINE, SI BRAHIM et KHALIFA viennent d'être arrêtés.

Ces arrestations arbitraires opérées sous un gouvernement de Front Populaire sont nettement dirigées contre les véritables aspirations légitimes du Peuple Musulman Algérien. Leur concidence avec le retour tout récent de Paris de certains leadere staliniens dénotent clarement la coalition allant de l'extrême gauche jusqu'à l'extrême droite qui s'acharne sur le P.P.A.

Cet évenement qui fait l'affaire des pires ennemis de la cause Musulmane réjouit ceux-là même qui tendent une main amicale (réellement gantee te contenant du poison) au Peuple Musulman.

L'ordre de prenndre ces mesures raciales " devait venir de trés haut " annoncent les journaux....

Le mouvement du Parti du Peuple Algérien si prodigieusement accru à travers tout l'Algeérie après l'arrivée de MESSALI, a obligé les Partis politiques hypocrites à se démasquer.

Musulmans ! L'Algérie est à un tournant grave de son histoire. Jugez de quel côté sont les véritables hommes soucieux de l'avenir de votre pays.

La Fédération d'Oranie

Imp. Moulay Hassane Tlemcen

(*) م.م.و. 4475 حزب الشعب الجزائري ، ملف تقرير رقم 8265 . مؤرخ في 2 سبتمبر 1937 .

BULLETIN DE RENSEIGNEMENTS

Source: Sûre

SECRET

Parlant de son récent voyage à PARIS, **ALLAB Mokhtar** aurait confié à un ami politique qu'il est allé au bureau de "L'Etoile Nord-Africaine" où il a rencontré le Professeur BAH-LOUL. Il a ajouté qu'il renie la politique "communiste" et qu'il est maintenant du parti MESSALISTE (Parti Populaire Algérien).

Il a fait se retirer avec lui du parti communiste les nommé **BOUZIR** et **MAROUNI**, pour les faire affilier au groupement MESSALISTE de Mascara qui milite en faveur du Parti Populaire Algérien. Ce groupement tient des réunions privées au sein des Mosquées; ses membres sortent même quelquefois dans les douars. Il a comme délégués à la propagande, les nommés:

SI DAHO TAGARI, lettré en arabe,

SI MOKHTAR Boumaza, lettré en arabe,

EL KAID Si Abdelkader, Instituteur en langue coranique &

SI EL KHATIR, taleb, lettré en arabe.

Ces délégués reçoivent, selon toute vraisemblance, des instructions de TLEMCEN, par l'intermédiaire d'un nommé GARADI Aoued, dit TAKALI, cordonnier, Rue Grande à Bab-Ali, qui va de temps en temps à TLEMCEN et qui est, lui aussi, un propagandiste "MESSALISTE".

Depuis son retour de PARIS, ALLAB ne fréquenterait que rarement la cellule du parti communiste; on le voit souvent, en compagnie de EL KAID Si Abdelkader, dont l'Ecole coranique est située Rue Grande, à Bab-Ali (Mascara).

Les nommés ALLAB, GARADI Aoued et SI DAHO Tegari sont à surveiller de près.

Mascara, le 10 Octobre 1937.

(*) ا . آكس. ملف: "القطاع الوهراني 3076".

ment Général de l'Algérie

N GENERALE DES AFFAIRES
S ET DES TERRITOIRES DU
SUD

'INFORMATIONS ET D'ETUDES
nº 436

DU PEUPLE ALGERIEN

Alger, le I6 Octobre I937

Copie

R E N S E I G N E M E N T

SOURCE: Centre d'Information et d'Etudes.- ALGER;-

Ci-dessous, la copie d'une lettre adressée à Alger, à GUENANECHE, membre du Comité directeur du P.P.A. en Algérie.

Seul

ORAN, le 7 Octobre I937

Mon Chef Mohammed,

Je suis venu à Oran pour étudier la question électorale. Nous avons avoqué toutes les sections d'Oranie pour une réunion fédérale. Bel-Abbès aken) Témouchent (Hadj Kaddour) et moi pour Tlemcen furent présents, quant autres, ils se sont abstenus, je ne sais pour quelle cause.

Le délégué de Bel-Abbès a déclaré que la section de Bel-Abbès s'abs nt de ces élections. Ils ne veulent pas de BERREZOUK, parait-il qu'il st pas connu dans ce centre. Un militant a voulu poser sa candidature ans) mais BADSI et sa troupe se sont opposés formellement. Presque tout comité s'est découragé (sauf Hakem) Ils ne veulent soutenir LALOUT membre la Lica. C'est une trahison puisque notre parti combat l'assimilation et Lalout est pour cette assimilation. Il parait que s'ils soutiennent ut c'est pour ne pas laisser passer Mouley Cheikh.

Le délégué de Témouchent, nous annonce que leur section est morte il touche aucun centime. Quand je lui ai parlé d'une quête il m'a répondu en faisant leur possible, ils peuvent atteindre une somme de I25 francs je crois que I25 frs ne peuvent couvrir même les frais des bulletins. Ce légué m'a déclaré faute de candidat pour se présenter lui même, mais je state qu'il est faible en arabe, en français, ne possédant pas un gramme organisation, etc... C'est surtout la question financière qui pousse Témouchent à ne pas présenter ce candidat.

Turqui est seul à Oran. Cette ville n'a pas de comité constitué. us pourrons présenter MAROUF? mais la campagne électorale s'annonce dure. pourrai tenir tête avec lui, mais il faut beaucoup de propagande à Orléville. Que serait-ce les villages de la Ière circonscription. La caisse faisant des quêtes n'atteint pas 400 frs.

Quant à la campagne électorale, nous feront appel aux membres de Tlem pour venir nous aider. Je répète qu'il faut des dépenses énormes ici à an. Que décidez-vous? Il faut du fond.

J'ai rencontré quelques Oranais; ils m'ont affirmé qu'ils m'aideraient (pas en finance) Alors écrivez à Bel-Abbès, qui ne se présentepas et dispose d'une somme de 900 frs dans sa caisse, afin de nous aider à emcen aussi, et je dois compter que sur vous;

Nous irons prendre les noms des candidats à la Mairie d'Oran; Nous poserons le nom du candidat à la Préfecture. Nous commencerons la propande (après notre réponse) mais actuellement nous faisons annoncer aux onais que MAROUS est candidat du P.P.A. Je m'arrête là; j'attends une rése des plus urgente.

Salutations islamiques et nationales. ONIS MOURAD.

NICIPALE
CEN

Tlemcen, le 17 janvier 1938.

7

Le Commissaire Central

à Monsieur le Préfet

d'ORAN

ARCHIVES de la WILAYA

Comme suite à mes communications verbales de ces jours derniers relatives à la création de "Jeunesses Nationalistes algériennes", filiales du P.P.A. j'ai l'honneur de vous transmettre, sous ce pli, une copie des statuts et programme du dit groupement que j'ai pu me procurer par l'intermédiaire d'un indicateur.

Le Commissaire Central,
signé :

D'ORAN

Préfet

Pour copie conforme et notification à Monsieur le Secrétaire général pour les Affaires Indigènes et la Police générale

à titre d'information.

Oran, le 19 JAN. 1938

Le Chef de Cabinet :

PPA

(*) م.م.و.و ،صندوق 4475 ؛ملف : حزب الشعب الجزائري ، ترتيب عام .

STATUT ET PROGRAMME DES JEUNESSES NATIONALISTES ALGERIENNES

Il est créé dans toutes les villes et centres importants d'Algérie des groupes de jeunes nationalistes. Ces groupes de jeunes doivent être nettement séparés des sections; leurs membres ne doivent pas faire de la politique proprement dite; toutefois l'esprit nationaliste doit constamment régner au sein de ces groupes.

BUT - Préparer l'avenir des jeunes et du pays en les éduquant moralement et physiquement. Leur principale activité se manifestera par des excursions, des cours d'éducation physique, littéraire, artistique et économique dans la mesure du possible.

RECRUTEMENT - Tout jeune musulman, âgé de 14 à 18 ans et n'accusant aucune infirmité mentale (?) est considéré comme membre adhérent s'il est présenté par un membre du P.P.A. ou deux membres de la jeunesse.

Les membres du bureau du P.P.A. sont considérés comme les fondateurs dans chaque localité, cependant les groupes étant autonomes, ils ne tiennent aucun congrès.

Est considéré comme membre bienfaiteur, toute personne ayant manifesté d'une façon quelconque mais palpable (?) sa sollicitude pour la jeunesse.

Il va sans dire qu'une personne appartenant à un autre groupe de jeunes ayant une tendance politique quelconque, ne peut être recrutée.

REGLEMENTS INTERIEURS

I°) Un bureau de IO membres dont 3 sont membres du P.P.A. dirige le groupe, gère les finances, il est le seul initiateur de toute manifestation (1)

2°) Une assemblée générale où la moitié des dirigeants sera remplacée, doit se tenir tous les 6 mois.

3°) La cotisation est de un franc par mois

4°) Le bureau peutfaire appel au Comité local du P.P.A. en cas de besoin financier.

5°) Les groupes prospères peuvent avoir un siège

P.S. Le journal El-Ouma, l'Action Tunisienne, peuvent être diffusés parmi les plus âgés.

(I) littéraires, artistiques et autres

du Peuple
gerien.

n de Tiaret.

ARCHIVES ★ WILAYA ★

Tlemcen le 20 Janvier 1937.

Chers Frères

"La répression est l'école du sacrifice et le sacrifice
e vestibule de la Liberté. Agir, agir encore, agir toujours, là est la garantie
Victoire de demain". Telles sont les paroles d'une victime du devoir, martyr
Impérialisme français en Algerie.

Les derniers événements de France doivent nous ouvrir le
et nous devons tirer de là une leçon sur la nécessité d'une union qui ne
trouver sa racine qu'au sein d'un Parti bien organisé dont les dirigeants
onné déjà une mesure de leur courage aussi bien que de leur sincerité.

Pendant que tous les partis Politiques s'entrechoquent
l'interêt du Peuple qui est sacrifié. Il ne faut donc en aucune façon que
tte des classes entre chez nous, pas même de rivalité, point de rancune sur-
Notre peuple doit comprendre malgré tout que son seul espoir est son union.
aple français qui comprend a réagit, il faut que le notre suive par une ac-
ferme qui a déjà donné de bons resultats.

Ces résultats nous les devons à la jeunesse qui prouve
main à l'Impérialisme qu'elle peut réagir.

Pour la deuxiéme fois le Gouvernement Front Populaire
de montrer son vrai visage c'est à dire laid, hideux mais cynique avant tout
gnant par là les Gouvernements réactionnaires Laval, Doumergue, Tardieu et
s. En confirmant le jugement de la correctionnelle, la Cour d'Appel prouve
ois de plus que la Justice n'est faite que pour une caste de privilégiés.
hettre les choses au point, placer les magistrats devant le fait accompli
témoigner tout un peuple français et donner par là à notre peuple le meil-
exemple de la justice. Messali a de nouveau interjeté appel et dans quelque
l'affaire passera de nouveau devant la Cour de Cassation à Paris. Espérons
fois que le peuple de France imposera sa voix pour le triomphe de la justi-
r notre action à l'intérieur nous obligerons l'impérialisme à poser les ar-
éja il sent chez nous un nouvel esprit de lutte, continuons dans notre act
pour la noble cause d'une Algerie trop malheureuse.

Au point de vue organisation nous espérons que vous ap-
ez la circulaire n°I pour le mode d'adhésions. Ceux qui n'auraient pas re-
es carnets à souches voudront bien nous écrire le plutôt possible afin que
avail soit en régle avec la Direction de Paris. D'autre part nous serons
heureux que vous nous écriviez constamment.

Dans sa derniére réunion et selon le réglement même du
, le bureau de la Section de Tlemcen a décidé que prochainement nous tien-
une réunion Fédérale, il faut donc dés aujourd'hui penser à son organisa
en attendant que les convocations vous parviennent essayez d'élaborer un
du jour qui sera discuté, vous voudrez bien nous l'envoyer ensuite.

A travers notre action et durant notre lutte nous de
toujours penser à ceux qui ont sacrifié leur liberté pour nous. Nos frére
laissé des familles qui doivent être à nos charges, d'autres part les procés
nt des dépenses énormes, aussi nous devons être trés vigilant pour ne pas
ger cette question qui est à la base même de notre activité. Nous faisons
donc à votre dévouement le plus complet pour assurer cette petite tâche.
vous avions envoyé des listes de souscription nous vous demandons de faire
tits efforts pour ramasser de l'argent.

Salutations Islamiques.
Le Secretaire:
signé: Illisible.

se: Bouayed Chez Hamchaoui
rue Basse à Tlemcen.

Pour copie conforme.
Tiaret, le 8 Mars 1938.
Le Commissaire de Police.

(*) م.م.و.و، صندوق 4475، "حزب الشعب الجزائري، ترتيب عام".
(**) رسالة موجهة من فرع تلمسان الى قناش محمد (بالعاصمة)، عضو اللجنة الادارية لحزب الشعب بالعاصمة.

LETTRE OUVERTE AUX OULAMAS

Frères,

a situation est grave. Un projet de menace l'unité du peuple algérien eut, en commençant par une frac- de 22.000 privilégiés, les assimiler ne autre société. Ce projet est par même un instrument de division e discorde entre la population mu- ane de notre pays.

Association des Oulamas n'ignore qu'en Algérie il y a un peuple de illions et demi de musulmans, ré- r la loi islamique, uni par la lan- arabe, la religion et les traditions iques, et elle sait que ce peuple à rester fidèle à ses lois, à sa na- ité et à son passé historique. Le et Violette veut porter atteinte à cet nité en en absorbant une fraction 22.000. Ainsi non seulement il por- teinte à l'union du peuple algérien, s sacrifie les grandes masses de s nous pour donner un bulletin de à une certaine élite qui est très ue pour son zèle au service du co- alisme. A ce moment critique de stoire, la direction d'El Ouma, quel- que soient les divergences qui, du nt de vue politique, la séparent des amas qui ont participé au Congrès musulmans algériens, fait appel à association et lui signale la gra- de ce projet et le danger de l'heure sente. Les Oulamas, auxquels va tou- notre sympathie, doivent dire leur sur le projet Violette et prendre s responsabilités devant le peuple rien, devant l'Histoire et devant l'Is- . Nous savons parfaitement bien que Oulamas, et cela nous l'avons lu s le *Chihab*, sont contre toute assi- ation du peuple algérien, et nous drions que ces derniers disent main- nt leur point de vue avant qu'il ne trop tard.

Autre part le Congrès des musul- ns algériens est également pour le rage universel en Algérie; par con- dent il doit automatiquement se dé- er contre le projet Violette étant né que ce dernier n'envisage le droit vote que pour une vingtaine de mille musulmans algériens. Après un siècle colonisation, qui se traduit par une olation effroyable, une misère noi- et une expropriation qui a réduit no- peuple à un paupérisme profond et manent, on voudrait aujourd'hui [illegible] notre na- et notre existence de la carte géographique, alors que le peuple attend d'autres réformes plus conformes à sa vie, à ses aspirations et à sa dignité nationale et musulmane. C'est bien le moment, pour nous, de profiter de la situation actuelle pour guider le peuple dans la voie qui lui convient et qu'il cherche depuis longtemps.

Tous les peuples arabes et tous les peuples opprimés n'ont à aucun moment abdiqué leur nationalité et leur souveraineté, c'est au prix de grands sacrifices qu'ils mènent la lutte pour conserver ce qui leur est cher et noble avant tout et au-dessus de tout. Pas loin de notre pays, les peuples frères d'Egypte, de Syrie et d'Irak viennent, après avoir lutté avec tant de courage et de bravoure, d'arracher leur libération. Est-ce que vous n'avez pas éprouvé la même joie que nous lorsque, dernièrement, à Damas, le premier gouvernement national syrien a fait une déclaration où aucun Arabe n'a été oublié ?

Ne savez-vous pas que le député arabe Fakhri el Baroudi a prononcé un discours au Parlement syrien où il aurait dit que notre devoir n'est pas terminé, ne sera terminé que lorsqu'il n'y aura aucun Arabe opprimé ou dominé ? Que tous les Tunisiens naturalisés français viennent de regretter leur geste, et, par là, ils viennent de se réunir en un seul groupement, lequel a adressé une demande au bey et au président de la République pour demander leur retour dans la famille musulmane ?

L'association des étudiants musulmans nord-africains a refusé de fusionner avec l'association des étudiants a parmi ses membres des Algériens naturalisés français.

Comment, après tous ces faits qui ne sont pas de moindre importance, n'allez-vous pas, vous Oulamas, qui avez une grande responsabilité devant Dieu, devant le peuple et devant le monde musulman, ne pas vous déclarer franchement, publiquement et courageusement contre cette honte qu'est l'assimilation, qui veut, d'une part, diviser le peuple en deux parties et les dresser l'une contre l'autre, et, d'autre part, créer dans la population deux classes, l'une privilégiée et l'autre sacrifiée au profit d'une élite que vous connaissez parfaitement bien et dont le peuple ne peut attendre rien de sérieux. Ni l'émir Ab del Kader, qui a tenu tête pendant dix-huit ans, ni le héros de l'insurrection de 1874, ni le grand héros arabe rifain l'émir Ab el Krim, qui a, avec un grand courage, tenu tête à deux grandes puissances européennes, ni le leader Taalbi, du mouvement tunisien, ni les déportés de Bordj-le-Bœuf, ni ceux du Sud-Algérien n'auraient accepté ce marché.

Vous les Oulamas qui connaissez l'Islam, et qui savez ce que Dieu a dit dans le Coran, et vous qui connaissez l'histoire arabe et notamment l'histoire de notre pays, chère patrie d'Algérie, vous ne sauriez rester dans le silence devant une telle gravité ni davantage souscrire à cette honte, qu'aucun musulman digne de ce nom ne doit sous aucun prétexte accepter ni abdiquer sa dignité pour obtenir un bulletin de vote. Nous faisons notre devoir, nous nationalistes, en vous mettant en garde contre toute cette machination politique, qui menace notre unité et notre avenir. Dans l'intérêt de la nation, nous vous prions, et nous vous supplions de prendre en considération l'appel national que nous vous lançons en cette circonstance particulièrement grave, et nous espérons que, dans un ressaisissement digne, vous puissiez comprendre notre appel et notre angoisse. Notre devoir étant accompli, notre responsabilité prise devant Dieu et devant les hommes, notre conscience paisible, nous attendons avec impatience et avec courage une déclaration nette et précise par laquelle vous signifierez votre accord avec nous pour repousser cette tentative de division et de discorde.

Ceux que la destinée a placé à la tête des organisations pour diriger et guider le peuple, doivent, devant n'importe quelle gravité, prendre leur responsabilité en pensant avant tout aux intérêts des peuples qu'ils défendent et rien qu'à ces intérêts.

Ne vous laissez pas entraîner par des courants politiques qui, au fond, ne représentent nullement aux intérêts de notre peuple, le peuple algérien ne peut être servi et défendu que par ses enfants, ses chefs et ses amis véritables et sincères.

D'un os à ronger qu'on veut nous jeter à travers le projet Violette, nous n'en voulons pas. Des réformes sérieuses répondant à nos aspirations nationales. Tel est notre sentiment et telle est notre attitude.

La Rédaction

(*) المصدر : جريدة "الأمة" الباريسية (السنة السادسة) ، رقم 46 ، 1938.

Le P.P.A. et nous

La répression vient de s'abattre à nouveau sur les dirigeants du *Parti du peuple algérien*, ex-*Etoile nord-africaine*. Le nouvel état-major du P.P.A. rejoint à la prison Barberousse Messali Hadj et ses premiers lieutenants.

L'événement impose aux républicains d'Algérie l'impérieux devoir de définir leur position en toute indépendance et en toute clarté.

Précisons aujourd'hui, pour prévenir l'équivoque que certains s'emploieraient peut-être à créer, que nous n'éprouvons pour le P.P.A. et sa doctrine aucune espèce de sympathie. Nous considérons sa propagande comme néfaste et particulièrement dangereuse dans la conjoncture politique présente.

Du strict point de vue français, la démonstration n'est pas nécessaire. Mais d'un point de vue largement démocratique, comme de celui de l'intérêt du peuple musulman, on arrive exactement aux mêmes conclusions. Toute thèse tendant à l'autonomie algérienne — sur le plan musulman comme sur le plan « français » — aboutit à la même impasse et au même péril. Intérieurement, elle conduit à des luttes ethniques et sociales sanglantes, à une aggravation de toutes les servitudes. Extérieurement, elle livre l'Afrique du Nord au fascisme méditerranéen, c'est-à-dire au pire ennemi, et de la France, et des Musulmans.

Nous n'avons aucune raison de suspecter la bonne foi personnelle des militants du P.P.A. Mais deux faits au moins devraient les inciter à plus de réflexion. Le premier, c'est une singulière analogie entre leur position et celle qu'adoptèrent naguère, à l'égard de la métropole, leurs oppresseurs, les gros colons fascistes. Le second, c'est l'étrange attitude des partis fascistes à l'égard du nationalisme de Messali. De la part de ce dernier, il n'y a sans doute pas de volonté de collusion ; mais, en fait, tout se passe comme si les pires éléments fascistes et colonialistes souhaitaient la croissance du P.P.A. La presse pourrie, *Oran-Matin* et *L'Oranie Populaire* en tête, est pleine d'indulgence pour des hommes en qui elle devrait voir pourtant des ennemis du nationalisme français ; elle prend démagogiquement la défense des condamnés d'Alger. En maintes circonstances, les groupements franquistes d'Oranie ont tenté avec le P.P.A. des rapprochements à peine clandestins ; à Tlemcen notamment, ils ont joué le rôle d'agents provocateurs.

Les Musulmans peuvent-ils croire que les hommes de Doriot soient réellement leurs amis ? Ils possèdent maintenant assez de culture politique pour rejeter une hypothèse aussi ridicule. En réalité, la manœuvre scélérate du fascisme algérien tend à un double but. En affichant une sympathie hypocrite pour les condamnés, le P.P.F. et ses alliés espèrent annexer une partie de la population musulmane et l'utiliser comme troupe de choc dans une guerre civile éventuelle. En « gonflant » le P.P.A. et en le lançant contre les autorités, ils comptent créer en Algérie de graves difficultés au gouvernement républicain.

La féodalité algérienne mise sur le nationalisme musulman pour empêcher la réussite de la politique de collaboration franco-musulmane à laquelle notre journal est passionnément attaché, et dans laquelle il a la joie de voir que la métropole s'engage à présent.

Les républicains d'Algérie sont opposés à tout autonomisme, quel qu'il soit, parce qu'ils souhaitent au contraire l'intégration progressive, au fur et à mesure de l'évolution historique, des trois départements au sein de la démocratie française. Ils voient dans cette politique, éminemment française, la véritable voie de l'émancipation musulmane, laquelle se fera contre le fascisme, ou ne se fera pas. C'est pourquoi ils soutiennent de toutes leurs forces le projet d'extension du corps électoral algérien. C'est pourquoi ils font leurs les vues clairvoyantes et généreuses que le président Sarraut a exprimées dernièrement à plusieurs reprises.

C'est pourquoi, aussi, ils ont le devoir de dire que la répression constitue une erreur politique probablement inspirée à l'administration par des éléments qui n'ont *rien appris et rien oublié*.

Comment ? C'est ce que nous essaierons d'établir.

Michel ROUZÉ.

Lire demain :

Le piège de la répression

وهران الجمهوري عدد 4 مارس 1938 (*)

Le piège de la répression

Les républicains d'Algérie sont catégoriquement opposés au parti qui s'intitule « du peuple algérien » parce qu'ils sont opposés à *tout autonomisme*. Si *séduisantes* qu'elles puissent apparaître à certains, sous leur aspect théorique, les doctrines dont l'objet est de détacher l'Algérie de la métropole aboutissent toutes au même résultat, qui est d'arrêter dans nos trois départements le progrès social et politique, et d'y perpétuer les formes diverses de l'oppression. C'est pour cette raison que les partis démocratiques, de ce côté de la Méditerranée, expriment si fréquemment le vœu de voir s'abaisser, ou disparaître, les barrières administratives et constitutionnelles qui séparent encore l'Algérie de la République française. Le peuple musulman, qui a fait vers sa pleine maturité politique, surtout depuis mai 1936, des progrès véritablement dignes d'admiration, s'est rallié dans son immense majorité au même programme. Il a parfaitement compris que son émancipation dépend, non d'une agitation stérile et utopique, mais d'une collaboration étroite avec les masses ouvrières et démocratiques de la France métropolitaine, dont l'idéal est proche du sien et se heurte aux mêmes obstacles.

Si une hésitation pouvait subsister sur le caractère néfaste de toute idéologie autonomiste, elle serait levée par l'attitude si compromettante qu'adopte à l'égard de Messali et de ses amis l'ennemi inexpiable, l'oppresseur naturel de tous les peuples asservis : le fascisme.

Cela dit, les républicains d'Algérie ont le devoir d'affirmer avec force que la répression est une erreur, un piège redoutable auquel le gouvernement ne doit pas se laisser prendre.

Il existe, certes, dans l'administration algérienne des hommes de bonne foi qui pensent le contraire. Ils en sont restés à une tradition dépassée par les événements, à une conception du monde musulman vieille d'un siècle. Leur bureau est un monde fermé où l'air extérieur pénètre rarement. On y vit sur des idées acquises, sur un petit nombre de principes transmis comme les règles de la vraie sagesse administrative. *Diviser pour régner*, telle est en définitive la maxime suprême de ces prétendus connaisseurs de l'Islam, qui se refusent à voir l'évolution des hommes et des choses, ou prennent, quand ils sont forcés de la constater, l'attitude pire entre toutes, qui est de combattre directement ou indirectement toute forme d'évolution. C'est ainsi qu'une certaine politique algéroise, surtout depuis quelques années, a conduit la France officielle à s'appuyer systématiquement sur les éléments les moins solides de la population indigène. En termes familiers, nous dirons qu'on a toujours misé « sur le toquard ».

En matière de politique algérienne, une pareille obstination peut coûter cher. Elle aurait déjà coûté très cher, s'il n'y avait pas en Algérie une autre France : celle des partis de démocratie, avec laquelle les éléments jeunes de la population musulmane ont appris à sympathiser et à collaborer.

Faut-il, de cet étrange état de choses, donner un exemple récent, et presque symbolique ?

Les dernières élections aux Délégations financières voyaient s'opposer, dans une circonscription indigène du département d'Oran, un candidat du Front populaire, déjà élu conseiller général S.F.I.O., M. Bachterzi, et un candidat qui, à tort ou à raison, avait obtenu l'appui de tous les groupements d'extrême-droite. L'administration algéroise a pris parti pour ce dernier, et le directeur des Affaires indigènes, M. Milliot, est venu en personne apporter son concours actif à la campagne. Son poulain a été battu, et M. Bachterzi, soutenu au second tour par tous les partis du Rassemblement populaire, l'a emporté à une belle majorité.

La morale de cette histoire est simple. L'administration — ou du moins une partie de l'administration, — s'est engagée dans une mauvaise affaire, où son insuccès, si elle avait été seule à prendre parti, aurait compromis l'autorité de la France (n'évoquons même pas les incidences que peut avoir sur l'opinion musulmane le spectacle d'une administration républicaine soutenant un candidat protégé d'autre part par des sympathies fascistes !). Le Rassemblement populaire a fait triompher la seule politique qui serve à la fois les intérêts de la France et ceux des musulmans en associant les revendications légitimes de ces derniers au développement de la démocratie française. C'est cette politique qui a trouvé dernièrement sa concrétisation dans la constitution à Oran du comité de coordination du Front populaire et du Congrès musulman. C'est elle, *et non la répression*, qui rendra l'Algérie à jamais française et écartera les musulmans eux-mêmes de l'impasse nationaliste.

L'ex-*Etoile nord-africaine* ne comptait en Algérie, avant sa dissolution, que des groupements tout-à-fait squelettiques. C'était une ligue essentiellement parisienne, dont la propagande ne rencontrait en Algérie aucun écho sérieux. Après sa dissolution, l'Etoile, devenue P.P.A., commença à grouper des sympathies plus nombreuses. Aux élections municipales d'Alger, l'an dernier, elle réussit à rassembler quelques centaines de voix. L'administration payait sa première faute, qui était d'avoir demandé la dissolution. Elle enregistra la leçon... en faisant arrêter Messali. Le P.P.A. fit un nouveau bond électoral et il fallut truquer une proclamation de scrutin pour empêcher Messali, détenu en prison, de devenir conseiller général d'Alger, et à une forte majorité. Aujourd'hui, les poursuites reprennent. La leçon ne servira-t-elle donc jamais ?

Il faut renoncer définitivement à une certaine façon de voir la politique musulmane. Le temps n'est plus où il suffisait d'exploiter les division des çofs et de distribuer de menues subventions aux personnages influents. Le temps n'est plus où quelques mouchards et quelques gendarmes constituaient une réponse suffisante aux revendications d'un peuple. Le parti des Beni-oui-oui court d'une défaite à l'autre, et si l'on veut assurer la popularité d'un homme, il suffit d'en faire un martyr.

Le projet d'élargissement du corps électoral algérien, les réformes sociales réalisées par M. Sarraut, celles qui sont attendues pour bientôt, la lutte générale entreprise contre le fascisme en Afrique du Nord montrent que nous nous engageons enfin dans la voie du salut. Pourquoi faut-il que certaines dissonances risquent de troubler les résultats de la politique audacieuse et intelligente qui a été définie à Paris ?

Contre le fascisme, pour la France et la République, par la collaboration franco-musulmane : tel est le mot d'ordre en dehors duquel tout n'est que piège dangereux. Le fascisme international se réjouit chaque fois qu'une fausse manœuvre risque de dresser le peuple musulman contre la France. La répression gêne la politique de collaboration, et ne fait que renforcer ses adversaires. La collaboration (qui n'exclut nullement l'exercice d'une autorité *intelligente*) rendra la répression inutile, parce qu'elle privera de leur meilleur aliment les propagandes néfastes.

Michel ROUSSET

1938 مارس 16 (*)

P A R T I D U P E U P L E A L G E R I E N

S E C T I O N D E T L E M C E N

ARCHIVES ORAN WILAYA

Parce que Musulmans.....

LI, ZAKARIA, LAHOUEL, KHALIFA, BELLAMINE GUERAFA, ET MESSAOUI ont vu leur
: confirmée en cour d'appel avec retrait du régime spécial aux détenus
iques qu'ils ont arraché au prix d'une grève de la faim qui a duré
urs: pendant que les pires adversaires du Gouvernement (les Pagoulards)
sent du régime politique à la santé.
a quelques jours à peine, un ennemi de la démocratie; organisateur de
s paramilataires n'etait condamné qu'a une simple amende.
LI; un démocrate sincére, membre du comité anti-fusciste (Amsterdam pleyel
dent d'une section parisienne de "la Ligue des droits de l'homme" est
mné par la deuxieme édition Front Populaire à deux ans de souffrance.
Rien ne Justifie cette condamnation si non l'esprit raciste et arabo-
de certains maitres de l'heure.
La creation d'un ministère de l'Afrique du Nord (entendez ministre de la
ssion coloniale) est assez édifiante.
Le bilan de ces trois derniers mois est assez flatteur pour ce ministre
ami des coloniaux, fervent partisan à la fois et du PROJET VIOLETTE
CODE DE L'INDIGENAT;
blessés, 60 morts, 2.000 arestations, plusieurs déportations au Maroc
orts, 50 blessés, plusieurs arrestations en Tunisie.
restations 200 inculpations 70 blessés en Algérie.
le moins aussi SCANDALEUX:

Aprés "KARAOUYNE" a Fez DAR EL-HADITH, un établissement strictement religieux où nos jeunes enfants, refoulés des écoles, apprennent le Coran obligé de suspendre ses cours.

LE COMBLE DE L'INFAMIE:

Un honorable savant, directeur de cet établissement devient un homme
ct pour ces hommes peu friands de justice.

FRERES ALGERIENS

Devant ces affronts sans cesse répétés, devant l'injustice de plus en
flagrante, nous serions des lâches si nous gardions le silence. Nous
s contribué à notre perte, nous l'aurons haté.
Ceux qui ont à coeur de relévement de notre malheureux peuple, ceux pour
l'Islam n'est pas un ensemble de "Vieux principes" Doivent sans hésiter
rouper autour du PARTI DU PEUPLE ALGERIEN et de l'idéal vraiment nationa-
qu'il incarne.

Ensemble nous édifirons l'Algérie de demain; l'Algerie pour laquelle
EL est mort en exil et pour laquelle MESSALI HADJ est en prison.

La Section.

s le régime du plaisir: aprés 4mois de détention MAROUF et BERREZOUG
nt pas encore jugés. A quand le triomphe de la justice?

Tlemcen imp. Moulay Hassane.

Pour copie conforme
Tiaret le 8 Mars 1938
Le Commissaire de Police



8 Mars : Perquisition chez le nommé Hadj Foudil à Tiaret - Saisie de documents divers. Découverte d'une lettre du Secrétaire de la Section de Rimouski adressé à Hadj Foudil et à la section de Tiaret. (dite datée du 20.1.38)

L'auteur écrit notamment :

"La répression est l'école du sacrifice et le sacrifice est le véritable de la liberté. Agir, agir encore, agir toujours, là est la garantie de la victoire de demain ..... Pendant que les partis politiques s'entrechoquent c'est l'intérêt du peuple qui est sacrifié. Il ne faut en aucune façon que la lutte de classes entre chez nous ; pas même de rivalité ; point de rancune surtout. Notre peuple doit comprendre malgré tout que son seul espoir est son union ..."

A la lettre étaient joints 2 tracts de la section de Rimouski du P.P.A.. Dans ces tracts on lit notamment : "après Kasbah" "à Fez, dans El Hadith, un établissement strictement religieux "où nos jeunes enfants, refoulés des écoles, apprennent le Coran, "est obligé de suspendre ses cours. Le comble de l'infamie ! un "honorable savant, directeur de cet établissement devient un "homme suspect pour ces hommes peu friands de Justice ..... "...Frères algériens ..... ceux qui ont à cœur le relèvement "de notre peuple, ceux pour qui l'Islam n'est pas un ensemble "de "vains principes", doivent sans hésiter se grouper autour du P.P.A et de l'idéal vraiment nationaliste qu'il incarne.

Ensemble, nous édifierons l'Algérie de demain ; l'Algérie pour laquelle Khaled est mort en exil et pour laquelle Messali Hadj est en prison." ...

(*) ا . آكس . 11 ه 45 تقرير رقم 19 د ، مؤرخ يوم 8 مارس 1938

MOSTAGANEM
D'ETAT
IAT CENTRAL

Mostaganem, le 3I Mars I938

LE COMMISSAIRE CENTRAL DE LA VILLE DE MOSTAGANEM

A Monsieur le Sous-Préfet

MOSTAGANEM

Vous avez bien voulu me transmettre pour exécution la dépêche N°6354 du 25 Mars I938 de M. le Préfet d'Oran (Affaires Indigènes) prescrivant d'opérer des perquisitions, en vertu de l'article IO du Code d'instruction Criminelle en vue de saisir des tracts mis en circulation par le Parti du Peuple Algérien et des cartes dites de "Solidarité" vendues au profit des militants nationalistes emprisonnés.

J'ai l'honneur de vous faire connaître qu'en collaboration avec mes 2 Commissaires d'arrondissement, des perquisitions ont été opérées dans le local de l'Union Littéraire Musulmane et chez les militants du P.P.A.

Les recherches effectuées dans le local de l'U.L.M. et au domicile des nommés BENALIOUA Mostefa, BENDANI Ahmed et OULD AISSA Belkacem, ce dernier ancien Président de l'Union Littéraire sont demeurées sans résultat.

Chez le nommé BENBERNOU Hadj Maamar : une carte de visite écrite en arabe et portant en français le nom de SADAKA Hamada. Un journal " EL BASSAIR". Un journal édité en langue française "EL OUMA" , I4 cartes de solidarité de l'Union Littéraire Musulmane, I6 cartes d'adhérents de l'Union littéraire Musulmane. Une liste comprenant une vingtaine de noms de jeunes indigènes ayant fréquenté les cours d'arabe au local de L'U.L.M. - Un journal édité en langue arabe "EL OUAREB EL DJAZAIRI.

Chez BENANTAR Kaddour (cinq livres écrits en arabe dont l'un reproduit la photo de l'Emir MOHAMED BEN ABDELKRIM et serait l'histoire D'ABDELKRIM au Maroc. Un journal "ACTION TUNISIENNE". Deux journaux écrits en arabe "EL AMEL de Tunis, une carte de Membre de l'Union Littéraire Musulmane et une convocation de l'Association des Oulémas.

Chez BEKHELOUF Abdelkader, dit Moulay Chérif, quinze livrets édités en arabes dont 2 représentant la photographie de deux jeunes arabes lisant des livres. Neuf illustrations sur lesquelles est écrit "EGYPTE" Un journal "EL OUMA" édité en arabe. Deux journaux "EL OUMA" édités en français. Trois journaux "EL BASSAIR" Deux feuilles détachées d'une brochure, l'une porte en titre "LE REGIME DE L'INDIGENAT EN ALGERIE. L'autre "LES MASSACRES DE I930 EN INDOCHINE". Neuf cartes de visites sur lesquelles il souhaite "Bonne fête" à ses compatriotes. Trois carnets à souche de l'Union Littéraire Musulmane, sur lesquels nous relevons les noms dont la liste ci-joint. Sur le mur de sa chambre accroché par deux punaises nous trouvons une carte de solidarité du P?P.A. représentant les photographies de MOUFDI Zakaria, lesfils de MESSALI, la fille de MOUFDI Zakaria et les photos de KHALIFA Benamar, MASSAOUI Rabah et MAROUF.

Chez CHOUIREF Abdelkader deux illustrations représentant des vues de la nouvelle Egypte.

Le Commissaire Central
signé : MIQUEL

(*) م.م.و.و، 4475 ؛ ملف «حزب الشعب الجزائري» مدينة مستغانم

4°.- Parti du Peuple Algérien.-

Le Parti du Peuple Algérien redouble son activité secrète, mais les arrestations à Alger de quatre militants en fin février (dont le jeune GUENANECH, de Tlemcen) et diverses perquisitions effectuées dans le département, les incitent à redoubler de précautions; le mot d'ordre est de détruire la correspondance qui s'échange activement entre les dirigeants et de ne laisser aucune trace écrite des organisations.

Actuellement, la liaison est assurée entre Messali lui-même et ses partisans par l'intermédiaire de sa femme qui le voit à la prison de Barberousse; puis, d'Alger, les directives rayonnent dans les différentes sections. C'est ainsi que des "cartes de solidarité" ont été mises en vente, dans le département, pour la somme de 2 et 3 francs : des saisies de ces cartes ont été opérées à Tlemcen et à Mostaganem. Une expédition de ces mêmes cartes à Tiaret n'a pu être retrouvée, mais une perquisition en date du 7 Mars, chez le nommé HADJ ZOUBIR, chef de la section du P.P.A. de Tiaret, a cependant permis de découvrir des tracts divers, dont l'un émanant de la Section de Tlemcen (imprimerie Moulay Hassane).

Devant ces mesures de police, une certaine crainte se manifeste dans les sections du P.P.A. : à Oran, le siege de la section a été abandonné, et les militants ne se réunissant plus que par petits groupes chez certains d'entre eux. A Tiaret, la section parait désoragnisée depuis la perquisition effectuée chez son président. A Relizane, où l'ancienne section existante est dissoute depuis des mois, on a cependant découvert un timide essai de regroupement sous l'impulsion d'un commerçant de la localité: Bendimered Mohammed. A Mostaganem, les nationalistes continuent leur action sous le couvert du cercle de "l'UNION LITTERAIRE MUSULMANE", toujours appuyée par les Oulémas, comme il ressort d'un récent article paru dans "EL BASSAIR".

Seule, en définitive, la section de Tlemcen fait preuve d'une vitalité toujours égale : c'est ainsi que, pour intensifier la propagande, elle aurait formé trois sous-sections; elle chercherait également à s'assurer l'amitié de la "Cultuelle Musulmane" et des partisans du Dar El Hadith, actuellement assez combattus et gênés. Enfin, elle n'a pas craint de réunir une assemblée fédérale, prévue depuis longtemps mais plusieurs fois différée. Cette assemblée s'est réunie le 12 Mars : cependant, suivant un mot d'ordre assez inexplicable de Abdelkader

.....

(*) م.ا.د (ع.و) نشرة شهر مارس 1938، رقم 169، مؤرخ .../.../...
يوم 30 مارس 1938.

(**) اضطهاد الوطنيين ونشاط حزب الشعب الجزائري السري.

Turqui, d'Oran, les militants des différents centres du département ne s'y sont pas rendu comme il était primitivement prévu, et seule était représentée, auprès des nationalistes Tlemceniens, la section de Mostaganem.

Malgré ce contre temps, la réunion a cependant eu lieu sous la présidence de Benosmane et l'ordre du jour préparé a été longuement discuté. Il est intéressant de montrer plus en détails les décisions prises, et dont voici le résumé :

- combattre le communisme, surtout par la presse, ainsi que le Congrés Musulman qui n'est considéré que comme un organisme indigène de propagande communiste. S'infiltrer dans les organisations cégétistes, mais prêcher un syndicalisme neutre et montrer l'action intéressée des communistes dans les organisations ouvrières.
- vis-à-vis des Oulémas, au contraire, accentuer une attitude respectueuse et sympathique, et s'efforcer de créer avec eux des liens étroits.
- organiser, aux frais de Tlemcen et de Mostaganem, seuls présents, une tournée de propagande avec Benosmane et un Mostaganémois, non encore désigné. La date et l'itinéraire decette tournée est à fixer par les deux intéressés, et devra rester secrète et ignorée de tous.
- un bureau fédéral ne sera constitué qu'après cette tournée. Il sera désigné par Paris sur rapport des deux délégués.

Cette tentative d'organisation fédérale, bien qu'elle ait en partie échouée, par suite du contre-ordre lancé par Turqui Abdelkader, n'en est pas moins intéressante et mérite d'être suivie attentivement.

c) LE PARTI DU PEUPLE ALGERIEN

L'arrestation de plusieurs militants et diverses perquisitions effectuées dans les trois départements, au cours des deux derniers mois, ont incité les membres de ce groupement à se montrer plus prudents. Leur activité continue néanmoins à se manifester par des réunions ou des tournées de propagande plus ou moins clandestines et par la distribution de tracts à des sympathisants. Seule, la section de Tlemcen n'a pas craint de reunir le 12 mars, une assemblée fédérale des sections de l'Oranie prévue depuis longtemps, mais plusieurs fois différée et à laquelle n'assistèrent d'ailleurs, avec les dirigeants tlemcéniens que des délégués de la section de Mostaganem. Des décisions intéressantes y ont été prises, dont voici le résumé :

- combattre le communisme, surtout par la presse, ainsi que le congrès musulman, considéré comme un organisme subissant l'influence du parti communiste - S'infiltrer dans les syndicats cégétistes pour y prêcher un syndicalisme neutre et montrer la position intéressée des communistes auprès des masses ouvrières.

- manifester au contraire, une attitude respectueuse et sympathique à l'égard des Ulémas et s'efforcer de créer avec eux des liens étroits.

- organiser dans le département d'Oran, une tournée de propagande confiée au président de la section de Tlemcen et un délégué de celle de Mostaganem, tournée dont la date et l'itinéraire, à fixer par les deux intéressés, devra rester secrète et ignorée de tous.

- créer un bureau fédéral dont la composition sera fixée par le comité central de Paris, sur rapport des deux délégués . De même que les Ulémas, les dirigeants du P.P.A. s'efforcent de resserrer les liens qui les unissent aux nation-

---

(*) أ . ن . ع (30 تقرير ، 9 الى 12 مارس 1938) ص 12 - 13

....

listes tunisiens, notamment aux néo-destouriens, et de retenir l'attention du monde musulman. C'est ainsi que "L'Action Tunisienne" et "El Amal, organes du Néo-Destour très répandus en Algérie et actuellement interdits, ont publié des professions de foi nationalistes, des protestations véhémentes contre les arrestations des dirigeants du parti et des articles de propagande de plus en plus nombreux qui leur étaient envoyés d'Algérie. La revue égyptienne " Er Habita El Arabia" a également consacré plusieurs articles aux "martyrs" du P.P.A. et inséré dans son numéro du 2 mars, une relation fantaisiste du procès Messali, contenant notamment les passages suivants : "toutes les rues étaient pleines de manifestants... au milieu, des cris et des hymnes. Les troupes ont cerné la ville ; tous les quartiers indigènes étaient gardés par l'armée et les mitrailleuses étaient placées sur le bord des rues".

La solidarité nord-africaine préconisée par l'ex-Etoile Nord-Africaine s'est manifestée par des télégrammes adressés à Tunis par les dirigeants du P.P.A. pour protester contre la fermeture du collège Sadiki.

République Française

Division

es Indigènes

N° 6959

PEUPLE ALGERIEN

SECRET

Oran, le 4 Mai 1938

Le Préfet d'Oran

à Monsieur LE GOUVERNEUR GENERAL DE L'ALGERIE
(Direction de la Sécurité Générale)

ALGER

ARCHIVES ORAN de la WILAYA

En réponse à votre dépêche n° 2I.957 B du I8 Décembre dernier relative à l'objet rappelé en marge, j'ai l'honneur de vous faire retour, sous ce pli, des notices individuelles concernant les militants de la section du Parti du Peuple Algérien de Sidi-Bel-Abbès complétées conformément à vos instructions.

Par ailleurs, je vous adresse également ci-joint les notices des nommés Bendjellouat Mebarek, Bendjellouat Mohammed Aomar, demeurant à Mostaganem, et du nommé Bounab Djelloul, demeurant à Relizane. Il n'a pas été établi de notice concernant le nommé Chemerik Mohammed signalé comme étant décédé.

Il convient de rappeler que l'activité du [illegible] du Peuple Algérien n'a cessé de se manifester dans le département d'Oran depuis la fin de l'année écoulée et surtout au moment et depuis l'intervention de la condamnation frappant Messali Hadj et ses principaux lieutenants.

C'est à Tlemcen, notamment, que les sympathisants se sont rencontrés les plus nombreux pour pouvoir dès le 29 Août I937 constituer un groupement local comprenant environ I50 membres, dirigé par Maarouf Boumediène ould Hocine, assisté des militants Guenanèche Mohammed ould Abderrahmane, Ouis Mourad, Hamdaoui Mohammed, Berrezoug Abdelhamid, Bouanane Abdallah, Sebbane Mohamed ould Boudjenane, Mamelaoui Mohamed ould Hadj Abdelkader (neveu de Messali Hadj) et Ayachi Mohammed.

L'action de ce groupement s'est particulièrement fait remarquer par la distribution de tracts et par des tentatives de manifestations sur la voie publique, au moment de l'arrestation le I2 Septembre I937 de GUENANECH Mohammed et BERREZOUG Abdelhamid susnommés, poursuivis sous l'inculpation d'atteinte à la souveraineté de l'Etat et de reconstitution de Ligue dissoute.

A Mostaganem, il n'existe pas, à proprement parler, de section du Parti du PEUPLE Algérien, mais les sympathisants, assez nombreux, recherchent les occasions de se grouper pour conformer leur action aux instructions qu'ils reçoivent de l'extérieur, notamment d'Alger et de Tlemcen. La collusion est d'ailleurs certaine entre les militants et les membres de "l'Union Littéraire musulmane" présidée actuellement par le nommé Moulay Chérif dont les tendances sont nettement nationalistes. Ils ont essayé, avec peu de succès du reste, d'inciter les commerçants indigènes du quartier Tigditt de cette localité à participer à des manifestations de solidarité en faveur de Messali Hadj à l'époque de l'incarcération de celui-ci. Depuis, ces mêmes propagandes, en liaison étroite avec les membres de "l'Union littéraire musulmane" s'efforcent d'affirmer leur fidélité aux idées du Parti du Peuple Algérien en servant de toute leur activité la cause de Messali. Ainsi qu'il a été signalé dans mon rapport n° I3.680 du 20 août I937, une active propagande s'est exercée à Oran en vue de la constitution dans cette ville d'une section du Parti du Peuple Algérien. Cette activité stimulée par des interventions fréquentes du militant Maarouf Boumediène de Tlemcen s'est manifestée notamment pendant la période électorale pour le renouvellement du siège de Conseiller Général. Elle a abouti à la formation d'une section dont on peut dire, néanmoins, qu'elle a fonctionné assez irrégulièrement avec un nombre peu important d'adhérents.

Cette section, dirigée par le nommé TURKI Abdelkader ould Mohammed d'Oran, s'est réunie jusqu'en janvier dernier dans un local sis I9, rue Caid Omar. Depuis cette

.....

époque, le local dont il s'agit a été abandonné ~~et~~, les adhérents et sympathisants qui semblent sans ~~idée de~~ direction précise se regroupent par cinq ou six seulement, en ordre dispersé, dans divers cafés maures de la ville.

X A Tiaret, les militants du P.P.A. ont toujours mené une activité discrète rendant assez malaisée ~~l'observation et la~~ surveillance par les autorités locales.

L'existence d'une section a pu néanmoins être décelée à la fin de l'année écoulée. Elle aurait groupé à cette époque trois cents membres environ. Les réunions animées par le zèle de quelques militants dont le plus ardent serait le nommé HadjZoubir Miloud, ouvrier typographe, demeurant à Tiaret, se sont tenues ~~dans~~ différents locaux particuliers, au hasard des circonstances.

Il semble, cependant, que depuis le 7 Mars écoulé, toute activité de cette section ait disparu à la suite d'une perquisition effectuée au domicile de Hadj Zoubir Miloud, sus-nommé.

X A Sidi-Bel-Abbès, quelques sympathisants se s ont groupés sous la direction du nommé Batsi Djilali ould Mostefa qui assure les fonctions de secrétaire.

On comptait àla fin du mois d'octobre dernier une trentaine d'adhérents au groupement. Iln'a pas été signalé d'adhérents nouveaux.

X Enfin, certaines indications permettent de penser qu'une section du P.P.A. serait actuellement en formation à Relizane.

LE PREFET:

ARCHIVES de la WILAYA

3e GROUPE (FRANCAIS DANGEREUX POUR L'ORDRE INTERIEUR)

Noms	Adresse	Objet de l'inscription	Observations
KOUB Miloud Ould Mazouz	Oran, Impasse Négrier 46	P.P.A. anti-français	à maintenir
DSI Mohammédi	Oran, rue Jalras	Communiste	— d° —
LBIA Ali Ould Mustapha	4, rue Négrier Oran	P.P.A. anti-français	— d° —
NAICHE Moïse	26, rue Trobriant Oran	Communiste	à radier
NBEKHITE Kouider	15, rue Kruger Oran	P.P.A. anti-français	à maintenir
NZARAT Abdelkader	40, rue Belkaïd Abdr Oran	P.P.A.	— d° —
JCIF	Docker Oran	Communiste	— d° —
JDINAR Ahmed	36, r.Belkaïd Abdr	P.P.A.	— d° —
JSSAHBA Kaddour dit Belkaïm	34, rue Gal Négrier	Communiste, Secre Gal Parti Communiste Algér.	— d° —
AKOUR Lahouari	rue Abdelkader Oran	Communiste	— d° —
CBOUR Mohamed	Oran, rue Hadj Hacène	P.P.A.	— d° —
CLLATI Miloud	24, rue Constantine	P.P.A. (dirigeant)	— d° —
)UARI Ben Tahar	I9, rue Bey Ibrahim	P.P.A.	— d° —
(OUARI Ben Ahmed	6, rue de Rivoli	P.P.A.	— d° —
MAR ~~Abdallah~~ abdallah ould Boualem.	Oran, 26, rue Bey Mohamed Kébir	P.P.A.	— d° —
D El Hachemi Si Ali	Oran	Ouléma Nationaliste affirmé	— d° —
JELMASSI	Oran rue Belkaïd Abdr	P.P.A.	— d° —
HEIR Tayeb	Oran, 24, rue Ahmed Benacef	P.P.A.	— d° —
TANI Lamine Ali	Oran "Djemia el Falah"	Ouléma	— d° (parti
QUI Abdelkader	Oran, 15 rue Constantine	P.P.A. (secrétaire)	— d° —
GAI Mohamed dit Nouba	Oran, Av. Col.Bendaoud	P.P.A.	— d° —
AMED BRAHIM i Mohamed dit lour Miloud	Oran, rue Cambronne 5	Ouléma et peut être P.P.A.	— d° —

Oran, le 10 octobre 1939

Le Commissaire Divisionnaire

PREFECTURE D'ORAN

CABINET DU PREFET

LISTE "S"

Exécution des prescriptions de la circulaire ministéri
(Direction générale de la Police Nationale) N°52 Pol./4/Cir .
2 Juin 1942

ARCHIVES ☆ WILAYA ORAN

F R A N C A I S

Nom et prénoms	Age	Domicile	Observations
ABDELHAMID Ben Mohamed ben Bacha dit "El Kebatti"	11/8/ I9II	Oued el Kheir (C.M. de La Mina	anti-français notair
ANCONIN Elie	40 ans	Oran, 22 rue d'Assas	militant extrémiste
AZUELLO Mardochée	40	Oran, 47 rue des Jardins	d°
BADSI Mohamed	29	Sidi-Bel-Abbès rue Lord Byron	militant extrémiste interné
BARBER Thomas	32	Oran, 2 Bd du 2°zouaves	anarchiste
BENAICH Moïse	I2/I/ I909	26 rue Trobriant Oran	agitateur communiste
BENAISSA Mohamed ould Abdessela	20/I/I4	Relizane	anti-français not Lr P.P.A.
BERREZOUG Mustapha dit "Abdelhamid"	I2/I/I5	Tlemcen, rue Haedo	Agitateur dangereux P.P.A.
BENMELOUKA Hadj Abdelkader dit Hampapo	70	Mostaganem	libéré le 25/9/40
BOUCHAMA Abderrahmane	2I/I0/ I906	Tlemcen, Place des Victoires	militant communis e
BOUNEB Djelloul Ould Adda	en I887	Relizane	anti-français-agitat Tlem P.P.A.
BOUKLI HACENE dit "Djilali"	42	Mercier-Lacombe	libéré le 6/II/4I
BRAHIM Mohamed dit "Zeddour Taleb"	35	Oran, 6 impasse Tarvis	nationaliste
CASTELLS Emile Pierre	44	Oran, 27 rue Vieil Armand	militant extrémiste
CAILLER Arsène	36	Perrégaux, ateliers C.F.A.	militant communis e
CAYELA François	39	Oran, 20 Bd Sébastopol	Militant extrémiste libéré le 23/3/42
CHADLI Menouar	I/I/I3	Relizane, Bd du Sud	agitateur dangereux P.P.A
CHAFFIN Jean Marie	49	Oran, Ruche P.T.T.	militant extrémist
CHAKOUR Lahcenari dit Bouchakour	26/2/ I899	Oran, rue Abdelkader	militant communiste t actif
CHEMRIK Menouar ould El Hadj	I6/7/ I908	Relizane	agitateur dangereux P.P.A
CHERGUI El Hadj	I/8/97	Béni-Saf	anti-français, agi at dangereux

.../...

(*) م.م.و.و، صندوق 2262.

(**) قائمة "العناصر الوطنية" (الخطيرة) التي أدرجت في كناش "ب".

FRANCAI: suite

Noms et prénoms	Age	Domicile	Observatio s
CROUAIL Adonis	35	Oran, 4 rue Brancion	Militant extrém
DJAKER Ali Ould Boudjelel	28	Mascara, Bab-Ali	Militant P.P.A
FERRAND Germaine épouse Mallet	22/8/ I904	Aïn-el-Hadjar, actuellement à Palikao	Militante commun notoire. Dang r
GUENANECHE Mohamed	25/2/I5	Tlemcen, rue de Paris	Agitateur danger P.P.A.
GUILLEM Gaston Raoul	59	Mostaganem, 15 rue de Constantine	Militant extré i
GRAU Maximilien	40	Oran, 2 rue Bayard	anarchiste
HADDAD Mohamed ould Mohamed	I5/I/ I908	Relizane, village Nègre	Militant commu is
HAMOU Tahar	25	Oran, 3 rue Habib Boukesan	Militant P.P.A Li le I6/II/40 -
HAZAN Mardochée		Oran, 5 Bd Clémenceau	Militant communis
IBANEZ Thomas	36	Oran, 21 rue Dumanoir	- dº -
KEBATTI Mohamed Bachir	I878	Nemours, Ouled Ziri	Nationaliste dang
KENNAF Mohamed dit Ramdan	34	Barrage Bou-Hanifia	Communiste libéré 9/II/4I -
KHELLIL Hadj Ahmed	64	Mascara, Bd Lamoricière	Nationaliste
KIMOUN Marcel	32	Oran, 2 rue Camp St-Philippe	Militant comm ni
KIOUR Djilali	49	Saïda, rue Isaac Nahon	libéré le .....r en surveillanc le le 8/I/42. Lan
KRIRF Isaac	44	Oran, 1 Avenue d'Oujda	Défense national fuite, communis e
LELEKINS Michel	49	Mercier-Lacombe	militant extrémis
LEONARD Théodore	49	Oran, Foyer Oranais	libéré le 23/ militant extré is
LETARD Emile	60	Ste-Barbe-du-Tlélat	militant extrémis
MAAMAR Ahmed ould Boualem	4/I2/I9	46 rue Bey Mohamed el Kébir, Oran	agitateur dang re
MAAMAR Abdellah	33	26 rue Bey Ibrahim Oran	P.P.A. militant P.P.A li
MAAROUF Boumédiène ould Hocine	I3/I0/ I9I4	Tlemcen rue de Paris	le 9/I2/4I agitateur dangere
MANCHON Fernand	25/I2/I2	Mascara, Pg Suisse	P.P.A. militant commu is
MAMCHAOUI Mohamed	27/3/I9I6	Tlemcen, quartier Rehiba	dangereux agitateur dangere
SAAD El Hachemi	51	Oran, rue Camp St-Philippe	P.P.A. nationaliste, l bé en mars I942

.../...

FRANÇAIS (

Noms et prénoms		Domici	Observations
SEDJELMASSI Abdelkrim	4.	Oran, 10 rue des Figuier	Militant P.P.A. 1 b ré le 25/9/40 -
SEFFOUNI Ben Amar Kadour	30/6/ I908	Nemours,(Oued Ziri)	Agitateur dangereux P.P.A.
TALEB Bachir dit "Brahimi"	48	Tlemcen, rue ria	Nationaliste dangereu
TEBAROT Antoine dit "Toinou"	2I/I/ I902	Oran, 6 rue Fénelon	militant communis e
TABAROT Pierre	8/I/98	Oran, 11 rue Lamoricière	- d° -
TURKI Abdelkader ould Mohamed	I3/3/ I9I3	Oran, 15 rue de Constantine	Agitateur dangereux P.P.A.
~~URIOS Alexandre~~	27	Oran, rue de Saïda 7	5 ans de travaux fo cés en mars I942 Co munisto
~~VALERO Joseph~~	29	Oran, rue Ravin Blanc	anarchiste
~~VIDIET Joseph~~	34	Oran, 1 rue de Tlemcen	anarchiste
ZAGAI Mohamed dit Nouba	3I/I/ I900	Oran, Avenue du Colonel Ben Daoud,maison Zagaï	agitateur dangereux P.P.A.
ZAHIRI Mohamed saïd Ould el Bachir	vers I890	Oran, rue de l'Aqueduc maison Gabaï	anti-français. Nati naliste dangereux
~~ZANETTACCI-STEPHANOPOLI~~ Nicolas	26/I2/ I897	Alger,rue Edmond Rostand, maison Breleux	militant extrémis

Oran, le 20 Juillet I942

P.le Préfet:
Le Secrétaire Général,

Noms	Adresse	Objet de l'inscription	Observat
ABOUBEKR Zine El Abidine	Tlemcen, Quartier Pépinière	Membre Association Oulémas	
BEGHDADI Moulay Hassan	rue Benziane Tlemcen	-d°-	
BENDIOUIS Mourad	Tlemcen, rue de Paris	P.P.A. anti-français	
BENOSMANE Abdelkrim	Tlemcen	P.P.A.	
BERREZOUG Mustapha dit Abdelhamid	Tlemcen rue Haedo	P.P.A.	
BOUCHAMA Abderrahman	Tlemcen, Place des Victoires	Oulémas - P.P.A. - Communiste	
BOUSSALAH Abdesselam	Tlemcen, route de l'Abattoir	Oulémas	
BRAHIMI Bachir dit Cheikh Brahim de son nom Taleb Bachir	Tlemcen, rue Sidi-Brahim	Délégué de l'Association des Oulémas	
BRIXI Abdelkader	Tlemcen, rue Ximénès	P.P.A.	
CHALABY Hamid ben Mohamed	Tlemcen, rue de Paris	P.P.A.	
CHALABY Omar Ould Mostefa	-d°-	P.P.A.	
CHERGUI Hadj Haouari	Béni-Saf ou Montagnac	Oulémas	
GUENANECHE Mohamed	Tlemcen rue de Paris	P.P.A.	
KAZI-TANI Mohamed	Tlemcen, route de l'Abattoir	P.P.A.	
KEBATTI Abdelhamid	Nemours (Ouled Zirí)	Oulémas	
KEBATTI Mohamed	Nemours (Ouled Ziri)	Oulémas	
KLOUCHE Djedid	Tlemcen, rue des Fatimides	Anti-français ex P.P.A.	
MAAROUF Boumédine	Tlemcen, rue de Paris	P.P.A.	inc r
MAZELLA Di BOSCO Antoine	Béni-Saf	Anti-français	
MEMCHAOUI Mohamed	Tlemcen, Quartier Rehiba	P.P.A.	
MERAD Boudia Ould Mohamed dit Benmered	Tlemcen, Quartier Djihad	P.P.A. Oulémas	

ARCHIVES

Noms	Adresse	Objet de l'inscription	Observations
SEFOUNI Benamar Kaddour	Nemours (Ouled Ziri)	Ouléma communiste	
SNOUSS Mohamed Ould Mahi	Rue de Mascara Tlemcen	P.P.A.	

PARTEMENT D'ORAN

INDISSEMENT DE MOSTAGANEM

OUS-PREFECTURE
DE
OSTAGANEM

N° 52 P/11

OBJET :
arnet B

RÉ[illegible]E FRANÇAISE

Mostaganem, le 16 OCTOBRE 1939

Le Sous-Préfet de l'Arrondissement
de Mostaganem
à Monsieur LE PREFET
(Cabinet)
O R A N

En réponse à votre dépêche n° II.822 du 9 Octobre 1939, j'ai l'honneur de vous retourner ci-joint la liste des individus del'arrondissement, inscrits au Carnet B comme étant dangereux pour l'ordre intérieur.

Conformément à vos instructions, cette liste a reçu les modifications demandées concernant le maintien ou la radiation des intéressés.

Je crois devoir cependant vous signaler, Monsieur le Préfet, que depuis la mobilisation ces indigènes ne se sont livrés à aucune manifestation ni aucune activité et qu'il n'y a pas lieu, pour le moment, d'envisager à leur égard une mesure de sureté quelqu'elle soit.

Je propose néanmoins, à l'exception d'un seul, leur maintien sur la liste jusqu'à ce qu'ils aient donné des preuves plus longues de leur nouvel état d'esprit.

Le Sous-Préfet,

(*) م . م . و ، صندوق 2262 ، قائمة العناصر الوطنية (الخطيرة)

3° GROUPE (FRANCAIS DANGEREUX POUR L'ORDRE INTERIEUR)

Noms	Adress	Objet de l'inscription	Observations
BAGDADI Mohamed Ould Mohamed	rue 34, Tidgdit Mostaganem	P.P.A. anti-français	à mainter r
BENALIOUA Mostefa	rampe du Génie Mostag.	P.P.A. -d°-	d°
BENAISSA Mohamed	Relizane	P.P.A. -d°-	d°
BENANTAR Kaddour	rue du Canal Mostaganem	P.P.A. -d°-	d°
BENBERNOU Mostefa	25 rue Grande -d°-	P.P.A. -d°-	d°
BENDJELOUAT Bachir	rue 23, Tidgditt -d°-	P.P.A. -d°-	d°
BENIZZA Mohamed Ould Charef	Beymouth, Mostaganem	Nationaliste musulman	d°
BENKEDADRA Ali	rue 2I, Tidgditt Mostaganem	-d°-	d°
BENKHELLOUF Abdelkader	rue 27, Tidgditt Mostaganem	P.P.A. anti-français	d°
BENOTMANE Mohamed	rue Bourjolly Tidgditt Mostaganem	Nationaliste musulman	d°
BENSMAINE Mostefa	rue Changarnier Mostaganem	P.P.A.	à radier
BENSMAINE Boumédiène	rue Changarnier Mostaganem	P.P.A.	à maintenir
BERBER Harrag Ould Ghaouti	I5 bis rue de l'Imam Mostaganem	Membre Association Oulémas	d°
BOUDJEMAH Mohamed	Relizane	Ouléma	d°
BOUKHODMI Kamel	Mostaganem, 8 rue Moïse	Communiste	d°
BOUNAB Djelloul	Relizane	Ouléma et P.P.A.	d°
CHADLI Menouar	Relizane	P.P.A.	d°
CHEMERIK Menouer	Relizane	Nationaliste musulman	d°
FARES Bendehiba	Mostaganem route de Bel-Hacel	Ouléma	d°
GHADUI Abed	Relizane	P.P.A.	d°
GHANEM Ahmed	Relizane	P.P.A.	d°
GHELLAM Ahmed	Relizane	Communiste	d°
HADDAD Mohamed	Relizane	Communiste	d°
KOUROUGLOU Mohamed	Mostaganem, 22, rue Grande	P.P.A.	d°

Noms	Adresse	Objet de l'inscription	Observations
MESLI Mazouz	Relizane	Ouléma	à maintenir
MESTEFAOUI Mohamed	Mostaganem, Ecole Tidgditt	Ouléma	d°
OULD AISSA Belkacem	rue 17, Tidgditt Mostaganem	P.P.A.	d°

Nom et prénoms	Date et lieu de naissance	Profession	Motifs sommaires de l'inscription
ALLAB Mokhtar Ould Allal	15/1/14 Mascara	Instituteur public, Mascara, 15 rue du Télégraphe	Nationaliste musulman
ARKOUB Miloud	28/6/01, Tlemcen	employé des CFA 46 rue Général Négrier, Oran	Membre du P.P.A Anti-Français
BATSI Mohammedi	âgé de 38 ans, né à Tlemcen	représentant de commerce, rue Jalras, Oran	Communiste Proposé pour la mise en résidence surveillée
BAGDADI Mohamed	en 1917 à Tlemcen	employé de commerce, rue 34 Tiugditt Mostaganem	P.P.A. Anti-Français
BACHDADI Moulay Hassen	né en 1893 à Tlemcen	imprimeur rue Bensiane Tlemcen	Oulém Anti- Français
BELBIA Ali	13/2/14, Oran	cheminot 4 rue Général Négrier Oran	Membre du P.P.A. Anti-Français
BENALIOUA Mostepha	11/1/06, Mostaganem	commerçant Rampe du Génie, Matemore, Mostaganem	Membre du P.P.A. Anti-Français
BEN AICHE Moise	12/1/1909 à Oran	Ouvrier ébéniste 26 rue Trobriant Oran	Secrétaire général du groupement des Jeunesses communistes à Oran
BEN AISSA Mohamed	20/1/14 Relizane	cordonnier Relizane	Membre du P.P.A. Anti-Français
BENANTAR Kaddour	1/9/1904 à Pélissier	taleb, infirmier hôpital de Mostaganem, Rue du Canal (Maisinville) Mostaganem	Membre du Comité de l'Union littéraire musulmane. Admirateur de Messali et sympathisant des séparatistes de l'Etoile Nord-Africaine
BENBEKHTI Kouider	14/3/16 à Oran	journalier 15 rue Kruger Oran	Propagandiste du P.P.A d'Oran
BENBERNOU Mostefa	9/6/1909 à Mostaganem	coiffeur Rue Grande 25 Mostaganem	Membre de l'Union littéraire musulmane. Partisan de l'Indépendance de l'Algérie

.../...

(*) م.م.و.و صندوق 2262،

(**) العناصر الوطنية المخلصة التي أدرجت في كناش "ب".

Nom et prénoms	Date et lieu de naissance	Profession	Motifs sommaires de l'inscription
BENDIOUIS Mourad	19/8/14 à Tlemcen	ouvrier tailleur Rue de Paris, Tlemcen	Membre du P.P.A.
BENDJEDIDA Abdelkader	26 ans	vendeur de journaux, 18 rue Palestro, Sidi-Bel-Abbès	Membre du P.P.A.
BENDJELOUAT Bachir	9/11/1911 à Mostaganem	tailleur de burnous, rue 33 Tidgditt (Mostaganem)	Membre de l'Union littéraire musulmane. Séparatiste
BENHALLOUCHE Mustapha		rue 34 Tiaguitt Mostaganem	Membre Oulémas
BENHALLOUCHE Belgacem	né vers 1880 à Mostaganem	tailleur d'habits, Place de Tiguitt, Mostaganem	Membre des Oulémas Propagandiste actif du PPA et de la jeunesse littéraire musulmane
BENIZZA Mohamed	en 1916 à Oran	employé au bureau des hypothèques Mostaganem (Beymouth)	Membre de l'Union littéraire musulmane. Sénateur de Ismali et partisan de l'Indépendance de l'Algérie
BENKEDADRA Ali	25/2/1918 à Mostaganem	journalier Mostaganem rue 21 Tiaguitt	Membre de l'Union littéraire musulmane. Séparatiste
BENKHELOUF Abdelkader	26/1/1902 à Mostaganem	commerçant rue 27 Tidgditt Mostaganem	Membre de l'Union littéraire musulmane et de l'Etoile Nord-Africaine Séparatiste
BENOSMANE Abdelkrim	14/1 /14 à Tlemcen	employé de bureau quartier parb Mezouar, Tlemcen	Membre du P.P.A. Anti-Français
BENOTMANE Mohamed	vers 1900 à Pélissier	coiffeur rue Bourjeolly Mostaganem	Membre de l'Union littéraire musulmane Anti-Français
BENSMAINE Boumédiene	en 1916 à Mostaganem	Etudiant Mostaganem rue Changarnier	Membre du P.P.A. Anti-Français
BENSMAINE Mostefa	6/5/02 Mostaganem	Commerçant Mostaganem rue Changarnier	-d-
BENZARAT Abdelkader	13/1/18, Oran	journalier 40 rue Santa Cruz, Oran	-d-
BERBED MARRAY	14/4/40 Mostaganem	Mostaganem	-d-

Nom et prénoms	Date et lieu de naissance	Profession	Motifs sommaires de l'inscription
BERREZOUG Mustapha	12/1/15 à Tlemcen	écrivain public	Dirigeant dangereux du P.P.A.
BERROUAG ou BENAR-ROUAG Belkacem	À Biskra	professeur d'arabe Sel-Abbès, Cercle "En Nadja"	Dirigeant Oulémas à Sidi-Bel-Abbès
BOUCIF		docker, Oran	communiste
BOUDINAR Ahmed	30/8/1912, Oran	Journalier, 56 rue Belkaim Abdelkader Oran	P.P.A. Anti-Français
BOUDJEMAH Mohamed		Relizane, Instituteur	P.P.A. Anti-Français
BOUHAMIDI Mohamed		Tiaret	Oulémas Anti-Français
BOUKHODMI Kamel	1907 à Relizane	Correspondant du journal "Oran Républicain" rue Grande; Mostaganem	Communiste
BOUNEB Djalloul	en 1887 à Zaccure mixte	Bijoutier, Relizane	Oulémas Anti-Français
BOUSSALAH Abdesselam	vers 1881 à Tlemcen	sans profession rue de l'Abattoir Tlemcen	Oulémas Membre du P.P.A. Anti-Français
BRAHIMI Bachir	49 ans né à Sétif	professeur libre d'arabe Tlemcen, rue Pomaria	Secrétaire général de l'Association des Oulémas En Résidence surveillée à Aflou
BRIXI Abdelkader	1911 à Tlemcen	Bourrelier rue Ximénès , Tlemcen	Membre du P.P.A. Anti-Français
CHAMLI Mansour	1/1/13, Relizane	sans profession Bd du Sud Relizane	Président du Cercle PPA Anti-Français
CHAKOUR Lahouari dit Boubekeur	26/2/89, Oran	sans profession rue Abdelkader Oran	Militant communiste
CHALABY Hamid	21/9/10, Tlemcen	mécanicien dentiste, Tlemcen rue de Paris	P.P.A. Anti-Français
CHALABY Omar	1/8/17 Tlemcen	Tlemcen, rue de Paris, tailleur	P.P.A. Anti-Français

Nom et prénoms	Date et lieu de naissance	Profession	Motifs sommaires de l'inscription
CHEMERICK Menouar	16/7/03 Relizane	Propriétaire, Relizane	P.P.A. Anti-Français
CHERGUI Hadj Hacuaria	1/8/97, Ste Barbe-du-Tlélat	auxiliaire des PTT Beni-Saf	Oulémas Anti-Français
DJEBOUR Mohamed	7/3/18 ,Oran	garçon boucher 28 rue Hadj Hacène Si Mohamed Oran	P.P.A. Anti-Français
FARES Bendehiba	20/1/17, Mostaganem	Etudiant, Mostaganem route de Bel Hacel	P.P.A. Anti-Français
FERRAUD Germaine	22/8/04 à Alès (Gard)	sans profession Ain-El-Hadjar	communiste
GHADUI Abed	25/7/13,Relizane	Relizane	P.P.A. Anti-Français
GHELLAM Ahmed dit Tchintchéa	10/12/14, Relizane	employé des CFA Relizane	communiste
GUELATTI Miloud	25/2/09 Oran	cordonnier, 24 rue de Constantine, Oran	P.P.A. Anti-Français
GUENANECHE Mohamed	25/2/15,Tlemcen	Tailleur, rue de Paris Tlemcen	P.P.A. Anti-Français
HADDAD Mohamed	15/1/08,Relizane	Relizane, Village Nègre	communiste
HAOUARI Ben Taher	19/12/08,Oran	sans profession 19 rue Bey Ibrahim Oran	P.P.A. Anti-Français
KAZI TANI Mohamed	7/1/13 à Tlemcen	sans profession route de l'Abattoir Tlemcen	P.P.A. Anti-Français
KEBATTI Abdelhamid	26 ans, Nemours	taleb, Ouled Ziri Nemours, actuellement à Mostaganem	Oulémas
KEBATTI Mohammed	en 1878 à Nemours	taleb,Ouled Ziri Nemours	Oulémas
ABDELHAMID ben Mohamed	11/9/1911 à Ouled Ziri	étudiant coranique Oued el Kheir C.M. de la Mina	Anti-Français
KERBOUB Ahmed	17/6/1896 à Chellala (Géryville)	facteur receveur des P.T.T. Chasselas	Anti-Français
KHELLIL Hadj Ahmed	en juillet 1878 à Mascara	propriétaire et commerçant Mascara Bd Lamoricière	Membre des Oulém

Nom et prénoms	Date et lieu de naissance	Profession	Motifs sommaires de l'inscription
KLOUCHE DJEDID Abdesselam	28 avril 1893 à Tlemcen	sans profession rue des Fathimides Tlemcen	Communiste - Oulémas Membre de l'Associa tion "Les Amis d'E Ouma"
KOUROUGHLOU Mohamed	vers 1898 à Oran	électricien rue Grande 22 Mostaganem	Membre de l'Union t téraire musulmane. Admirateur de Messli et partisan indépe de l'Algérie
LEHOUARI Ben Ahmed	13/3/1913 à Oran	camelot 6 rue de Rivoli Oran	Membre du P.P.A.
MAAMAR Ahmed	4/12/10 à Oran	journalier 46 rue Boy Mohamed El Kébir ,Oran	Membre du P.P.A.
MAAROUF Bouzédine	13/10/14 à Tlemcen	comptable Tlemcen , rue de Paris	Créateur à Tlemcen de l'Etoile Nord Africa Membre du P.P.A.
MAZZELLA DI BOSCO Antoine	15/2/89 à Oran	agent maritime Beni-Saf	Anti-Français.
MEMCHAOUI Mohamed	27/3/16 à Tlemcen	ouvrier tonnelier Tlemcen, quartier Kehiba	Membre du P.P.A.
MERAD Boudia	15/4/20 Tlemcen	employé d'imprimerie ,Tlemcen quartier Bab Djiad	Membre du P.P.A. et du Cercle Madi K di
MESLI Mazouz		avocat,Relizane	Membre du P.P.A.
MESTEFAOUI Mohamed	26/5/16 à Orléansville	étudiant,Mostaganem,Tidgulit	Membre de l'Uni t téraire musulmane l'Etoile Nord Afri caine. Séparati te
NAGA Baghdad	vers 1882 au douar Ghouadi	douar Ghouadi Frenda M. cultivateur	Anti-Français
OULD AISSA Belkacem	23 avril 1906 à Mostaganem	commerçant Mostaganem Tidgulit rue 17 N°540 ancien N°436	Membre de l'Union téraire musulma e. Partisan de l'indé dance de l'Algérie

.../...

1

Nom et prénoms	Date et lieu de naissance	Profession	Motifs sommaires de l'inscription
SAAD EL HACHEMI dit Si Ali	vers 1900 à Oran	Village Nègre Oran	Président de Djemia El Falah Oulémas.
SAICHI Mohamed dit Zemmouchi Said	à Zemmoucha (Constantine)	professeur d'arabe Mascara Cercle de la Jeunesse algérienne	Envoyé de Benbod à Mascara. Ex-Membre des Oulém
SEFOUNI Benamar	le 30/6/08 à Ouled Ziri Nemours	aide-comptable Nemours, Ouled Ziri	Membre des Oulémas et du P.P.A.
SEDJELMASSI Abdelkrim	15/8/15 à Tlemcen	journalier rue Belkaid Abdelkader, Maison Makloud Ahmed, Oran	Membre du P.P.A.
SEGHIER Taieb	16/4/18, Oran	journalier, 24 rue Ahmed Ben Nacef, Oran	Membre du P.P.A.
SNOUSS Mohammed	22/1/16 à Tlemcen	ouvrier babouchier rue de Mascara Tlemcen	Membre du P.P.A.
SOLTANI Lamine	vers 1891 à El Kantara (C.M. Ain-Touta)	professeur à Djemia el Falah Oran, Djemia El Falah	Mebre des Oulémas
TURQUI Abdelkader	13 mars 1913 à Oran	Secrétaire de la section du P.P.A d'oran 18, rue de Constantine, Oran	Membre du P.P.A.
ZAGGAI Mohamed dit Nouba	31 janvier 1900 à Kristel(Oran)	propriétaire inscrit-maritime avenue du Colonel Ben Daoud Maison Zaggai Oran	Membre du P.P.A. Anti-Français
MOHAMED BRAHIM dit ZEDDOUR Miloud	à Oran	professeur d'arabe, 5 rue Cambronne, Oran	Membre des Oulémas

LETTRE AU CAMARADE MICHEL ROUZE

J'ai jugé utile de répondre à votre article paru dans « Oran Républicain » du 4 mars intitulé « Le P.P.A. et nous » pour plusieurs raisons.

D'abord pour vous dire encore une fois qu'entre le P.P.A., organisation démocratique antifasciste et le P.P.F. de maître Jacques, il n'y a aucune collusion.

Je me permets de vous demander en tant que militant responsable de la section de Tlemcen à l'occasion de quoi et comment nous avons joué le rôle de provocateurs aux côtés des doriotistes.

Sans doute lors du dernier passage d'Arrighi, à Tlemcen, où, malgré un auditoire hostile composé de gros colons, nous n'avons pas hésité à relever le défi que le bras droit de Doriot a lancé au peuple algérien et aux organisations démocratiques de notre pays.

Est-ce encore lors du passage du grand leader antiraciste, Bernard Lecache, où pour répondre aux doriotistes qui nous proposaient de saboter ensemble la réunion prévue par lui, nous avons nous-mêmes assuré durant toute la réunion une garde de corps au vaillant président de la L.I.C.A., camarade Rouzé, nous ne pouvons avoir pour le P.P.F., le P.S.F. et leurs agents qu'antipathie et indifférence.

Ne sommes-nous pas descendus dans la rue le 12 février à Paris, n'étions-nous pas à vos côtés ce grand soir où, ensemble, nous avons chanté la chanson mortuaire de la fin du fascisme en France ?

N'avons-nous pas laissé deux des nôtres à Clichy ? Tahar Acherchour, un militant du P.P.A., n'est-il pas mort, tué par un patron fasciste en défendant les libertés démocratiques ? N'est-ce pas pour leur courageuse campagne antifasciste que Messali, Messouari, Radjef, Imache, Sebar, Si Djillani ont été condamnés par Laval qui à l'exil, qui à la déportation et l'emprisonnement ?

Camarade, vous dites que la presse fasciste est pleine d'indulgence pour nous. Je ne vois pas ce que vous appelez indulgence ; ils ne nous désignent que par l'épithète ridicule d'« anti-français agitateurs » et que sais-je encore ?

Voici en quels termes s'exprimait « La Dépêche Algérienne » le lendemain de la dissolution de l'E.N.A. : « Un bon point à M. Léon Blum, le président du Conseil prend à l'égard de ses alliés une mesure qui s'imposait ».

Est-ce là la sympathie et l'indulgence dont vous parlez ?

Par ailleurs, vous avez tendance à croire qu'entre le mouvement autonomiste dirigé par les colons il y a quelques années et le notre, il y a quelque analogie.

Erreur que je vous signale amicalement. En 1927, la glorieuse Etoile Nord Africaine que présidait alors M. Fodil a, par la voix de son journal « l'Ikdam », violemment combattu l'esprit séparatiste des colons. Cela lui valut sa dissolution et l'interdiction de son journal.

Si les colons envisageaient l'autonomie algérienne sous un angle impérialiste et capitaliste, nous l'envisageons, nous, les P.P.A., sous un angle socialiste et démocratique.

Pour eux c'était une question de vins, pour nous, c'est une question vitale, il y va de notre existence même.

Ce qui est idéologie pour nous, n'est qu'affairisme pour eux. Nous demandons l'autonomie de notre pays au nom de la justice et du droit des peuples à disposer d'eux-mêmes, eux demandaient ce nouveau régime au nom de leurs coffres et de leur égoïsme.

Il apparaît clairement qu'entre eux et nous il n'y a aucune conception commune de l'autonomie algérienne.

Camarade Rouzé, je ne doute nullement de votre bonne foi ; s'il vous arrive de juger sévèrement le P.P.A., c'est uniquement parce que vous ignorez tout de son programme, de son action et de l'esprit de ses militants.

Ceux qui nous ont étudiés, sans parti pris, en ne tenant compte d'aucune mesquine considération, nous ont compris et sont devenus nos meilleurs amis.

De grands socialistes qui jouent dans les organisations démocratiques françaises un rôle prépondérant, reconnaissent notre sincérité et le bien fondé de nos revendications.

Ce sont entre autres, les Félicien Challaye, Guérin, Berthon, Longuet, Madeleine Paz pour ne citer que ceux-là.

Je vous rappelle à titre d'information seulement, que notre président Messali, aujourd'hui enfermé injustement à Barberousse, est membre du Comité national antifasciste « Amsterdam-Pleyel », président de la section de la Ligue des Droits de l'Homme du cinquième arrondissement parisien, membre de la L.I.C.A. et du Comité de Vigilance des intellectuels antifascistes. Je me permets moi aussi, de conclure ma lettre en disant comme vous : « l'Algérie s'émancipera contre le fascisme et contre l'impérialisme ».

Un militant tlemcénien,

El-Ouma n° 62 - 1er avril 1938 — *Oran Républicain*, 7 avril 1938

(*) المصدر : جريدة "الامة" البارسية ،رقم 62 ،عدد 1أفريل 1938

OUR CRIMINELLE
ET
TRIBUNAL
DE
EMIÈRE INSTANCE
DE
TIARET

PARQUET

2240
à service Affaires Indigènes
9515.

OBJET :
P.P.A.

Tiaret, le 16 MAI 1938

CABINET DU PREFET
COURRIER RESERVE

Monsieur BERNASCONI Procureur de la République prés le Tribunal de première instance de Tiaret à Monsieur le PREFET

ORAN

PREFECTURE D'ORAN
ARRIVÉE
17 MAI 1938
CABINET DU PRÉFET

ARCHIVES de la WILAYA

Comme suite à mes rapports N°300 en dates des 16 MARS et 5 AVRIL 1938 relatifs à l'activité du Parti du Peuple Algérien dans mon arrondissement judiciair et en réponse à votre demande N°9515 en date du 11 MAI 193 relative au même objet, j'ai l'honneur de vous faire con--naitre que sur délégation de M.RAMBERT, Juge d'Instruction (Ier Cabinet) de l'arrondissement d'ALGER en date du 8 AVRIL 1938, M.CAREL Juge d'Instruction à TIARET a inculpé le 3 MAI 1938 :

1° HADJ MILOUD ZOUBIR, ouvrier typographe à l'ECHO DE TIARET, secrétaire de la Section du PPA à TIARET.

2° BEL DJILALI HABIB OULD FIGHOUL, propriétaire demeurant à TIARET N°9 Rue Bugeaud.

3° BENCHEIKH ABDELKADER OULD BOUABDALLAH, Oukil judiciair

4° LASSAKAR BAHMED, commerçant à TIARET, membre des Oulama de l'Afrique du Nord.

5° BENAMAR MOSTEFA OULD HABIB, Patron coiffeur à TIARET.

de reconstitution sous le nom de P.P.A., de l'Etoile Nord Africaine, ligue dissoute.

(*) م.م.و.و 4475 ؛ ملف « حزب الشعب الجزائري » ترتيب عام ...

Le même jour des perquisitions domiciliaires ont amené la dé-
-couverte : I° au domicile du sieur BEL DJILLALI Habib Ould Fighou
d'une lettre de remerciements du Comité directeur pour son action
propagande dans la région de TIARET en faveur du P.P.A. et une
liste de souscription en faveur des condamnés du parti.

2° Au bureau du sieur LASSAKER Bahmed Ben M'Hamed commerçant
à TIARET dans un coffre fort deux révolvers à barillet dont l'un
chargé de cinq cartouches et portant le N°I.I88.244. M-S.- Autori-
-sé le 22 DECEMBRE I923 par le Commandant Militaire de GARDAIA,
dont il est originaire, à détenir un révolver de poche, calibre 8m/m
à percussion intérieure et détente rentrante, portant le N°I.I88.24
mais n'ayant pu justifier d'aucune autre autorisation de détenir les
deux révolvers et munitions découverts dans son bureau, le sieur
LASSAKER Bahmed Ben M'Hamed va faire l'objet de poursuites distinc
-tes devant le Tribunal correctionnel de TIARET, sous l'inculpa-
-tion de détention de ces deux armes et de ces munitions sans au-
-torisation administrative.

ARCHIVES de la WILAYA

A AFLOU, des perquisitions domiciliaires pour retrouver une
brochure intitulée "LE PROCES DE MESSALI" préfacée par Lucien
CHALLAYE et éditée par le journal EL OUMA ont permis de découvrir
chez le sieur TALEB Amar commerçant dans ce centre, glissés dans
les feuillets d'une pièce de théâtre de Pierre CORNEILLE "LE CID"
trois photographies de MESSALI et de ses lieutenants parmi les-
-quels CHEIKH ZAHIRI de TLEMCEN. Ces photographies auraient été
placées dans les feuillets de ce livret par le sieur TURKI Abdel-
-kader à qui elles appartiennent . Tous ces documents seront
transmis à M.RAMBERT, Juge d'Instruction à ALGER, spécialement char-
-gé d'informer contre les membres du P.P.A., du chef de reconstitu-
-tion de ligue dissoute.

/..

Si la décision du magistrat instructeur de l'arrondissement d'ALGER était portée à ma connaissance au moment du règlement je ne manquerais point de vous en tenir informé.

LE PROCUREUR DE LA REPUBLIQUE

J. Benissad

ARCHIVES de la WILAYA

Département d'Oran

Arrondissement de Mostaganem

SOUS-PRÉFECTURE
de
MOSTAGANEM

N° 1646

OBJET :
Reconstitution de l'Etoile Nord-Africaine"

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Mostaganem, le 14 Juin 1937

Le Sous-Préfet de l'Arrondissement de Mostaganem

à Monsieur LE PREFET

(Affaires Indigènes)

ORAN

PREFECTURE D'ORAN
ARRIVÉE
15 JUIN 1937
CABINET DU PRÉFET

SECRET

ARCHIVES de la WILAYA

J'ai l'honneur de vous adresser les renseignements demandés par vos communications N° 6167 et 6326 des 24 et 27 Avril 1937.

Ainsi que je vous l'ai signalé, il n'a jamais existé, dans l'arrondissement, de section ouvertement déclarée de l'Etoile Nord-Africaine; mais des observations faites et des renseignements recueillis, il a pu être établi d'une façon quasi-certaine que l'"Union littéraire musulmane", constituée à Mostaganem depuis plusieurs années, représentait officieusement l'Etoile Nord-Africaine et s'employait à en propager les idées et les directives.

C'est ainsi, que différentes publications parues sous l'égide ou sous l'inspiration de l'E.N.A., et d'ailleurs interdites, ont été répandues à Mostaganem par l'intermédiaire de personnes appartenant au Comité de l'Union littéraire musulmane et que cette association reçoit, chaque fois qu'ils sont de passage, des indigènes connus pour leurs attaches avec l'ancien parti de l'Etoile Nord-Africaine.

Le Journal "El Ouma" est reçu et répandu par des membres de l'Union littéraire musulmane qui avait reçu également et vendu à ses adhérents des insignes et des cravates portant la marque de l'E.N.A.

Bien que cette association se soit toujours défendue d'avoir des rapports avec l'Etoile Nord-Africaine, rien ne permet de supposer qu'elle ait changé quoi que ce soit à ses tendances et à ses sympathies et il y a tout lieu de penser qu'elle continue de représenter à Mostaganem les groupements des "Amis d'El Ouma" ou du "Parti du Peuple Algérien" sous lesquels l'an-

(*) ..... 4475 ملف حزب الشعب الجزائري، مدينة مستغانم

) Activité en Oranie.-

Cependant les partisans locaux du P.P.A. paraissent se soucier assez peu de ces dissentiments, et une reprise d'activité semble se faire jour en Oranie, comme il était à prévoir, activité qui paraît d'ailleurs concertée et dirigée d'Alger.

A ORAN, le principal militant TURQUI Abdelkader, a ouvert un bureau sis au nº 32, du Boulevard Paul DOUMER. Au début du mois, il a procédé à la distribution de tracts à l'effigie de MESSALI, de Lahouel, de Mouídi ZAKARIA et de KHALIFA Ben Amar, "les chevaliers de l'indépendance, héros du P.P.A.". Ces mêmes tracts avaient été mis en vente à ALGER à la fin Juin, pour la somme de deux francs pièce. Le I4 Juillet, TURQUI Abdelkader a enfin été arrêté au moment où il collait sur les murs de la ville, non loin de la Place FOCH où se célébrait au même moment les fêtes du I4 Juillet, des tracts imprimés par le "Bureau de défense des peuples coloniaux", (organisation internationale anarchiste). Ces tracts étaient un appel en faveur d'Allal EL FASSI, Chef du Parti nationaliste Marocain, frappé de la mesure du "NAFI" (exil) par sa Majestée le Sultan du Maroc; mais, présenté le lendemain, I5 Juillet, au Parquet, il fut laissé en liberté provisoire, comme régulièrement domicilié à ORAN.

A MOSTAGANEM, certains membres de "l'UNION LITTERAIRE MUSULMANE", se sont montrés partisans de transférer du quartier Tijditt en pleine ville le siège de l'association, en vue de fusionner plus étroitement avec les partisans du P.P.A.

Devant l'opposition de nombreux autres membres, aucune décision n'a encore été prise à ce sujet.

A TLEMCEN, le jeune M'ROUF Boumédiène, libéré de prison en Février I939, parait vouloir reprendre la direction de la section locale et assure que l'idéal du P.P.A. est plus vivace que jamais.

E

DU
AN

DE

MOSTAGANEM, le 1er SEPTEMBRE 1939.



RAPPORT SPECIAL

Le Commissaire Chef de la BRIGADE MOBILE
de MOSTAGANEM

à Monsieur Le COMMISSAIRE DIVISIONNAIRE, CHEF
de la POLICE MOBILE du Département
- O R A N -

Sub/ J'ai l'honneur de vous rendre compte qu'en vertu d'une Délégation de M.Le Juge d'Instruction de la 2e Chambre de MOSTAGANEM, en date du Ier Septembre 1939, prescrivant de procéder, selon les formes de droit, à perquisition minutieuse, partout où besoin serait et notamment au Siège de la Section du Parti du Peuple Algérien (P.P.A.) à MOSTAGANEM, ainsi qu'au domicile des nommés CHOUIREF Abdelkader ould Aïssi, rue Denfert et BENAMTAR Kaddour ould Belkacem, rue de la Marne, quartier de Raisinville à MOSTAGANEM, à l'effet de saisir tous documents ou pièces utiles à la manifestation de la vérité, à la suite de la procédure suivie contre le nommé " TURQUI Abdelkader et autres " inculpé de " Reconstitution de Ligue dissoute " je me suis transporté ce jour, Ier Septembre 1939, aux fins de la Subdélégation sus visée au domicile des sus nommés.

Les opérations auxquelles je me suis livré en présence des indigènes sus désignés, ainsi que d'eux-mêmes n'ont donné aucun résultat.

Le dossier de cette affaire a été transmis à M.Le Juge d'Instruction mandant, après objet rempli.

Le Commissaire Chef de la Brigade Mobile,

Gérard

nt Rapport a été adressée à
NEUR GENERAL de l'ALGERIE (Direction de la Sécurité Générale)
(2 exemplaires)
UR de la SECURITE GENERALE de l'ALGERIE (ALGER)
du Département (ORAN)
ET de l'Arrondissement(MOSTAGANEM)
iation au dossier d'affaire de la Brigade Mobile(MOSTAGANEM)

(*) م.م.و.و: صندوق 4475، ملف حزب الشعب الجزائري، ترتيب عام .

— 23-7-37 —

Tribune d'«oran républicain»

WILAYA ORAN

En réponse à un article paru sous ce titre dans « oran républicain », nous recevons une longue lettre dont nous extrayons les passages suivants :

Le projet Blum-Viollette s'est noyé dans une mer sans fond; et tout cela n'existe plus qu'à l'état de souvenir, d'un vain souvenir oblitéré et qui va bientôt s'effacer sans laisser de trace aucune.

Le but est atteint : l'enfant qui a exigé le jour de l'An un jouet, fatigué des vaines promesses de son père, — l'objet qu'il a tant convoité ayant perdu son charme, ce charme attrayant qui existe dans toute chose pour la première fois vue, — s'est tu, sans nourrir plus aucun espoir; de temps en temps un vague souvenir triste émeut son jeune cœur, qui n'a pu atteindre cette chose à laquelle il a tant aspiré, mais une sournoise consolation du père suffit pour le calmer. L'on peut ainsi comparer notre peuple, ce misérable orphelin, notre Congrès à cet enfant.

Ainsi l'on s'amusera à nos dépens, l'on se moquera de nous, tant que nous n'aurons pas pris une ferme attitude; tant que nos intellectuels persisteront dans l'espoir d'être intégrés un jour dans la famille française, cette famille de laquelle ils sont constamment, piteusement rebutés.

Le gouvernement Front populaire nous ayant promis des libertés a déchaîné contre nous l'administration locale qui s'est érigée en dictature et formé des provinces autonomes où les Jeunes Turcs sont mâtés et où le maire et l'administrateur sont des tyrans incontestés.

Au point de vue politique, qu'a-t-il fait pour ce même peuple ? Rien, moins que rien ! Nous a-t-il trahis ? Non ! Il ne pouvait pas le faire; mais il a trompé notre peuple, profane en politique. Car pourquoi créer de nouvelles commissions municipales qui ne sont pas indispensables, au lieu de partager des terres insultes à ces misérables qui ont quitté le douar pour faire portefaix dans les villes, les terres spoliées, qui sont louées à quatre sous l'hectare à MM. les colons ? Pourquoi ne pas adoucir l'autorité de l'administrateur ? Pourquoi ne pas punir le banditisme des caïds et de leurs subordonnés ? Pourquoi ?... Pourquoi ?... On n'en finira jamais.

DJILALI ELFRIQUII ELAKHDAR
(Frenda)

Notre correspondant occasionnel croit ensuite que le projet Blum-Viollette n'ait été conçu que comme un moyen de diviser les musulmans.

Nous lui disons fraternellement qu'il se trompe, mais nous comprenons que la légèreté avec laquelle certains traitent les revendications musulmanes crée un état d'esprit tel que celui qui s'exprime dans cette lettre. Et si brutal que soit ce témoignage isolé, il est bon de le mettre sous les yeux de tous nos lecteurs.

(*) المصدر : جريدة "وهران الجمهورى"، عدد 1938.02.23

(**) رسالة مثقف جزائرى من فرندة (قرب تيهرت)، يعبر فيها عن يأس الجزائريين المسلميـــن من كثرة انتظارهم للاصلاحات التي تنوى حكومة الجبهة الشعبية سنها في صالحهم (داخل واقع اداري تميز بالقمع والاضطهاد).

Réunis à Tlemcen les élus musulmans de l'Oranie se prononcent pour la démission collective

Sous la présidence de M. Mekki, président de la Fédération des élus musulmans de l'Oranie, s'est tenue ce matin, à 10 heures, une réunion extraordinaire des élus musulmans de notre département.

M. Taleb Ahmed, après avoir présenté ses souhaits de bienvenue aux élus venus nombreux de tous les coins de l'Oranie, rentre dans le vif du sujet :

— *L'an dernier, à Paris*, dit-il, *les assurances faites par le gouvernement étaient telles que nous nous sentions très près du but à atteindre. Personnellement, j'étais sceptique, persuadé que dans une démocratie, il faut intéresser tout le pays. Or, ceux qui profitent de notre exploitation, ne veulent pas s'intéresser à nous.*

Pourquoi luttent-ils contre nous, poursuit M. Taleb. *Pourquoi ne fait-on pas pour les indigènes ce qu'on fait pour les étrangers ? Les indigènes sont spoliés de leurs terres alors que 4.000 hectares de terre sont affectés cette année à la colonisation, plus 50.000 francs en espèces.*

Et dans les assemblées algériennes nous avons beau montrer la situation anormale dont nous souffrons, nous sommes considérés comme des mannequins, pour cette bonne raison que, sur soixante délégués financier, il n'y en a que vingt-quatre arabes et kabyles qui ne peuvent rien faire.

Voilà ce qui explique la détresse de la masse malade physiquement et moralement. L'administration, qui ne prend pas de mesures pour protéger cette masse, pourrait cependant trouver des terres. C'est facile et c'est le point essentiel.

Quant à l'instruction, nous avons beau démontrer que les écoles sont insuffisantes, que sur 1.500.000 enfants, 80.000 à peine reçoivent les bienfaits de l'instruction, le mouvement est toujours en régression.

Et quand on parle on est traité d'anti-français, d'agitateur. Quand nous demandons des réformes, on nous répond que nous ne sommes pas mûrs.

L'administration ne prévoit pas qu'elle va à l'encontre des intérêts du pays.

Toujours modéré, mais conscient de ses actes et de ses devoirs, M. Taleb conclut en préconisant la solution suivante :

Seule une démission collective produirait des effets salutaires.

Avant de nous prononcer et donner notre démission, dit-il, *nous voulons impressionner le peuple et le gouvernement. Nous retournerons à Paris à la rentrée et* M. Taleb termine aux applaudissements de toute la salle.

Le cheikh Brahimi

C'est ensuite le Cheikh Brahimi qui prend la parole.

Au nom de la population musulmane, il salue les délégués qui sont venus de tous les centres pour répondre à l'appel des organisateurs, assister à cette réunion qui ne ressemble en rien à toutes celles déjà organisées.

Il demande une action massive et disciplinée. Il demande au peuple de se ranger derrière les élus et de s'incliner devant les décisions prises par eux.

— *La situation est critique*, ajoute-t-il, *j'exhorte élus et électeurs à faire bloc.*

La masse n'oubliera pas ceux qui, dans des moments difficiles ne l'ont pas oubliée.

Un gouvernement lui a tendu la main. Elle lui a fait confiance et ne le regrette pas.

Mais qu'on ne nous impose plus, après tant de commissions d'enquête, une nouvelle commission alors que l'on aurait dû déjà songer à secourir les malheureux.

Nous sommes décidés à faire bloc, à nous grouper derrière les représentants du peuple pour puiser le courage nous permettant de tenir nos ennemis en échec.

Il regrette enfin l'action isolée des élus de Constantine et souhaite qu'Oran et Alger sachent adopter, de concert, une attitude unique.

Comme M. Taleb, il demande la démission collective, ce qui sera décidé lors du prochain congrès qui se tiendra à Alger, le 20 courant. On applaudit chaleureusement.

La discussion s'engage

Il laisse à M. Bouchama le soin de lire les deux motions de démission présentées.

Seul dans la salle, M. Ben Halima délégué financier d'Oran, objecte qu'on ne peut pas voter à la légère une motion de démission et qu'il voudrait à ce sujet attendre une réunion de ses collègues délégués financiers.

Par contre M. Abdellah ainsi que MM. Guermouch, Choutout, Merzouk et Cadi de Tlemcen, Mabed, Ben Rahou, Moulay Chikh, Dr Sid Kara d'Oran et de nombreux autres élus réclament des mesures urgentes.

La démission collective est approuvée

La motion de démission collective est votée à l'unanimité moins deux voix celles de MM. Ben Halima, délégué financier d'Oran et Ben Abassa, délégué financier de Mostaganem.

En outre une commission composée de 5 membres du congrès musulman a été constituée pour prendre des décisions au sujet de la démission collective.

Au nom de tous les musulmans, M. Mekki remercie Tlemcen « Perle du Moghreb » de son aimable invitation et la séance est levée à midi.

On se retire dans le plus grand calme et après avoir signé la démission provisoire.

.../...

(*) وهران الجمهوري ، عدد 19 أوت 1937 .

LE TEXTE DE LA MOTION adoptée à Tlemcen PAR LES ELUS MUSULMANS

ARCHIVES ☆ WILAYA ORAN

A l'issue des travaux des élus du département d'Oran que nous avons relatés hier, une commission a été désignée pour centraliser toutes les démissions recueillies et faire des meetings dans tous les centres de leurs régions.

Cette commission est ainsi composée : MM. Abdellilah et Sid-Kara, conseillers municipaux, Oran ; Lalout M'hamed conseiller municipal et Dji Taleb, 1 rue Ali Ben Abi Taleb, Bel-Abbès ; Me Kadi avocat et Bouchama, architecte, Tlemcen ; Benkritly, conseiller municipal et Tahar, professeur, Mostaganem ; Bouabsa, conseiller municipal, Mascara ; Maabed, instituteur, Perrégaux ; Chmirik, Relizane ; Bedrani, instituteur, Tiaret.

Pour centraliser toutes les démissions recueillies et faire des meetings dans tous les centres de leurs régions.

Voici également le texte de la motion votée à l'unanimité moins 2 voix :

Les élus musulmans de l'Oranie, réunis le 15 août 1937 en assemblée générale extraordinaire à Tlemcen, en présence du comité départemental du congrès musulman ;

1° Considérant que malgré les efforts du Rassemblement populaire que les Musulmans ont toujours trouvé à leurs côtés, le gouvernement de celui-ci, qui a été énergique dans bien des circonstances en France, demeure impuissant devant les menaces du colonialisme, puisque ses lois sociales ne profitent pas beaucoup aux Musulmans.

2° Considérant que le sort réservé aux Musulmans algériens ne saurait être imputé seulement à ce gouvernement, mais à ses adversaires qui ont intérêt à maintenir longtemps sous le joug la masse musulmane.

3° Considérant que la dernière décision prise par le gouvernement de désigner une autre commission d'enquête, dite commission des 18 mois et des 3 millions, n'est ni plus ni moins qu'une manœuvre de certains parlementaires algériens tendant à noyer nos revendications et en même temps à dresser les Musulmans contre le Rassemblement populaire après les en avoir séparés.

3° Considérant que la dernière décision prise par le gouvernement de désigner une autre commission d'enquête, dite commission des 18 mois et des 3 millions, n'est ni plus ni moins qu'une manœuvre de certains parlementaires algériens tendant à noyer nos revendications et en même temps à dresser les Musulmans contre le Rassemblement populaire après les en avoir séparés.

4° Considérant qu'il était facile par simple décret d'abroger le code de l'indigénat, le décret Régnier, le code forestier, etc.., et de prendre beaucoup d'autres mesures qui s'avèrent impérieuses.

5° Considérant que le projet Viollette déposé depuis le 1er janvier 1937 et signé par les ministres qui font encore partie du gouvernement reste en suspens; ce qui crée un courant profond de mécontentement dans les masses musulmanes.

6° Considérant enfin que l'aggravation inouïe des conditions de vie des populations musulmanes et les déceptions qu'elle engendre d'une part, et les manœuvres scélérates des éléments réactionnaires d'autre part, créent une situation intenable tant pour la population musulmane de ce pays que pour ses élus.

Décident de remettre leurs démissions à une commission de 12 membres composée de représentants de la fédération des élus et du congrès musulman et qui ne devra utiliser ces démissions qu'après entente avec les bureaux des trois fédérations et du comité exécutif au congrès musulman réunis.

Un meeting a clôturé les travaux

Les travaux ont été clôturés par un meeting donné en plein air dans l'après-midi. Une foule nombreuse a tenu à y assister et à rendre hommage au geste de solidarité des élus musulmans.

N.D.L.R. — C'est M. Taleb Abdesselem, délégué financier de Tlemcen, qui est intervenu longuement au cours de la réunion d'hier et non M. Taleb Ahmed comme nous l'avons écrit par suite d'une erreur de transmission.

(*) "وهران الجمهوري" عدد 19 أوت 1937.

L'assemblée générale de la Fédération des élus musulmans de l'Oranie

Cette importante manifestation a eu lieu dimanche 24 avril 1938, à Sidi-Bel-Abbès.

M. Mekki, adjoint au maire d'Oran, est élu président à l'unanimité.

C'est dans la coquette ville de Sidi-Bel-Abbès que se tint cette année l'assemblée générale des élus musulmans de l'Oranie. L'ordre du jour étant très important et la situation actuelle exigeant l'union de tous, nos représentants répondirent en grand nombre à l'appel lancé par leur président, M. Mekki, adjoint au maire d'Oran.

Dès huit heures du matin, une certaine animation régna sur le boulevard de la République et aux abords de la mairie où devait se tenir la réunion. Il est neuf heures quand la salle des fêtes de l'Hôtel-de-Ville est pleine. On remarquait dans l'assistance les élus des arrondissements d'Oran, de Tlemcen, de Mascara, de Mostaganem, de Sidi-Bel-Abbès, de Béni-Saf, de Relizane, de Tiaret, de Nemours, de Perrégaux, de St-Denis-du-Sig, de Marnia, de Lamoricière, etc., etc...

M. Lallout, conseiller général et vice-président de la Fédération, ouvre les débats. Il a à ses côtés : MM. Mekki, Benslimane, adjoint au maire de Tlemcen, Taleb Abdelkader, délégué financier, Chekal Daho, adjoint au maire de Mascara, Chadli et Abdelliau, et le Dr Sid Cara d'Oran.

En termes éloquents, M. Lallout souhaite la bienvenue à ses collègues du département, au nom des élus de Sidi-Bel-Abbès. Il brosse sommairement un tableau de la situation actuelle relative à la politique musulmane et montre le chemin parcouru dans le domaine de la politique depuis l'avènement au pouvoir d'un gouvernement de Front populaire. M. Lallout regrette que certaines promesses faites aux musulmans n'aient pas été réalisées et proclame plus que jamais l'union de tous devant le danger qui menace à la fois la France et l'Islam.

« Certes, dit-il, la France, qui a pour mission de mener une œuvre civilisatrice en Algérie, s'est fait un devoir de veiller à notre instruction avec la même sollicitude qu'elle a mise à veiller à celle des siens.

« Son œuvre, tant au point de vue social que moral, est grande, mais les plus importantes revendications, malgré des efforts énergiques, je dirai même inhumains, n'ont pas encore vu le jour ».

C'est pour éviter à cette situation de s'éterniser, c'est pour couper court aux malentendus qui risquent de ternir l'avenir que nous sommes réunis aujourd'hui pour accomplir un devoir impérieux, celui d'assurer les bonnes relations franco-musulmanes, sans lesquelles le bonheur des musulmans et le vrai visage de la France dans le Nord-Africain ne sauraient être affirmés.

La parole est donnée à M. Mekki, président, qui remercie ses collègues d'être venus nombreux, salue la mémoire de Hadj Tahraoui, décédé, et présente ses condoléances à tous ceux qui ont perdu un être cher.

Après avoir adressé ses félicitations aux nouveaux décorés, M. Mekki se félicite du bon travail fait par la Fédération et termine en criant : « Vive la France ! Vive l'Algérie ! »

M. Benslimane, de Tlemcen, expose les revendications formulées à différentes reprises et par la Fédération et par le Congrès Musulman ; il en souligne l'urgente nécessité, explique qu'elles sont dans le cadre de la souveraineté française et montre que des promesses souvent répétées et non réalisées risqueraient un jour de jeter dans le désespoir un peuple qui demande son droit à la vie.

Il termine ainsi :

« Français par le cœur, par la pensée et par la culture, nous voulons que les lois françaises favorisent notre évolution vers la France.

« Comme l'a dit magistralement jadis notre vénéré et un des premiers défenseurs de la politique, le regretté Si M'Hamed ben Rahal « nos regards sont tournés vers la France et non vers l'Orient. »

M. Merzoug parle de l'enseignement de la langue arabe en Algérie. Il souligne toutes les difficultés que rencontrent les Musulmans dans ce domaine. Il s'étonne qu'on ne laisse pas à un peuple toutes les facilités pour apprendre sa langue maternelle, indispensable pour comprendre sa religion, et donne à l'appui de sa thèse l'arrêt des cours d'arabe à la Médersa « Dar El Hadit » de Tlemcen, arrêt ordonné par le Gouvernement général, et termine en disant que quelles que soient les difficultés qu'ils peuvent rencontrer, les Musulmans n'abandonneront jamais l'étude de leur langue maternelle.

M. Chadli, d'Oran, montre tout ce qu'a fait le Front populaire pour les Musulmans, souligne l'activité des députés Régis et Dubois en faveur des Musulmans sans oublier Maurice Viollette, cet ami de toujours des Musulmans d'Algérie. Il termine en faisant l'éloge de son ami Mekki qui a beaucoup fait pour la Fédération. « M. Mekki, dit-il, travaille dans l'ombre et n'a pas besoin de publicité. »

M. Guermouche, de Perrégaux, prêche l'union, combat les ambitions personnelles.

« Après un tâtonnement, dit-il, et une expérience de trois années fertiles en promesses et en déceptions, pleines d'activité et aussi de découragement, nous aurons à cœur de travailler en commun avec plus de méthode et de régularité, avec plus de sérénité et de courage, et surtout avec plus de respect des décisions prises à la majorité. »

On passe ensuite à la discussion des statuts et des cotisations qui sont l'objet de certaines modifications.

La cotisation annuelle pour les membres actifs est fixée à 20 francs. Le nombre des membres du comité est ainsi conçu :

Un président, six vice-présidents dont un premier vice-président pouvant remplacer le président en son absence, un secrétaire général, cinq secrétaires trésoriers, neuf délégués régionaux, trois présidents de djemâas, au total vingt-cinq membres.

Cette composition soumise à l'assemblée a été adoptée à l'unanimité, moins trois voix.

M. Lallout lit les télégrammes et lettres d'excuses envoyés par MM. M. Benchiha Boucif, Ghlamallah, Adda Chentouf, tous délégués financiers, Tahalaiti, conseiller municipal de Témouchent et Lechdech, conseiller municipal de Marnia.

La séance est levée à 12 h. 25. Tout le monde se dirige vers le village Nègre, convié à une grande diffa offerte par les élus et les notables musulmans de Sidi-Bel-Abbès.

Cette belle manifestation est clôturée par un thé offert par la Jeunesse Musulmane de Sidi-Bel-Abbès au « Cercle du Succès » où l'on procéda à la désignation des membres du comité. Furent élus à l'unanimité : Président, M. Mekki, adjoint au maire d'Oran ; 1er vice-président, M. Benslimane, adjoint au maire de Tlemcen ; vice-présidents, MM. Lallout, conseiller général de Sidi-Bel-Abbès ; Chadli, adjoint au maire d'Oran ; Chekkal Daho, adjoint au maire de Mascara ; Benkritly, conseiller municipal de Mostaganem ; Ait Benemara, conseiller municipal de Tiaret ; secrétaire général, M. Abdelillah Miloud, conseiller municipal d'Oran ; trésorier général, M. Hadj Sid Cara, conseiller municipal d'Oran ; secrétaires - trésoriers : MM. Chaffai (Tlemcen) ; Hassani Mohamed (Bel-Abbès) ; Boubsa (Mascara) ; Benabdessadok (Tiaret) ; Koukessa (Mostaganem) ; délégués régionaux : MM. Guermouche (Perrégaux) ; Houmita (St-Denis-du-Sig) Tahalaiti (Ain-Témouchent) ; Hadi (Marnia) ; Berrahou (Nemours) ; Brahimi (Lamoricière) ; présidents de Djemaa : MM. Lahmer si Kadda (Tessala) ; Benali Abdelkader ; Mekahli Laid (Relizane).

M. Mekki, ému, remercia ses collègues de la confiance qu'ils mirent en sa personne.

Il est 15 heures, on quitte le Cercle du Succès se donnant rendez-vous à la prochaine réunion de l'assemblée générale

D'importantes motions ont été adoptées à l'unanimité, relatives au projet Viollette.

La question du pèlerinage à la Mecque, la liberté de l'enseignement de la langue arabe ont fait l'objet d'une longue discussion.

Nous publierons demain la motion principale votée par les délégués.

.../...

UNE MOTION DES ÉLUS MUSULMANS DU DÉPARTEMENT D'ORAN RÉUNIS A BEL-ABBES

La Fédération des élus musulmans du département d'Oran réunie en assemblée générale le 24 avril 1938 à l'Hôtel de Ville de Sidi-Bel-Abbès exprime son entière confiance dans les destinées de l'Algérie, rend hommage au calme et à la dignité avec lesquels les musulmans algériens réclament leur droit à la vie, se félicite de la nouvelle orientation prise par le congrès des Zaouïas qui demande la liberté de l'enseignement de la langue arabe et envisage comme possible une union avec les élus et les Oulemas.

Constate avec écœurement la campagne odieuse de diffamation entreprise par certains parlementaires.

Proteste avec indignation contre cette campagne alarmiste et déclare hautement que jamais les Français d'origine, les Français israélites et les Français musulmans n'ont été plus fraternellement unis dans une même réprobation de toute haine de race, de religion et dans un même amour des grands principes humains de justice, de liberté, d'égalité et de fraternité.

Fait appel à tous les hommes de bonne foi pour se joindre à elle dans cette protestation contre les injustices, les mensonges, et les calomnies d'où qu'elles viennent

Exprime sa confiance au gouvernement de la France républicaine pour déjouer toutes les manœuvres et hâter la réalisation des revendications légitimes des musulmans algériens, revendications défendues tout récemment au nom de la France par le ministre Sarraut.

Des télégrammes de reconnaissance et de confiance ont été envoyés à MM. Daladier, président du Conseil, Sarraut, ministre de l'Intérieur, Viollette, ancien ministre d'Etat, Dubois et Régis, députés, M. Boujard, préfet d'Oran, au docteur Bendjelloul et au docteur Bachir.

(*) "وهران الجمهوري"، عدد 27 أفريل 1938.

E D'ORAN
INDIGENES
.104

ORAN, le 26 AOUT 1937

RENSEIGNEMENTS

A/S.- DEMISSIONS DES ELUS MUSULMANS.-

Il n'est signalé que le 25 Aout dans la matinée Me KADI de Tlemcen accompagné de ZENOUD oukil judiciaire à Tlemcen, s'est rendu à Marnia pour intervenir auprès des élus Musulmans en vue d'obtenir une démission collective. Les conseillers municipaux de Marnia seraient décidés à donner leur démission.

Les membres des djemaas de la Commune mixte se tiennent à l'écart de ce mouvement sauf trois ou quatre, le Président de la djemaa des M'Sirda-Tahta, celui du Kef et un ou deux membres des Béni-Bou-Said.

Maitre KADI fait partie de la "Commission des 12" qui a été formée à Tlemcen pour centraliser les démissions des élus musulmans.

E D'ORAN
NDIGÈNES
14.104

-:-:-:-:-:-:-:-

Copie adressée à Monsieur
le Gouverneur Général de l'Algérie

(Cabinet du Gouverneur Général)

(*) م.م.و.و صندوق 4473، ملف " فدرالية النواب المسلمين".

:-
LEMCEN
:-:-:-:-
NICIPALE
:-:-:-:-:-

rès de la
es élus
Oranie.
:-

TLEMCEN, le 15 AOUT 1937

LE COMMISSAIRE CENTRAL

à Monsieur le Préfet d'Oran

PREFECTURE D'ORAN
ARRIVÉE
17 AOUT 1937
CABINET DU PREF

J'ai l'honneur de vous rendre compte que les élus musulmans de l'Oranie conviés à assister à un Congrès à Tlemcen se sont rendus assez nombreux ce jour dans notre ville.

Le programme de la journée comportait une réunion des membres du Congrès Musulman à neuf heures laquelle devait être suivie immédiatement par celle des élus vers 10 heures.

Cette organisation n'ayant pas eu l'heur de plaire à tous les congressistes, un petit comité s'est réuni dans le bureau des adjoints à la Mairie et celui-ci a décidé de tenir une réunion commune des délégués du CONGRES MUSULMAN et des élus. Dans le but d'éloigner une foule de curieux qui déjà stationnait dans les communs de l'Hôtel de Ville et sur la place, des cartes personnelles et nominatives ont été distribuées.

C'est ainsi que 75 délégués ou élus seulement se sont rassemblés dans la salle des séances du Conseil municipal où ils ont délibéré toutes portes closes.

En raison du caractère essentiellement privé, je n'ai pu assister aux débats mais je suis parvenu néanmoins par des stratagèmes divers à recueillir des renseignements assez précis sur les discours prononcés et les décisions prises.

C'est sous la présidence de M. MEKKI, d'Oran, qu'a été ouverte la séance et M. TALEB Abdesslam, Délégué financier, a pris le premier la parole.

Tout son discours, confus comme de coutume, a été une critique des actes des divers Gouvernements concernant les indigènes d'Algérie qui attendent depuis plus de cent ans un statut les plaçant sur pied d'égalité avec les autres français. Il s'est plus spécialement attaché à démontrer la vanité des démarches faites au cours de ces dernières années auprès des Pouvoirs publics puisqu'elles n'ont valu aux intéressés que beaucoup de promesses et pour ainsi dire pas de réalisations... xxx TALEB a passé en revue les divers problèmes de l'heure: Délégations financières où les musulmans ne sont qu'une minorité du tiers, ce qui rend inopérante toute intervention utile; Code de l'indigénat qui aurait dû disparaître depuis longtemps; inégalité devant le service militaire; insuffisance d'écoles; redistribution des terres de colonisation en faveur des fellahs; etc.... et enfin la question politique. Le délégué financier

(١٩٣٧) ٣ الجزء الجزائري (**)

Gouvernement d'envoyer en Afrique du Nord une deuxième Commission d'enquête dont il ne voit pas l'utilité et qu'il considère plutôt comme une manoeuvre dilatoire ayant pour but de retarder indéfiniment l'adoption du projet BLUM-VIOLETTE.Cependant,M. TALEB ne voit pas dans une démission collective des élus le remède qui conviendrait en la circonstance et il ne parait se rallier à cette thèse qu'avec beaucoup de réticences.

M. le Cheikh BRAHIMI lui a succédé à la tribune.Celui-çi a parlé tout le temps en arabe littéraire.En termes beaucoup plus modérés que son prédécesseur,il a refait l'histoire de l'Algérie et en particulier celle de ces dernières années.Après avoir démontré que l'indigène se trouve,malgré toutes les promesses gouvernementales, dans une situation par trop diminuée et souvent trop misèreuse,il a fait un vibrant appel à la concorde et à l'union de tous les musulmans et rappelant le dicton " l'Union fait la force",il a déclaré que seul le rassemblement de toutes lés énergies parviendra à vaincre les résistances que rencontre le peuple algérien dans son essor.Comme conclusion de son discours,M. BRAHIMI s'est prononcé en faveur de la démission collective sous certaines réserves (lui-même n'est pas un élu).

Plusieurs autres personnes ont ensuite pris part au débat sur l'opportunité de cette démission notamment M.M. BOUCHAMA,BEN HALIMA,BEN ABBASSA,ABDELLILAH,GUERMOUCHE , CHENTOUT,MARED,SID KARA,MERZOUK et KADI.Ce dernier,ironisant, aurait déclaré qu'on avait peut être tort de dire que le Gouvernement n'avait rien fait pour eux puisqu'il leur permet de se réunir librement et de formuler des désidérata..... qui ne sont pas pris en considération.....

Tous les orateurs précités avaient tenu à l'égard du Gouvernement des propos plutôt vifs et le leit-motiv qui revenait toujours était:" On n'a rien fait pour nous et il faut que cela cesse". Certains d'entr'eux ont en outre préconisé la démission immédiate des militants des partis politiques dont ils font actuellement partie.

Enfin,comme conclusion des dits débats,le principe de la démission collective des élus a été votée par l'unanimité moins deux ou trois dont M.M. BENHALILA et ABBAS.

Pour les modalités de cette démission,une commission de dix élus et membres du CONGRES MUSULMAN a été désignée.Elle aura pour mission de receuillir les adhésions au principe de la démission collective et de se mettre,à ces fins,en rapport avec les Fédérations d'Alger et de Constantine.

Il a été décidé également que si les démarches de cette commission ne parvenaient pas à un résultat favorable le 29 Août serait le point de départ des démissions individuelles.

Après une intervention de l'agitateur communiste BADSI Mohammedi sur un sujet n'interessant pas cette réunion,celle-çi,commencée à IO heures I5, a pris fin à midi un quart sans incident.

LE COMMISSAIRE CENTRAL:



TLEMCEN, le I6 AOUT 1937

CEN
-:-:-
IPALE
-:-:-:-

rès des
ns

IC

LE COMMISSAIRE CENTRAL

à Monsieur le Préfet
d'Oran

PREFECTURE
17 AOUT 1937
CABINET DU PREFET

Comme suite à mon rapport d'hier relatif au Congrès des Elus de l'Oranie, j'ai l'honneur de vous rendre compte que la plupart des congressistes se sont rendus à midi trente dans la propriété GANANCIA, à Beauséjour, où un repas champêtre leur a été servi.

Vers I6 heures, un meeting a été tenu sur les lieux mêmes du banquet. Invitée par crieur public, la population musulmane s'y est rendue nombreuse et c'est environ un millier de personnes qui étaient rassemblées quand M. BOUCHAMA, architecte, qui présidait, a ouvert la séance.

Avant de passer la parole à M. KADI, avocat, il a tenu à définir le but du meeting qui était celui de mettre la population au courant des décisions prises dans la matinée et de l'en rendre juge.

Maître KADI a analysé les travaux du Congrès insistant plus spécialement sur la démission collective qui venait d'être décidée et faisant entrevoir les conséquences heureuses, d'après lui, de cette mesure. Il a conclu sur une formule déjà prononcée, a-t-il dit, à Mascara et Bel-Abbès "Pas de fraternité sans égalité".

M. le Cheikh BRAHIMI à son tour a pris la parole en arabe littéraire pour critiquer les moeurs électorales qui ont été pratiquées pendant longtemps en Algérie et il a constaté avec plaisir que les élus actuels sont moins attachés à leur mandat que ne l'étaient leurs prédécesseurs. Il a félicité surtout les élus de la Fédération oranaise de la décision qu'ils ont spontanément prise de démissionner collectivement alors qu'ils auraient pu se barricader derrière les décisions que seront appelées à prendre les fédérations voisines.

Revenant à sa thèse favorite, M. BRAHIMI a fait à nouveau un vibrant appel à la concorde et à l'union qui seule peut donner aux indigènes le moyen de faire prendre en considération leurs désidérata. Il a profité de cette circonstance pour exalter les vertus civiques et religieuses des musulmans, disant, notamment, que la mort est préférable à une existence vécue sans dignité.

Après lui, c'est M. OUANZAR, de Saïda, qui est venu à la tribune apporter son adhésion au princi e de la dé-

...

hisphs possibles.

A ce moment,M. MAAROUF,Secrétaire du PARTI DU PEUPLE ALGERIEN,est monté à la tribune sans y être invité et sans avoir au préalable demandé la parole.Les membres du bureau ont protesté mais MAAROUF,passant outre, a néanmoins un bref discours de propagande nationaliste.

Répondant à l'appel d'union lancé quelques instants avant,par notamment par M. BRAHIMI, il s'est étonné que cet appel ne se soit pas adressé aux nationalistes cependant qu'il était prêt à collaborer avec toutes les autres organisations mais seulement dans le cadre d'un programme nettement établi.Il a conclu en engageant les musulmans de toutes convictions à s'organiser en vue d'acquérir l'indépendance tant désirée par le peuple algérien,citant en exemple l'Egypte et la Turquie.

M. KADI a tenu à répondre à MAAROUF et sa réplique a été celle-ci: "Nous élus avons fait notre devoir en démissionnant. A vous,nationalistes,d'agir maintenant en employant d'autres moyens si vous le jugez utile".

M. TALEB Ahmed a ensuite fait adopter une motion s'élevant contre le colonialisme en général notamment en ce qui concerne l'expropriation des indigènes et la prétention de l'Administration d'envoyer des colons indigènes au Soudan et demandant que les musulmans algériens soient laissés en Algérie..... où ils sont chez eux....

La conclusion de cette motion accentuée à souhait a recueilli un tonnerre d'applaudissements.

La séance a été ensuite levée.Il était 18 heures 30.

A noter quelques petits incidents qui se sont produits durant ce meeting.M. le Cheikh MAHRI y assistait. A un certain moment quelques uns de ses partisans ont fait remarquer qu'au bureau avaient pris place des non élus qui d'après eux devaient se retirer.Ceci a immédiatement provoqué un certain remous dans l'assistance,les deux partis s'interpellant avec une certaine haine apparente et une collision se serait sans doute produite si le dit MAHRI n'avait pris spontanément la décision de se retirer suivi d'une cinquantaine de ses amis.

Une altercation assez vive a également eu lieu entre OUANZAR et MABED,Conseiller municipal de Fort-Péroux. M. OUANZAR a reproché à MABED d'être l'agent de M. VILLOT et la discussion n'a pris fin que sur l'assurance formelle du délégué de Péroux qu'il ne servait en rien le Directeur des Affaires Indigènes.

LE COMMISSAIRE CENTRAL:

COMMISSARIAT CENTRAL VILLE de TLEMCEN

Tlemcen le 14 Novembre 1937

PREFECTURE D'ORAN
ARRIVÉE
18 NOV. 1937
CABINET DU PRÉFET

Monsieur le P R E F E T
du Departement d'Oran ./

Monsieur le Prefet,

Conformement à la décision prise au cours de l'assemblée générale de la Fédération des Elus Musulmans de notre departement en date du 15 Août dernier, décision qui a été par la suite ratifiée par le Comité exécutif du Congrès Musulman, nous avons l'honneur de vous remettre (ajout) nos démissions de conseillers municipaux de Tlemcen, démissions qui étaient jusqu'à ce jour détenu par Monsieur Mekki Presi-dent de cette Fédération./

Notre geste a été mûrement réflechi. Con-naissant vos sentiments à l'égard de la population musul-mane nous aurions voulu, Monsieur le Prefet continuer à se-conder vos efforts dans ce departement, si de multiples et sérieuses raisons ne nous montraient chaque jour que nous ne remplissions qu'un rôle de figurants au sein du Conseil municipal.

Nous n'arrivons pas à servir nos mandants en des temps difficiles./

Au point de vu politique, nos revendica-tions restent sytematiquement méconnues. La charte reven-dicative du Congrès n'a même pas été discutée. Les promes-ses faites à la délégation musulmane à Paris par le Chef du Gouvernement au nom de la France ne se sont pas réalisées Bien plus, on fait figurer (~~spectre~~) partout le spectre (~~figurer~~) de l'agita-tion afin d'empêcher notre voix de se faire entendre.

Au point de vu économique on prefère à la politique des grands travaux et celle du paysanat indigène

(*) م.م.و.و، صندوق 4481 ؛ ملف "النواب المسلمون".
(* *) حركة أوت الإستقالية. (إستقالة النواب التلمسانيين.)

la politique des secours périodiques en nature, politique qui apprend aux musulmans à tendre la main et à demander l'aumône.

A côté d'une misère affreuse on célèbre des fêtes ~~du~~ somptueuses et coûteuses comme celle du Centenaire de la prise de Constantine. On a dépensé des millions pour creuser un fossé entre la France et le peuple musulman.

Au point de vue local:

1°) Les chantiers de chômage qui fonctionnaient l'an dernier à pareille époque ~~sont loin d'être~~ ne sont pas encore ouverts cette année au grand désespoir de nombreux chômeurs de la ville de Tlemcen.

2°) Nos artisans qui végètent dans une misère noire depuis plusieurs années fuient leur ville natale à la recherche du travail, laissant derrière eux femmes et enfants réduits ainsi à la mendicité.

3°) La caisse du bureau de bienfaisance musulman qui reçoit qu'une subvention bien maigre du conseil municipal n'arrive pas à secourir tous les misèreux de la ville. Le bureau de bienfaisance européen qui setrouve en présence d'un nombre d'indigents peu important reçoit de la commune une subvention dix fois plus forte que celle accordée aux musulmans. On nous a toujours objecté que le bureau de bienfaisance musulman était subventionné par le Gouvernement Général. Est-ce là une raison pour lui marchander la générosité du conseil municipal?

Nous nous retirons donc la conscience tranquille. Nous avons essayé, dans le cadre de la légalité républicaine de travailler pour la collectivité. Nous n'avons pas été compris ou bien alors l'on n'est pas encore habitué en Algerie à collaborer avec des élus musulmans loyaux et independants.

Les temps ont changé, les hommes évoluent chaque jour vers un mieux être social par la force même des choses Le temps nous donnera certainement raison un jour mais en attendant nous rentrons dans les rangs certains qu'un jour viendra où la Justice et l'Egalité seront la force de la France en cette belle Algerie.

Veuillez croire Monsieur le Prefet, à nos senti-ments dévoués et respectueux de musulmans dignes de ce nom conscients de leur rôle dans la société et fort de l'appuide leurs mandants./

ARCHIVES WILAYA ORAN

indigènes ramanié on l'occasion par l'administration colonialiste fasciste viennent de nouveau livrer bataille et agittent l'étondard de la religion dont ils se montrent si peu dignes. Leur candidature est belle.et bien inopportune. Elle fait naitre un esprit(ce clanest de çof que le peuple a bannis.

Que signifie ce fameux mot derallioment (anti-islahi). Veut-on se servir de la religion pourdes fins personnelles? C'est tellement bas etvil que nouspréférons ne pas en parler. nous sommes d'ailleurs convaincus que le peuple saura relever tous les affronts et les insultes que des affairistes sans foi déversent sur lui et sur sa religion.

Frères musulmans, avouons franchement que ces chicanes et cette politique de personnes de confréries modernes et de zaouias ne nous font nullement honneur.Elles sont contraires à nos intérêts. L'atmosphére fiévreuse et empoisonnée dans laquelle nous vivons aiguise les haines et nous désunit pour le plus grand profit de l'impérialisme dont la devise continue à être "DEVISER POUR REGNER".

Seul, un programme concret, un parti organisé ayant un plan d'action une ligne de conduite nous mènera au salut.Ce parti, cette organisation existe.C'est le Parti du Peuple Algérien. Il a des sections partout en Algérie, renforcez-les musulmans, si vraiment vous voulez vivre et vaincre, organisez-vous." C'est la seule condition de salut.

Quant aux élus malades de toutes couleurs, nous les défions de nous exposer leur programme (si programme il y a) et faire part de leurs idées devant le peuple souverain qui jugera.

La Section.

A bas le projet SAURIN-DORITO.- Abas le Projet Blum-Viollette.A bas le statu - quo tous unis derrière le Peuple Algérien. Pour un parlement algérien et le suffrage universel.

-:-:-:-:-:-:-:-

DESTINATAIRES.- Monsieur le Préfet (Affaires Indigènes) ORAN
Monsieur le Préfet (Cabinet) ORAN
Centre d'Informations et d'Etudes.- ALGER.-

ORAN, LE 18 FEVRIER 1938



RENSEIGNEMENTS

A/S.- ELECTIONS.-

Il est fait envoi ci dessous de la copie d'un tract qui doit être distribué dans la soirée du 18 Février par la section du P.P.A. de Tlemcen.

APPEL AUX ELECTEURS

A la veille du scrutin, il est de notre devoir de vous entretenir quelque peu sur ce que MESSALI HADJ appelait la maladie des élus des élections, cette maladie si terrible et si nuisible à nos intérêts semble revêtir cette fois un caractère plus grave que précédemment.

En effet il s'agit pour cette fois de procéder en remplacement de 12 Conseillers municipaux démissionnaires.

Approfondissons donc la question et voyons d'abord quel est le mobile qui a poussé nos représentants à quitter la Mairie.

La carence d'un Maire qui ne prend jamais au sérieux les revendications locales, des musulmans. Les mesures à caractère racial et notamment en ce qui concerne les secours aux indigents, l'irréalisation d'un tas de promesses faites pendant la période électorales, etc....

Cela ne nous étonne guère. Quoique cette municipalité qui se désintéresse tout à fait des revendications musulmanes se pavoise de l'étiquette "FRONT POPULAIRE". Mais ce qui nous parait paradoxal et qui prête facilement à équivoque réside en ce fait.

Que M. le Maire, son adjoint démissionnaire et nombre de conseillers municipaux appartiennent au même parti, soit l'Union Socialiste Républicaine. Tous les conseillers municipaux sans exception aussi, musulmans, israélites que français sont d'accord pour lever le poing et chanter l'Internationale, mais malheureusement pour notre Peuple et pour notre peuple seulement, cette communauté d'idées et de sentiments n'est que bluff et comédie dont nos représentants ont été et continuent à être les tartuffes, puisqu'ils se présentent de nouveau à vos suffrages avec l'étiquette "FRONT POPULAIRE ET (CONGRES MUSULMAN ???) Se moque-t-on de nous par hasard? Nous prend-on pour des dadas? La main de l'Impérialisme est-elle arrivée si loin au point de faire de nos élus des gentils toutous, maniables à volonté? Leur attitude est loin de nous prouver le contraire et l'avenir nous réserve bien des surprises.

Cependant, si les démissionnaires servent inconsciemment peut-être le néo-impérialisme ou impérialisme rouge et deviennent ce qu'on a convenu d'appeler les néo-beni-oui-oui, nous savons gagner les masses musulmanes à notre cause et nous ne désespérons pas de voir un jour notre Peuple libre et indépendant.

Vive l'Algérie libre et indépendante.

Vive le Parti du Peuple Algérien.

(*) منشور أذاعه فرع "حزب الشعب الجزائري" ليلة تحديد انتخابات المجلس البلدي في تلمسان 1938.02.18 وينتقد فيه لائحة "المؤتمر المشترك" ولائحة "الطرقيين"

Appel aux partisans de la Ilaha Illa Allah

Il n'y a de Dieu que Dieu !

La formule : "il n'y a de Dieu que Dieu". Est ma citadelle et quiconque y pénètre est à l'abri de mon châtiment — (Paroles Divines).

Notre présent appel s'adresse á tout homme qui possède, en matière de foi, au moins le poids d'une fourmie. Oui, nous l'interpellons, cet homme au nom de la (Parole Sacrée) il n'y a de Dieu que Dieu, cette parole sans laquelle nous ne serions nullement musulmans, sans laquelle nous ne serions guère un noble peuple.

Or, un certain individu, se réclamant de l'islam ! s'est exhibé pour combattre, cette parole sacrée, au nom du coran et de la sonna il a réussi ainsi á jeter le doute et la discorde entre frères, entre parents et amis, suscitant des passions aveugles dans la cité, chose qui a enlaidi la population Tlemcénienne et a assombri son histoire glorieuse.

De plus cet homme s'est tellement insinué parmi les ex-conseillers municipaux qu'il leur a fait adopter ses funestes vues. Ils sont devenus de véritables instruments entre ses mains, s'en servant à sa guise. Ils en sont arrivés á imposer á l'administration :

D'interdire aux confréries religieuses toutes processions publiques ; De frapper d'une amende de cinquante francs tout cortége mortuaire organisé sous le signe de : (La ilaha illa allah) (il n'y a de Dieu que Dieu)

Mais Dieu a voué à l'échec toutes ces machinations.

Ils voudraient éteindre de leur souffle la flamme du Seigneur ; mais Dieu décidé que sa lumière soit éblouissante.

C'est pour le triomphe de (La ilaha illa allah), qu'un groupe de partisans de cette formule bénie, se présente aux élections proclamant leur volonté inébranlable de défendre cette devise sacrée.

Ces candidats n'aspirent ni aux récompenses ni aux lauréats. Aucun mobile terrestre ne les guide. Ils ont un seul but : défendre ce que "la ilaha illa Allah" a de sublime ; sauvegarder la foi, les convictions confessionnelles et toutes les traditions du peuple musulman.

Que tout croyant donc, qui se dévoue à la cause de la religion, des coutumes séculaires des musulmans fasse entendre sa voix au moyen du bulletin de vote, en faveur du parti de "la ilaha illa Allah. — Quiconque recule ce jour pour ne pas faire triompher "la ilaha illa Allah", en la personne des dits candidats, doit être considéré comme un homme hypocrite ayant trahi la divine cause à l'avantage de la mauvaise.

— Qui se tait quand l'équité est fondée, est pareil á celui qui profère la parole injuste.

Nous rompons avec tout ce qui peut avoir un caractère politique. Nous voulons seulement défendre "la ilaha illa Allah" —.

— "Dieu est pour ceux qui le craignent. Il soutient ceux qui le prient tout seul".

Le parti de "la ilaha illa Allah"

(*) ص.م.و.و، صندوق 4062.

WILAYA ORAN

Les représentants du RASSEMBLEMENT POPULAIRE et du CONGRES MUSULMAN d'ORANIE SE SONT REUNIS pour la première fois en un congrès commun

Les assises ont occupé la journée d'hier

Il n'est pas exagéré de dire que la journée d'hier doive être considérée comme historique dans les annales de l'Algérie. Les démocrates de ce pays savaient, certes, déjà quels étaient les sentiments du Front populaire algérien à l'égard des Musulmans et l'on connaissait la position prise par ceux-ci à l'égard du Front populaire. Mais plusieurs considérations d'ordre tactique ou plus simplement politique avaient commandé au Front populaire et au Congrès musulman d'agir séparément. Cet état de fait qui ne correspondait à aucune nécessité pouvait faire croire que les Musulmans et les Européens du Front populaire étaient divisés sur de nombreux points. Cela n'était pas et les militants de ces organisations ont tenu à montrer par une collaboration officielle combien était étroite l'affection qui lie les Européens du Front populaire et les masses du Congrès musulman.

Hier, sur les initiatives conjuguées du Congrès musulman et des comités du Front populaire de l'Oranie, s'est tenue dans la salle des fêtes de la Casa de Espana une réunion commune de ces organisations. Cette manifestation avait pour but de démontrer la solidarité effective existant entre Musulmans et Européens en même temps que les délégués avaient la charge d'étudier et présenter à l'assemblée comment il convenait de modifier ou compléter le programme algérien du Front populaire. Il convient de noter que les congressistes commentaient très favorablement la série de réformes envisagées par le Comité national du Rassemblement populaire, que nous avons publiée dans notre numéro d'hier.

L'ouverture du Congrès

Cent soixante-dix délégués venus de tous les points du département et représentant toutes les classes ethniques et sociales (sauf celle des gros colons) de l'Oranie étaient groupés, à 10 heures du matin hier dans la salle des fêtes de la Casa de Espana, boulevard Galliéni. Le tableau nouveau qu'ils composaient tirait son originalité plus de l'expression qui animait tous les visages que de la rencontre maintenant habituelle de musulmans et d'européens venus parler politique. La présence de l'honorable Cheikh Ibrahim et des notabilités musulmanes de Tlemcen, de Bel-Abbès et d'Oran était très appréciée et la considération de l'égalité des musulmans dans les discussions politiques — prélude à l'égalité civique qu'ils attendent de la France — était célébrée par l'unanimité des congressistes.

On procède immédiatement à la constitution du bureau et l'on se place immédiatement sous la présidence d'honneur de M. Dubois, député d'Oran. La présidence effective fut confiée conjointement à MM. Auzas, du parti radical Camille-Pelletan, et Bouchama, secrétaire général du Congrès musulman algérien.

Furent également appelés à siéger au bureau de l'assemblée MM. Mabed, El Boudali Safir, Kadi, Mahdad, Cheikh Ibrahim, Anglade, maire de Perrégaux ; Zannettacci, Marty, Amouyal, Réal, Atthar, Baracchini, Bertrand et Sadia Lévy.

M. Auzas prend le premier la parole pour remercier les délégués et leur souhaiter la bienvenue principalement aux musulmans. Il porte un hommage à l'Espagne républicaine et donne lecture du programme des travaux de l'assemblée. M. Bouchama, ensuite vient faire l'historique de la collaboration des démocrates d'Algérie avec les musulmans et de la constitution du Congrès musulman. Il en dit les espoirs et aussi les déceptions.

M. Carmillet, rapporteur des propositions faites par les divers groupements à propos du remaniement du programme algérien du Front populaire vient donner lecture de son rapport. Celui-ci est divisé en plusieurs parties, l'une strictement politique, l'autre parlant des revendications économiques et enfin la dernière de questions d'ordres divers.

Revendications politiques

Le congrès demande l'application automatique à l'Algérie de toutes les lois votées par le Parlement, etc... l'application sans réserves aux Indigènes aussi bien qu'aux Français, des lois françaises concernant l'instruction, l'hygiène, la prévoyance sociale, l'assistance.

Revendications politiques

Le congrès demande l'application automatique à l'Algérie de toutes les lois votées par le Parlement, etc... l'application sans réserves aux Indigènes aussi bien qu'aux Français, des lois françaises concernant l'instruction, l'hygiène, la prévoyance sociale, l'assistance.

Après intervention de MM. Safir Boudali, Cheikh Brahimi, Hadj Ahmed Baklil et Zannettacci qui entament en passant la question des biens Habous.

A propos de l'abrogation du décret Régnier plusieurs points de vue notamment ceux de MM. Deloche (P.C.) et Amouyal (P.S.) sont exposés et l'on décide d'en demander l'abrogation pure et simple.

Après intervention de MM. Zannettacci (P.C.), Amouyal (P.S.), Safir (P.S. et C.M.), Mattéi (P.S.), Réal (J.R.), Mabed (C.M.) et Kadi (C.M.) le congrès à l'unanimité demande au Parlement de voter au plus tôt le projet Blum-Viollette.

Une large discussion s'instaure ensuite sur la manière dont le gouvernement la colonie ou les municipalités devraient ouvrir des écoles en Algérie. MM. Bertrand (P.S.) et Zannettacci (P.C.) conseillers généraux signalent au passage les manœuvres des municipalités d'Oran et de Bel-Abbès qui en ne renouvelant pas les baux d'immeubles servant à de nombreuses écoles de leurs villes tendent à créer une agitation, dont souffrirait le gouvernement.

Au cours du débat MM. Kaddour (P. C.), Réal (J.R.), Anglade (R.S.), Sadoun (P.S.), Mabed (C.M.), Bertrand (P.S.), Mattéi (P.S.), Koubi (P.S.), Zannettacci (P.C.), Aboucaya (R.S.), Auzas (R.C.P.) expriment l'opinion de leurs partis et groupements respectifs et se mettent d'accord sur le texte proposé par M. Carmillet.

Il est déjà tard dans la matinée et le congrès s'ajourne à l'après-midi.

LA SEANCE DE L'APRES-MIDI

Dès le début de la séance de l'après midi on aborde la question de la suppression des Délégations financières. Cette importante question occupe une grande partie des débats.

M. Auzas (R.C.P.) définit la position de tous les démocrates en face de ces assemblées algériennes et dénonce leur rôle néfaste, mais il se demande si leur suppression peut être immédiatement demandée. Ce n'est pas son avis car en attendant que les indigènes algériens soient tous pourvus du droit de vote, il convient qu'ils conservent le droit qu'ils ont, aux Délégations Financières, de donner leur avis sur les impôts qu'ils paient.

M. Sadoun (P.S.) soutient une thèse

1938. 01.31 عدد "وهران الجمهوري" (*)

الحزب الشعبي الفرنسوي

الرئيس جاك دوريو ديبتي شيخ مدينة سان دني

الى اخواننا المسلمين :

ان حزب جاك دوريو الشعبي الفرنسوي هو حزب يدافع عن المسلمين المخلصين لفرنسا — ها هو مضمو
ما اتفق عليه المايدولا بعة والعشرين نائبا من فرق الحزب في عملات الفطر الجزائري الثلاثة :

ان المؤتمر الاول للحزب الشعبي الفرنسوي بالفطر الجزائري في اجتماعه بالجزائر في ثاني وثالث جانفي سنة ٢٧
يحتج بكل قواه ضد مشروع فيوليت - بلوم ، ذلك المشروع الذي هو اول مرحلة لجعل قسم الانتخاب ذلك القسم الذي
يعود للسلطة الفرنسية بعده — وانه يحتج ضد هذا المس الذي يمس النفوذ الوطني في عمالات الفطر الجزائري الثلاثة و يظه
بان هذا المشروع الدولي هو آلة لتفرقة بين المسلمين من جهة وبين الفرنسويين جنسية والمسلمين الفرنسويين من جهة اخرى
ذلك التفرقة المستعملة من الحزب الشيوعي ضد فرنسا — وانه آمن من جهة الامة الاسلامية جمعاء لا القليل منها الذين دأبه
خدمة الشيوعية الروسيه والوطنية العربية الذين هما العدوين القاتلين لام الوطن المشترك فيها الفرنسويون من كل عقي
العائشين في الفطر الجزائري وان الحزب يطالب سياسة اجتماعية جديدة التي بها يبلغ المسلمون مطالبهم الاقتصادية وانه يش
على ان يعطى الشعب الاسلامي اولا : الخبز والسكنى والتعليم للطبقة العاملة وان رفع حالة معاش ملايين المسلمين الجزائريي
هي في نظر الحزب الشعبي الفرنسوي احسن من منح الحقوق السياسية لطبقة قليلة مفضلة وانه يعرض على جميع الاحزاب الداعي
انفسهم من الحزب الفرنسي في الفطر الجزائري ان يقوموا بدفاع مؤسس على : اولا : احترام حقوق الفرنسويين المسلمي
الشخصية والشرعيه — ثانيا : الدفاع عن مطالب العاملين المسلمين الاقتصادية والاجتماعية والتعلمية — ثالثا : النيابة البرلمانية
مصالح المسلمين ولهذا فان المؤتمر الجزائري للحزب الشعبي الفرنسي يعارض مشروع فيوليت بلوم بما ياتي :

ا — جعل قسم انتخاب خاص بالمسلمين الفرنسويين الذين يريدون البقاء على حالتهم الشخصية

ب — منح الانتخاب للمنتخبين المسلمين على كيفية الفرنسيين

ت — انتخاب بالكيفية العامة على عدد من المسلمين يحصرون بالبرلمان يساوي العدد الحالي

ث — ينتخب كل من هو منتخب من طبقة الانتخاب الاسلامية

ج — جعل فاتمات انتخاب حينما للطبقة الاسلامية المنتخبة والانتخاب في الحال على نواب الامة الاسلامية الجزائ
بالبرلمان الوطني

ان مؤتمر الحزب الشعبي الفرنسي الجزائري ينادي باعلى صوته الى الحاجة الاكيدة الا وهي جعل كل الفرنسيون من
اصل كانوا اوربيون او مسلمون كتلة شعبية وطنية ضد الشيوعية وحلفائها لتوحيد الوطن وتكبيره لنحيا فرنسا (ان الشيوعيون ا
الاسلام) انهم مؤيدون اليوم مشروع فيوليت الذي يعطي حق الانتخاب في اجل اربعة اعوام لاثني وعشرين الف م
وان مشروعنا يعطي حقوق الانتخاب وفي الحال لمليون من المسلمين مع البقاء على حالتهم الشخصية والدينية وبه ي
انتخاب عشرة نواب المعبر عنهم « ديبتي » مسلمون في مدة ثلاثة اشهر بالبرلمان الفرنسي

واعلموا باننا عازمون على معاضدتكم وان تبين لكم باننا على حق وادخلوا في حزبنا الا وهو الحزب الشعبي الفرنس

حزب جاك دوريو فاكتبوا لنا :

بعمالة الجزائر : الحزب الشعبي الفرنسوي بولفار بردان عدد ١٨ بالجزائر

بعمالة وهران : " " " بولفار فالمني عدد ٥ بوهران

بعمالة قسنطينة : " " " اوبيني دي ١١ نوفمبر عدد ٤ بقسنطينة

(*) مرموز وهو صندوق 4481.

(**) محتوى هذه الوثيقة، هو ما تقدم به "ابن قادة بلعربي" (مترشح اليمين الفرنسي) في مقاطعة وهران، أثناء انتخابات 17 أكتوبر 1937.

opposée et rappelle que les 3 conseils généraux d'Algérie où votent les musulmans peuvent se réunir en conseil régional pour voter le budget de leur région. Il désirerait une commission d'enquête qui ferait quelques investigations dans les budgets des 30 dernières années de l'Algérie. Cette commission serait, selon lui, la première à demander la suppression des Délégations Financières.

M. Anglade (R.S.) demande qu'en attendant le rattachement de l'Algérie à la France le mode de désignation des délégués financiers soit réformé.

M. Amouyal (P.S.) rappelle que chaque fois que l'on a voulu réformer un organisme que l'on voulait voir disparaître, on n'a fait que le consolider. Il demande au congrès de conjuguer tous les efforts des partis du Front populaire en vue de la suppression totale de l'organisme visé.

M. Brosset (U.S.R.) se rallie au point de vue de M. Amouyal.

M. Mabed (C.M.) dit que l'essentiel est d'aboutir et rapidement.

M. Deloche (P.C.) précise que le parti communiste est pour la suppression des Délégations financières et que, dans l'attente, il se rallie à la proposition de M. Anglade.

M. Mattéi (P.S.) propose une solution transactionnelle dont le mérite serait d'inscrire d'une façon définitive le principe de la suppression des Délégations financières.

M. Réal (J.R.) apporte le point de vue de son parti et résume excellemment l'opinion du congrès.

Après intervention de MM. Auzas (R.S.P.) et Brosset (U.S.R.), M. Bouchama fait voter à l'unanimité le principe de la suppression des Délégations financières.

Une discussion confuse s'engage ensuite sur le point de savoir si en attendant la suppression effective des Délégations financières, il convient d'en réformer les attributions et le mode d'élection. En fin de compte une commission, composée d'un délégué de chaque parti, est chargée de rapporter une motion.

A l'unanimité, le Congrès demande la suppression du Gouvernement général et du Conseil supérieur de l'Algérie.

Avant de clôre la discussion sur les sujets politiques, M. Sadia Lévy (L. I. C. A.) demande de s'affirmer contre les racismes. Il propose qu'à l'exemple de la Norvège et de la Suède, on adopte en France des lois contre le racisme.

Il demande aussi l'application à l'Algérie de la loi de 1883 sur les élections consulaires, et aussi l'extension à tous les Français du droit d'acquérir des biens domaniaux.

Le Congrès se rallie à ces propositions.

Revendications économiques

L'assemblée passe ensuite à l'examen du programme des revendications économiques.

Le Congrès demande la suppression totale de l'expropriation foncière lorsque celle-ci n'aura pas un but d'intérêt général précis (construction de routes).

L'article 2 des revendications économiques parle de l'« affectation de terres aux indigènes, celles-ci devenant propriété insaisissable et incessible ». M. Kadi développe plusieurs arguments fondés sur sa connaissance du peuple et du pays.

A propos de la création d'un fonds commun de chômage, MM. Deloche (P.C.) et Chebli (C.G.T.) proposent deux additifs à la motion du Congrès.

M. Boutarem (C.M.) demande au Congrès d'inscrire dans le programme du Front populaire algérien la réforme du régime des Territoires du Sud. Il évoque les conditions scandaleuses dans lesquelles vit actuellement cette région.

— Le Congrès adopte un vœu faisant droit aux observations de M. Boutarem.

— M. Kaddour (P.C.) vient parler de la situation des ouvriers agricoles qui sont toujours exploités et rappelle la position prise par le Comité national du Rassemblement populaire qui a toute sa sympathie.

— A propos des difficultés faites aux travailleurs algériens désireux d'aller en France, MM. Réal (J.R.), Zbentout (P.S.), Kouby (P.S.), Angonin (C.G.T.), Bertrand (C.G.T.) et Deloche (P.C.), exposent leurs points de vue au Congrès qui demande que l'on accorde toutes les facilités de voyage aux indigènes algériens se rendant dans la métropole, tout en prenant les mesures indispensables pour interdire le racolage en Algérie d'une main-d'œuvre excédentaire et à bon marché pour la métropole.

M. Aboucaya (R.S.) fait adopter par le Congrès un vœu demandant l'application à l'Algérie de la loi du 25 décembre 1932 sur les contestations entre patrons et ouvriers agricoles.

— M. Bouchama met ensuite en discussion le principe de la création d'un comité de coordination départemental du Rassemblement populaire et du Congrès musulman.

Il est adopté d'enthousiasme et une commission est chargée de rédiger la motion que l'on a lue en première page.

Après une suspension de séance, M. Bouchama parle de l'essentiel des tâches qu'aura à remplir le comité de coordination, travail vers la base pour asseoir plus largement le Front populaire en Oranie, travail vers le sommet pour étendre à l'Algérie entière l'union ainsi réalisée, diffusion à une grande échelle de l'exemple donné par le congrès musulman et le Front populaire d'Oranie.

Après avoir ainsi défini les principaux devoirs du comité formé, M. Bouchama fait l'historique rapide des principaux faits qui motivèrent la réunion du congrès d'hier.

— L'affaire de la médersa Dar El Hadit

Le 31 décembre 1937, un arrêté gubernatorial ordonnait la fermeture de la médersa. Cette médersa avait été construite par la collectivité musulmane de Tlemcen et, cette mesure fut considérée comme une brimade à son égard.

M. Benkalfat (C.M.) signale que, selon lui, l'Administration marchande la réouverture de la médersa contre le retrait des démissions des élus musulmans de Tlemcen. Il dénonce, en passant, les poursuites judiciaires dont est victime Cheikh Ibrahimi, pour un cortège organisé, il y a cinq mois, sans autorisation.

— M. Benkalfat déclare ensuite que la médersa n'a été fermée que parce qu'elle était œuvre des Oulémas musulmans qui s'opposent à l'action des marabouts.

(Lire la suite en cinquième page.)

CONGRES COMMUN du R.P. ET DU CONGRES MUSULMAN d'Oranie

(Suite de la deuxième page.)

M. Benkalfat termine en affirmant son attachement à l'enseignement laïc, mais en indiquant que les circonstances particulières à l'Algérie commandent de tolérer l'enseignement libre arabe et particulièrement l'enseignement des Oulémas qui ouvrira la voie à la complète instruction laïque.

Le Cheikh Ibrahimi (C.M.) se défend de traiter un problème particulier, car il considère qu'une brimade à l'égard des Oulémas qui se sont montrés progressistes risque d'être l'anneau de la chaîne des vexations déjà subies, un anneau qui ne serait pas celui de la fin. Il oppose l'Administration algérienne aux principes de liberté d'enseignement de la langue arabe. La mesure dont souffre la médersa Dar el Hadit, est l'œuvre de l'Administration algérienne qui ne semble pas avoir senti passer le souffle républicain. L'orateur craint que la masse ne comprenne pas qu'un gouvernement à qui vont toutes ses sympathies et tout son enthousiasme tolère les brimades du type de celle qui occupe l'assemblée. C'est là un danger pour le Front populaire qui risque de perdre le bénéfice de cette sympathie.

M. Djelloul Benkalfat (C.M.) précise en quoi la masse musulmane de Tlemcen s'est sentie atteinte par la fermeture de Dar el Hadit.

M. Aboucaya (R.S.) prétend rétablir les faits et fait l'historique des démarches faites par le Front populaire de Tlemcen et lui-même, à propos de la médersa. Il regrette véhémentement que la mesure ait été prise inopportunément à la suite d'un article d'une personnalité fasciste.

M. Deloche (P.C.) ne veut envisager que le fait politique. Il affirme qu'il y a une différence sensible entre l'Algérie de 1938 et celle des Tardieu, Laval et autres fascistes et souligne le devoir qui s'impose au Congrès de proclamer ce progrès dû au Front populaire. Il compare l'action du Front populaire aux persécutions fascistes et donne des exemples récents. Il demande aux membres du Congrès musulman de prendre une position ouverte contre les fascismes pour qu'unis avec le Front populaire, ils puissent dire au gouvernement français que le meilleur moyen de mettre un terme aux menées fascistes et étrangères en Algérie est de faire droit aux légitimes revendications du peuple musulman.

MM. Abdelkrim Barber, Auzas, Aboucaya, Deloche, Koubi, Kadi participèrent à la suite de la discussion qui se termine par le vote d'une motion demandant la réouverture de Dar-El-Hadit.

M. Bouchama donne lecture de la motion reproduite en première page et qui est votée d'enthousiasme.

L'Espagne républicaine

M. Bouchama remercie ensuite le comité de la « Casa de Espana » qui a bien voulu si obligeamment prêter ses locaux au Congrès et propose à l'assemblée de voter la motion suivante :

Motion

Les 170 délégués musulmans et européens représentants du F.P. et du C.M. d'Oranie, réunis en leur Congrès commun le 30 janvier à Oran,

Adressent leur salut fraternel au vaillant peuple républicain espagnol, qui défend la liberté du monde et des peuples démocratiques contre le fascisme international;

Ils assurent les glorieux soldats républicains de leur solidarité effective, convaincus que leur victoire viendra couronner leurs efforts et sera le triomphe de la liberté contre la barbarie.

La désignation du comité de coordination

Sont désignés pour faire partie du comité de coordination du Front populaire et du Congrès musulman :

MM. Zannettacci, Angonin pour le parti communiste; Mattei, Amouyal pour le parti socialiste; Aboucaya, Anglade pour le parti radical; Auzas, Martin pour le parti radical Camille Pelletan George Faure, Rahal pour l'Union socialiste et républicaine; Ouryoux, Flandrin pour la France républicaine; Réal, Ibarra pour la jeune république; Bertrand, Crouaille pour la C.G.T.; Korriche, Banoun Roger pour le secours populaire d'Algérie; Sadia Lévy, Benguigui pour la L.I.C.A.; Jasseron, Pons pour la Ligue des droits de l'homme; et MM. Bouchama, architecte Tlemcen; Merzouk, oukil judiciaire Tlemcen; Safir Boudali, professeur, Mascara; Dji Taleb, 1, rue Ali Ben Abi Taleb; Mabed, instituteur à Perrégaux; Boutarem, instituteur à Mostaganem;; Badsi Mohammed, Nemours; Sadoun, Oran; Boudjellal, Oran; Cheikh Mostfa Benklouche, Bel-Abbes; Bedrani, instituteur, Tiaret; Cheikh Saïd Zemouchi, professeur libre, Mascara; Tahar, professeur, Mostaganem; Chemirikh, instituteur, Relizane; Hadj El Houari, Béni-Saf; Medjaïdir, Oran; Zbentout, Oran; Mokhfi, Marnia; Me Kadi, avocat, Tlemcen; Bey Smaïn; Carmillet, pour le Congrès musulman.

Le Bureau est ainsi composé : présidents : MM. Auzas et Bouchama; vice-présidents : MM. Mattei et Benklouche; secrétaires : MM. Carmillet et Sadoun; secrétaire adjoint : M. Zbentout; trésorier : M. Banoun; trésorier adjoint : M. Angonin; assesseurs : MM. Boudjellal et Réal.

Avant que les congressistes ne se séparent, Mme Chaffin vient parler au nom des « Femmes antifascistes » et lance un vibrant appel en faveur de la solidarité avec l'Espagne.

Marcel CHOURAQUI.

.../...

1938.01.31 "وهران الجمهوري" عدد (*)

PROGRAMME COMMUN du Front populaire et du Congrès musulman DE L'ORANIE

Le Congrès commun du Front populaire et des organisations musulmanes réuni à Oran, le 30 janvier 1938 ;

Reconnaît la nécessité de lutter énergiquement, en Algérie, contre la propagande fasciste trouvant son aliment dans la grave crise politique, sociale et économique que traverse la colonie.

Il se déclare convaincu que cette crise est due à toutes les dispositions, régime et lois d'exception qui séparent notre pays de la France et crée des rivalités raciales.

Il propose le programme de réformes suivant qui, en intégrant progressivement l'Algérie à la nation, y assiéra définitivement la souveraineté française.

CHAPITRE I

REFORMES POLITIQUES

Contre les menées fascistes en Algérie

Article premier. — Dissolution effective du P.S.F., du P.P.F., des Amitiés Latines et du Rassemblement national, convaincus d'agitation antisémite et de propagande en Algérie pour le compte d'Hitler et de Mussolini.

Arrestation de leurs chefs.

Art. 2. — Vote d'une loi interdisant et punissant la propagande raciste.

Art. 3. — Création en Algérie d'un poste de radio-diffusion en langue arabe pour combattre la propagande italienne de Radio-Bari.

Dispositions restrictives et délits spéciaux

Art. 4. — Liberté de voyage pour les pèlerins se rendant à La Mecque sous réserve du respect des prescriptions sanitaires.

Art. 5. — Abrogation du décret Régnier, du code forestier et du code de l'indigénat (responsabilité collective, corvées forestières, etc.).

Art. 6. — Application automatique, sans délai ni réserves, à l'Algérie, de toutes les lois votées par le Parlement, sauf dispositions contraires expressément spécifiées.

Art. 7. — Application progressive aux indigènes des lois françaises concernant l'instruction, l'hygiène, la prévoyance sociale, l'assistance, etc., au fur et à mesure des créations indispensables.

Pour l'égalité des droits

Art. 8. — Egalité totale des droits entre les citoyens français et les musulmans ayant acquis la qualité de citoyen français.

Art. 9. — Droit d'association et liberté de la presse pour les Indigènes comme pour les Européens.

Art. 10. — Egalité de la durée du service militaire pour les Français et les Indigènes et unification du mode de recrutement.

Art. 11. — Accession à tous les emplois ou grades publics, en France ou en Algérie des Indigènes, sous les mêmes conditions de recrutement et de traitement que pour les Européens.

Art. 12. — Egalité complète des droits pour les anciens combattants Européens et Indigènes.

Art. 13. — Extension à tous les Français de la capacité d'acquérir des biens domaniaux.

Art. 14. — Vote d'urgence du projet Blum-Viollette et extension progressive jusqu'à l'octroi de la citoyenneté à tous les indigènes.

CHAPITRE II

REFORMES ADMINISTRATIVES

Pour un esprit nouveau dans l'Administration

Article premier. — Nomination aux postes de responsabilité de fonctionnaires capables de faire prévaloir l'esprit nouveau.

Art. 2. — Suppression des tracasseries et actes arbitraires de l'administration et de certains caïds par un contrôle sévère de leurs actes et des punitions exemplaires.

Art. 3. — Contrôle sévère des dépenses administratives dans les communes mixtes et les territoires militaires.

Mesures immédiates

Art. 4. — Augmentation de la proportion des délégués indigènes aux différentes assemblées en la portant à deux cinquièmes.

Art. 5. — Traitement sur un pied d'égalité de tous les Indigènes de l'Algérie pour l'élection des conseillers municipaux, généraux et délégués financiers.

Art. 6. — Retrait des pouvoirs de police à l'autorité militaire.

Réformes de structure

Art. 7. — Transformation progressive des communes mixtes et des territoires militaires en communes de plein exercice.

Art. 8. — Erection des douars en communes administrées réellement par les Djemâas sous le contrôle direct des préfets qui accréditent auprès de ces assemblées un conseiller accepté par elles, et assistant aux réunions avec voix consultative. Au sein de ces assemblées, les indigènes feront l'apprentissage de la vie politique et acquerront la notion de l'intérêt collectif.

Art. 9. — Création d'un organisme provisoire chargé de gérer les affaires algériennes en remplacement des délégations financières, et dans un sens plus démocratique.

Art. 10. — Suppression, dans le plus bref délai, des délégations financières ou de tout organisme de remplacement et du gouvernement général, pour aboutir au rattachement pur et simple de l'Algérie à la Métropole.

(*) «وهران الجمهوري» عدد 31.01.1938.

PROGRAMME COMMUN
du Front populaire
et du Congrès musulman
DE L'ORANIE

CHAPITRE III
REFORMES JUDICIAIRES
Contre l'iniquité

Article premier. — Epuration de la magistrature par remplacement des magistrats jugeant en fonction de leurs opinions fascistes ou raciales.

Art. 2. — Application effective du régime politique aux détenus ou condamnés pour raisons politiques.

Art. 3. — Egalité de traitement entre européens et indigènes quant aux peines à subir et au régime pénitencier.

Art. 4. — Garantie de défense devant les tribunaux indigènes.

Art. 5. — Abolition pour les pauvres de la contrainte par corps, de la saisie des biens et de la solidarité pénale appliquée au paiement des amendes, frais de cautionnement ou impôts.

Pour une justice plus accessible

Art. 6. — Unification progressive de la juridiction pour les européens et les indigènes.

Art. 7. — Introduction de jurés indigènes dans les Cours d'Assises.

Art. 8. — Extension aux territoires militaires des tribunaux civils et suppression du permis de circulation.

Art. 9. — Suppression effective des bagnes d'enfants, des sections et épreuves spéciales militaires.

Art. 10. — Réforme du mode de recrutement des juges consulaires par l'application de la législation française à l'Algérie (loi de 1864) et par la présence de magistrats de la juridiction civile parmi les juges consulaires.

Art. 11. — Application à l'Algérie de la loi du 26 décembre 1932.

Dispositions et tribunaux d'exception

Art. 12. — Création de nouveaux tribunaux de première instance et de nouvelles cours d'appel (une au moins par département) pour réduire la distance trop grande entre certains justiciables et les tribunaux dont ils relèvent.

Art. 13. — Action à entreprendre pour des réformes générales telles que :

Indemnisation des inculpés qui, ayant fait appel, sont obligés de retourner chez eux après libération.

Refonte de l'assistance judiciaire et libre choix de l'avocat.

Gratuité de la justice pénale.

Suppression de la procédure de flagrant délit et de la prison préventive pour les délinquants primaires.

CHAPITRE IV
REFORMES SOCIALES
Enseignement

Article premier. — Séparation effective des Eglises et de l'Etat et suppression du budget des cultes.

Art. 2. — Remise des biens Habous entre les mains des cultuelles musulmanes, une partie du revenu de ces biens étant versés au fonds commun pour création d'écoles.

Art. 3. — Liberté d'enseignement de langue et en langue arabe qui ne saurait être considérée comme langue étrangère.

Art. 4. — Application du droit commun (loi de l'enseignement) pour l'ouverture et le fonctionnement des écoles libres quelles qu'elles soient.

Art. 5. — Fusion des enseignements : européen et indigène et fusion des cadres d'établissement d'un programme de créations rapides qui permettant de faire appliquer à tous les enfants d'âge scolaire, la loi sur l'obligation de l'enseignement.

Art. 6. — Création d'un fonds commun, alimenté par les communes, le département et le gouvernement payer les constructions d'écoles.

Art. 7. — Abrogation des dispositions qui confie la construction des écoles à la colonie. Responsabilité donnée aux communes de faire construire les écoles répondant aux besoins de leur population, avec facilité aux pouvoirs publics d'imposer au besoin ces constructions.

Chômage

Art. 8. — Egalité des salaires sur les chantiers de chômage entre européens et indigènes.

Art. 9. — Respect du droit syndical et des opinions politiques des chômeurs et peines sévères contre les responsables de brimades à l'encontre de ces droits.

Art. 10. — Extension à l'Algérie des dispositions concernant le fonds commun de chômage.

Assistance et hygiène

Art. 11. — Création et extension en Algérie des services d'hygiène, d'hospitalisation, de prévoyance sociale et d'assistance, identiques à ceux de la métropole et établissement d'un programme de constructions rapides d'immeubles répondant aux besoins de ces services et de la population.

Art. 12. — Application à l'Algérie de la loi sur les assurances sociales et éventuellement de la loi sur la retraite des vieux travailleurs.

Art. 13. — Respect intégral du droit syndical pour les indigènes comme pour les Européens et abrogation des dispositions qui interdisent aux indigènes la direction des syndicats.

CHAPITRE V
REFORMES ECONOMIQUES
Aide immédiate

Article premier. — Répression sévère de l'usure.

Art. 2. — Arrêt des expropriations et des saisies, moratoire des dettes pour les petits commerçants, artisans, colons et fellahs atteints par la crise.

Art. 3. — Exonération d'impôt pour les chômeurs.

Art. 4. — Réforme de l'impôt dans un sens plus démocratique, soulageant les contribuables indigènes.

Le problème de la main-d'œuvre

Art. 5. — Etablissement pour les ouvriers agricoles d'un salaire minima revalorisé. Contrôle effectif du taux des salaires payés par les services renforcés de l'inspection du travail.

Art. 6. — Réglementation de l'entrée en Algérie de la main-d'œuvre marocaine, dans l'intérêt commun de la classe ouvrière des deux pays.

Art. 7. — Création d'un organisme national qui, en accord avec la C.G.T., dirigera la main-d'œuvre excédente algérienne vers les régions françaises où la main-d'œuvre est insuffisante.

Organisation du paysanat indigène

Art. 8. — Suppression totale de l'expropriation foncière lorsqu'elle n'aura pas un but d'intérêt général précis (constructions de routes, bâtiments publics, etc., etc...).

Art. 9. — Création de centres de culture communes aux européens et indigènes par mise à la disposition des petits colons et fellahs de terres domaniales ou appartenant aux compagnies foncières n'ayant pas rempli leurs engagements — ces terres devenant propriétés inaccessibles et insaisissables.

Art. 10. — Réforme totale des sociétés de prévoyance indigène devenant partie intégrante de l'Office du Blé.

Art. 11. — Utilisation rationnelle et augmentation des crédits affectés à ces sociétés pour parer aux récoltes déficitaires, construire des silos et docks et créer des coopératives de production et de vente, contrôlées directement par les offices agricoles.

Lutte contre la mévente et le chômage

Art. 12. — Création d'un office de l'artisanat chargé d'étudier les besoins du public, la possibilité des débouchés, l'orientation à donner à l'artisanat et d'apporter l'aide matérielle nécessaire aux artisans et petits commerçants.

1938.01.31 عدد "وهران الجمهوري" (*)

L'UNION POPULAIRE ALGÉRIENNE

POUR LA CONQUÊTE

des Droits de l'Homme et du Citoyen

DECLARATION

L'Algérie est française depuis cent huit ans. Elle n'en demeure pas moins :

La terre où ceux-là mêmes qui travaillent meurent de faim.

La terre où l'enfance erre dans les cités et à travers les campagnes, rivée d'écoles et sans hygiène.

La terre des féodaux et de l'arbitraire.

L'heure est grave et notre existence est en danger. La terrible crise ctuelle a aiguisé les appétits des hommes et des nations. Nous sommes enjeu principal de la conflagration générale de demain. Cela durera nt que nous nous complairons dans notre état de déchéance.

Malheur aux peuples faibles!

Il serait criminel de perpétuer notre faiblesse et de conserver cette ttitude pitoyable de mendiants qui, pour subsister, s'accrochent en désordre tout et à rien. Il est temps de devenir au sein de la Nation Française une rce susceptible de renforcer le faisceau des forces amies.

A l'extérieur, le monde s'agite et risque à chaque instant de nous traîner dans un cataclysme sans précédent. A l'intérieur, les partis, les asses, les castes s'organisent en des unités de combats politiques et onomiques.

L'heure est venue pour nous d'entrer dans le concert des luttes otidiennes et de nous imposer à l'ensemble du pays en unifiant nos volontés en disciplinant nos efforts. Ce qui est vrai pour la classe ouvrière l'est alement pour nous : l'émancipation de l'indigène sera l'œuvre de ndigène lui-même.

Musulmans Algériens!

Pour que notre peuple n'ait plus faim,

Pour l'Ecole démocratique,

Pour l'Egalité civique entre tous les habitants de l'Algérie Française,

Venez à l'Union Populaire Algérienne!

En avant pour la conquête de nos droits!

UNION POPULAIRE ALGERIENNE SECTION D'ORAN

(*) م.م.و.ج 4481 ملف "الاتحاد الشعبي الجزائري".

Parti « Union Populaire Algérienne »

SECTION D'ORAN

Appel aux Musulmans

Frères Musulmans !

Notre Parti UNION POPULAIRE ALGERIENNE vient d'être créé dans le but d'UNIR par tous les moyens les Musulmans d'Algérie qui ont à cœur de lutter pour LEURS DROITS dans la légalité afin de devenir des HOMMES LIBRES ET EGAUX EN DROITS aux européens qui vivent dans notre pays que nous reconnaissons être le prolongement de la France.

L'U.P.A. ne veut plus que le Peuple Algérien vivé encore en paria et en inférieur. Il y va de notre dignité d'hommes qui ne veulent plus continuer à être des «morts-vivants» ou des « esclaves ».

L'U.P.A. demande si la France, à la veille du 150e anniversaire de sa Révolution de 89 qui libéra ses autochtones de la servitude et qui abolit l'esclavage en déclarant **que tous les hommes étaient égaux**, veut se décider définitivement à dire si elle considère les Musulmans Algériens comme ses propres enfants d'origine et, dans ce cas, leur octroyer tous les droits de la citoyenneté dont ils sont privés injustement et au mépris des principes mêmes de sa constitution républicaine.

La situation actuelle des Musulmans Algériens ne peut se prolonger encore sans que leur amour pour la France ne soit atteint profondément dans le sens le plus antipathique.

Les Musulmans Algériens ne peuvent encore végéter en « demi-français » et en « demi-étrangers » sans être réellement des français ou considérés comme des étrangers, car dans les deux cas leur situation changerait considérablement .Il ne faut pas ignorer qu'un étranger a des droits et est mieux considéré que le Musulman Algérien, et que les enfants d'étrangers nés en Algérie sont d'OFFICE français et jouissent, en conséquence, de tous les droits de la citoyenneté.

Les Musulmans Algériens ne peuvent plus continuer à être traités en êtres inférieurs et à voir l'enseignement de leur religion et de leur langue maternelle interdit alors que les étrangers et notamment les Italiens de la Tunisie enseignent **librement** leur langue dans des écoles spécifiquement Italiennes.

Le Code de l'Indigénat et l'infâme décret du 8 mars 1938 doivent être abolis d'urgence si la France voudrait se concilier **réellement** les cœurs de ses enfants Musulmans Algériens

L'U.P.A. demande le respect et la diffusion de notre religion, la liberté des cultes et la liberté de l'enseignement de la langue arabe qui devra être obligatoire en Algérie.

Les Musulmans Algériens ne peuvent continuer à souffrir la violation de leurs domiciles par des policiers qui viennent perquisitionner sous des prétextes inventés (perquisition chez 13 musulmans habitant le faubourg Lamur à Oran il y a à peine quelques jours) alors que des étrangers (espagnols et italiens) complotent ouvertement contre la souveraineté française en Algérie et insultent ouvertement la France.

Alors qu'on trouve des CENTAINES DE MILLIONS pour les réfugiés espagnols, on est dans l'impossibilité de secourir les milliers de miséreux musulmans qui nous offrent le spectacle le plus révoltant de notre siècle. Misère qui va jusqu'à pousser des Musulmans à s'allier et à servir **leurs ennemis** en adhérant aux « Amitiés Latines » (!), PPF et autres Partis Fascistes.

L'U.P.A. veut que cette situation cesse définitivement et que la France change sa politique indigène et ignorante à l'égard des 6 millions de Musulmans d'Algérie qui ne demandent qu'à être Français par l'EGALITE DES DROITS ET DE L'HONNEUR DANS LE TRAVAIL ET LA LIBERTE.

FRERES MUSULMANS, REVEILLEZ-VOUS ! ! !

ADHEREZ AU PARTI « UNION POPULAIRE ALGERIENNE » !

Le Bureau de la Section d'Oran de l'Union Populaire Algérienne pour la conquête des Droits de l'Homme et du citoyen

(*) م.م.و.و، 4481، ملف «الاتحاد الشعبي الجزائري»

Page Musulmane

Le Congrès des sociétés savantes et religieuses de l'Afrique du Nord

par M. S. ZAHIRI

Les journaux n'ont pu donner une relation exacte des débats de l'Assemblée des sociétés savantes et religieuses parce que le secrétariat du Congrès n'a fait aucun communiqué à la presse. Et, comme toutes les interventions se sont faites en arabe, les relations qu'en ont rapportées différents journaux furent le plus souvent fantaisistes.

Les débats de ce Congrès (qui groupait des délégués des Zaouïas, des confréries religieuses et des associations culturelles de toute l'Afrique du Nord) furent suivis par plus de 7.000 auditeurs venus de tous les points de l'Algérie.

L'esprit qui présida aux différentes interventions fut des plus satisfaisants. Il y fut traité de la question de l'instruction en langues arabe et française, des rmèdes à apporter aux plaies sociales. Il y fut fait des critiques objectives des méthodes du passé, et des résolutions nettes prises pour l'avenir.

On envisage la transformation des Zaouïas selon l'esprit moderne,(étude de la littérature, et une place laissée aux exercices physiques). Le cheikh Ben Hamkaoui présenta de jeunes élèves qui apprennent le français et pratiquent les sports dans la Zaouia.

Les confréries., qui jusque là dépensaient leur activité en querelles stériles, ont heureusement fait taire leurs dissensions et poursuivent un même but d'éducation, d'instruction, et d'émancipation des musulmans.

Quelques orateurs auraient voulu placer les débats en dehors de la politique. Mais le cheikh Otmani Abdelmagid, qui présentait les orateurs, précisa que si nous devons nous tenir éloignés des vaines agitations et des querelles qui partagent les coteries électorales, nous devons épauler nos élus pour les faire agir selon nos intérêts au sein des différentes assemblées, et aussi devoiler les manœuvres de nos représentants qui seraient tentés de trahir nos espérances.

Les fascistes ont manœuvré pour essayer de faire critiquer la politique du Front populaire. Certains auraient voulu prendre le prétexte de la fermeture des mosquées pour cela, mais la plupart des orateurs ont honnêtement reconnu que seules les autorités locales sont responsables de ces fermetures, et que la faute n'en incombe nullement au gouvernement. Le délégué qui parla au nom de la fédération des élus musulmans du département de Constantine, appartient d'ailleurs au parti socialiste. Il prit la parole à plusieurs reprises et fut chaleureusement applaudi. Il n'a d'ailleurs pas caché sa joie de l'enthousiasme qui animait ce congrès.

Moi-même, qui ai été convoqué officiellement pour représenter le bloc des organisations musulmanes de l'Oranie, j'ai vu avec un grand plaisir le nom du Bloc longuement acclamé à mon arrivée à la tribune. Tout en me réjouissant de nous voir réunis si nombreux, j'ai souhaité l'union avec les Oulémas, avec tous les Musulmans et avec tous les démocrates sincères d'Algérie et de France. J'ai précisé ce que j'ai souvent répété dans ce journal, et qu'on ne redira jamais assez : que les ennemis de la démocratie dans tous les pays sont nos plus mortels ennemis, et que s'ils réussissent à abattre le pouvoir du peuple, nous subirons une oppression redoutable.

Quand j'ai dévoilé les maux qui affligent nos frères de Tripolitaine courbés sous le joug mussolinien, plus d'un pleurait en apprenant ce qu'il ne soupçonnait pas, tant il est vrai que la propagande et les déclamations théâtrales de Mussolini réussissent souvent à tromper ceux qui ne disposent pas de moyens d'information objectifs. J'ai encore rappelé ce qu'aucun de nous ne doit oublier, que nos revendications n'ont abouti que grâce à l'appui du peuple français et à l'action des partis de gauche.

Dans trois motions, qui furent adoptées, nous nous sommes élevés :

— Contre les menées fascistes antidémocratiques.

— Contre l'envoi des Marocains pour défendre la rébellion de Franco,

— Contrb l'opression du peuple tripolitain.

A l'occasion de ce Congrès, nous avons eu le plaisir de constater les résultats heureux de l'initiative du gouvernement issu du Front populaire de ne pas intervenir dans les questions religieuses. Grâce à cette objectivité, l'entente n'a cessé de régner entre nous, à la grande joie de tous les Musulmans de toutes les tendances et de tous les partis.

Les marabouts ne traitèrent pas seulement des miracles du passé, comme ils le firent pendant trop longtemps, et n'usèrent plus leur activité en querelles de confréries. Mais ils s'occupèrent utilement de la culture des Musulmans.

Ce résultat aurait été obtenu il y a longtemps si les gouvernements qui précédèrent l'arrivée du Font populaire au pouvoir, avaient laissé les Musulmans débattre eux-mêmes leurs intérêts.

(*) وهران الجمهوري، عدد 26 أفريل 1938.

ERIE

D'ORAN

ÉCIALE

INDIGENE

ORAN LE I AVRIL 1940

Le Commissaire Divisionnaire

Chef de la Police Spéciale Départementale

à Monsieur LE PREFET

(Affaires Indigènes)

ORAN

J'ai l'honneur de vous adresser le rapport ci-après que me remet l'Inspecteur auxiliaire HENAOUI, de mon service, retour de mission à Tlemcen.

Oran le Ier avril 1940,

"J'ai l'honneur de rendre compte à Monsieur le Commissaire Divisionnaire Chef de la Police Spéciale que, jeudi 28 mars 1940, Cheikh BRAHIMI a été convoqué à la Sous-Préfecture de Tlemcen.

"D'après les bruits qui sont répandus dans toute la population, les indigènes disent que deux officiers du 2ème Bureau d'Alger ont dit à BRAHIMI : "Si vous donnez toute votre confiance au Gouvernement, on vous nommera à la Radio d'Alger où vous ferez des discours contre la radio allemande". BRAHIMI a refusé et alors on va l'expulser.

"BRAHIMI a prévenu ses amis BOUSSALAH Abdesselem et CHAFFAI Hébri. Ces derniers ont demandé à l'Adjoint au Maire BENSLIMANE et au Capitaine KARA Mostefa d'intervenir en faveur de BRAHIMI. Ils ont refusé. Alors BOUSSALAH est allé faire des tournées dans les magasins pour dire d'envoyer des télégrammes de protestation à Alger et en France.

"En plus, on dit qu'à Tlemcen, un service de Police serait allé au Cercle Nadi Sâada au sujet de la radio. Mais les agents n'ont pas trouvé le poste. J'ai recueilli des renseignements par un membre du Cercle et il parait que les gens de Nadi-Sâada ont été avertis par un agent de la Police Municipale qui est le beau-frère de BEDJAOUI Mohamed, membre actif du Cercle et directeur de l'imprimerie Ibn-Khaldoun.- Après ils ont caché le poste à la Coopérative des commerçants indigènes, boulevard National.

"En outre, il résulte que le nommé CHAIB Drâa Abdellah, Muezzin à la Grande Mosquée de Tlemcen et le nommé Abdelhamid BESMOUDI, Hazab à la Grande Mosquée sont du Parti BRAHIMI et vont de temps en temps à la Médersa Dar El Hadits."

Signé : HENAOUI

.....

Oran le Ier avril 1940

LE COMMISSAIRE DIVISIONNAIRE
CHEF DE LA POLICE SPECIALE,

ons:
r Général (Cabinet) Alger
de la Sécurité Gle. "

(*) أرشيف آكس ، صندوق 9 ه 46 .
(*) الشيخ البشير الابراهيمي يرفض دعوة السلطات الاستعمارية للتعاون معها في حربها ضد ألمانيا وإيطاليا .

ASSOCIATION DES ULEMAS.

LETTRES DES MEMBRES DU CONSEIL D'ADMINISTRATION DES ULEMAS REFORMISTES A MONSIEUR LE GOUVERNEMEUR GENERAL DE L'ALGERIE.

(19 SEPTEMBRE 1941).

-Libération du Président, le Cheikh El Brahimi

-Libération des membres de l'Association emprisonnés ou internés Demendent que le Gouvernement ne prenne pas une mesure de représsion, contre tel individu, uniquement parce qu'il est Alem réformiste.

-Un traitement pour l'Association des Ulémas analogue au traitement fait aux autres Associations religieux chrétiennes.

-Ce que le Maréchal PETAIN a fait pour la Chrétienté doit être appliqué à l'Islam Algérien.
Dans le respect de l'ordre public, nous demandons qu'on nous applique les mêmes libertés qu'aux fidèles des autres religions.

-Pour les membres de l'Association, liberté de circuler pour exhorter, instruire et prêcher la morale de l'Islam.

-Pour le Coran, livre de l'Islam, la langue Arabe, langue de l'Islam le même traitement que pour le livre et la langue d'autres religions

-La liberté des prêches dans les mosquées.

-La liberté de l'enseignement de la langue arabe avec le contrôle que nous acceptons.
(contrôle exercé par le Directeur de chaque médersa départementale d'Etat qui fait déjà une tournée d'inspection annuelle pour tous les moudèrès).

-Réalisation de l'abrogation du decret du 8 Mars 1938 dont les adversaires intéréssés de l'Association se servent comme d'une arme pour détruire ses institutions.

-Reproche à l'Administration qui, dans l'octroi des autorisations d'enseigner, s'inquiète surtout de savoir si le requérant est réformiste ou non.

---

ce : Archives d'outre-Mèr d'Aix-Provence; carton 1213, dossier "Revendication et désiréta des indigènes".

بيبليوغرافية البحث

بيبليوغرافية البحث

I : المصادر والمراجع بالعربية

أولا : المصادر

1 - النشرات :

- القانون الاساسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومبادئها الاصلاحية . مايو 1931 .

- القانون الاساسي لجمعية اتحاد الزوايا العلمية والطرق الصوفية الجزائرية 1932 . (متوفر لدى م.م.و.و صندوق رقم 2260) .

- بلاغ مصالي الحاج الى الشعب الجزائري . وهي رسالة وجهها رئيس نجم شمال افريقيا الى الامة الجزائرية بعد اقامته بالجزائر (بين شهري أوت ونوفمبر 1936) وعودته الى باريس. 13 نوفمبر 1936 .

- سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . المطبعة الجزائرية الاسلامية . قسنطينة 1936 .

2- الصحافة :

- " الصحافة الوطنية"، وهو عبارة عن ملف وثائقي محلل للعديد من مقالات الصحافة العربية الوطنية - أي الجزائرية - ، متوفر لدى مصلحة الوثائق بولاية وهران ، صندوق رقم 2261 .

- " الشعب "، صدر عددان من هذه الجريدة بالعاصمة من طرف حزب الشعب الجزائري بعد ما حلت السلطة الفرنسية نجم شمال افريقيا في أفريل 1937 . ألعددان متوفران لدى م.م.و.و. الاول مؤرخ في 27 أوت 1937 والثاني في 15 أكتوبر من نفس العام .

- "الشهاب"، أعداد كثيرة تتعلق فترة الثلاثينات. كانت تصدر باسم ابن باديس في قسنطينة ولكنها جريدة ناطقة باسم ج.ع.م.ج تلها "الامة"، (المزابية) يصدرها بالعاصمة أبو اليقضان . كانت مؤيدة لحركة ج.ع.م.ح ومتعاطفة مع نجم شمال افريقيا ، وحزب الشعب الجزائري. اقتصرنا على أعداد سنة 1937 فقط .

- " اليصار"، أعداد كثيرة تتعلق بفترة 1935- 1939 . وهي من أهم صحف ج.ع.م.ح . وتعتبر حال لسانها الرسمي .

- " المغرب العربي "، جر[illegible] أسبوعية، صدرت بوهران ابتداء من شهر ماي 1937، واستمرت في الصدور طيلة سنة 1937. مديرها حمزة بكوشة. كانت ذات اتجاه اصلاحي ومؤيدة للشيخ البشير الابراهيمي،
- " الوفاق " جريدة أسبوعية تصدر بوهران، استمرت في الصدور بين 1938 و 1940. مديرها ورئيس تحريرها الشيخ محمد السعيد الزاهري. اعتبرت هذه الجريدة لسان حال كتلة الجمعيات الاسلامية لعمالة وهران. كانت شديدة التأييد بجانب حكومة الجبهة الشعبية ناضلت ضد رجعية الاحزاب اليمينية المتطرفة في القطاع الوهراني تلك التي اتسمت بالنزعة الفاشستية.

ثانيا : مراجع (قائمة مختصرة)

- الطالبي. عمار. ابن باديس. حياته وآثاره. أربعة أجزاء. ط أولى الجزائر 1968.
- ابراهيمي (الشيخ البشير): عيون البصائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر. الطبعة الثانية. عام 1971.
- المدني (أحمد توفيق)، كتاب الجزائر. المطبعة العربية الجزائر، 1300هـ
- تركي (رابح). التعليم القومي والشخصية الوطنية. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1975.
- جنادي (أنوار). الفكروالثقافة المعاصرة في شمال افريقيا. الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة 1965.
- قنانش (محمد). الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919 - 1939. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر 1982.
- قنانش(محمد). نجم الشمال الافريقي 1926-1937. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر 1984.
- سعد الله (أبو القاسم). الحركة الوطنية الجزائرية ج3. 1930-1945 المنظمة العربية للتربية 1975.
- مهديد (ابراهيم، انتخابات الاهالي في وهران بين 1919 و 1939. شهادة الدراسات المعمقة في التاريخ، جامعة وهران. جوان 1979.
- ناصر (محمد). الصحف العربية الجزائرية من 1847 الى 1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر 1980.
- ناصر (محمد). المقالة الصحفية الجزائرية. نشأتها، تطورها اعلامها. من 1903 الى 1931. المجلد الاول. الشركة للنشر والتوزيع. الجزائر
- الخطيب. احمد عبد القادر، حزب الشعب الجزائري وجذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي. 1926 - 1939. اطروحة دكتوراة. جامعة القديس يوسف. كلية الآداب والعلوم الانسانية. بيروت 1983.

ب ـ المصادر والمراجع بالفرنسية

أولا : أرشيف ما وراء البحار بآكس أون بروفانس

A - Archives d'Outre-mer à Aix en Provence

Liasse - "Oranie 81": affaires politiques 1920-1939.

Liasse - "Oranie 84": Le P.P.F. incidents dans le département d'Oran 1936-1938.

Liasse -"Oranie 91": affaires locales 1934-1939.

Liasse -"7 G 30" : Alger - Oran - Constantine.

Liasse - "7 G 31": Front populaire (fonctionnement par département (1937-1939). Conseils généraux. Elections de 1937).

Sous-série 9H : Surveillance politique des indigènes

Carton: 9H 17 - surveillance politique des indigènes 1926-1936.

Cart: 9H 18: - surveillance politique des indigènes 1929-1939

Cart 9H 20: surveillance politique des indigènes 1937-1938

Cart: 9H 32: Sûreté générale, rapports hebdomadaire septembre 1939 - janvier 1940

Sûreté générale, rapports de quinzaine février 1940 - janvier 1941.

Cart: 9H 35: Etoile P.P.A (mouvement de nationalisme arabe).

Cart 9H 36: incidents classes par localités

Cart: 9H 42 : Syndicalisme; carnet B - (les inscrits au dossier de l'Emir Khaled 1922-1938)

Cart: 9H 46: Oulèmas : 1934-1938

- congrès musulman Algérien 1936
- Le Wahabisme en Algérie.
- Cercles intellectuels, étudiants, élus 1934-1938.

Cart: 9H 47: Nationalisme, mouvements, presse, leaders (1937-1938).

Cart: 9H 48: Fédération des élus musulmans et Oulémas (Front populaire, département d'Oran)

Cart: 9H 48: Partis politiques français (1936-1938)

- Partis communistes (1936-1938)
- Communistes d'Alger 1936: Notices individuelles.

Sous-série 10H : Etudes des affaires indigènes

Cart: 10 H 46 : Etudes diverses de la direction des affaires indigènes (1923-1939)

Cart: 10H 87 : Dossier 6 : sur la politique musulmane en Algérie (1925-1937)

: Les courants d'opinium de l'islam Algérien 1937.

Cart: 10 H 88: Exposés faits aux cycles d'études du C.I.E central (1936-1940)

- Dossier 18, l'activité des Oulémas Algériens.

- GARRY (J): les espagnols en Oranie 1937.

Cart: 10 H 90: Lambert (G) Abbè: La France devant le problème indigène.

- Densité des européens par commune 1936.

Cart: 10 H 89: Courtin (H) : Contribution à l'étude du problème indigène 1937. Alger le 15 septembre 1937. (Etude n° 11).

- Courtin (H): Contribution à l'étude du problème Algérien.

Sous-série 11 H : Rapports périodiques émanant du service central des affaires indigènes du général et déstinés au gouvernement Français.

Cart.11H48 et 11H49.Bulletin de "I.E.O".

Cart.11H51 : Bulletin de syntèse par Quinzaine Septembre 1939. Septembre 1940 (S.E.S.T).

Cart.11H52 : Bulletin d'informatique quotidien n°67 à 364)Sept 1939, Sept 1940 (S.E.S.I).

Cart. 11H53 : S.E.S.I, iden

Sous-série 12 H : Réformes:

Cart. 12H13 : Réponse.Fédération des élus. Congrés Musulmans Algérien.Revendication- 1930- 1940.
-Commisions d'Enquête Lagrosillère 1937-1938.

Sous-série 13 H:

-Cette sous-série vient pour les assemblés locales en modèste comlément de la série, F, à laquelle il convient de se reporter sur les élections propremont ditos. La sous-série 7 G : pourra lorsqu'elle sera définitivement classée, fournir une intéréssante documentatation.

Sous-série 15 H : Presse indigène.

Cart: 15 H 1:- Analyse de la presse indigène d'Algérie 1 Décembre 1935 au 31 Octobre 1936.

- Bulltin de presse d'Algérie, 1 novembre 1936 au 31 mars 1937.

- Bulltin mensuel de presse indigène d'Algérie, 4 janvier 1937 au 12 janvier 1938.

Cart: 15 H 2 : Bulltin mensuel de presse indigène d'Algérie - janvier 1939 à janvier 1943.

Cart: 15 H : La lùtte sociale : 1936 - 1939.

Communisme (L): Communistes d'Oranie 1922 - 1942.

Département d'Oran :

Liasse 3072 : Communisme, communistes d'Oranie 1928 - 1934.

Liasse 3074 : Rapports mensuels de la sûreté sur la propagande des leaders - 1929-1940

Liasse 3076 : propagande, arrondissements de Mascara et de Sidi Bel Abbès - 1931-40

Liasse 3077 : Communisto, propagando, 1935-1940.

Liasse 3082 : Propagando, rapports mensuels-1936-1942.

Liasse 3083 : Arrondissements do Mostaganom et Tiaret 1936-1939.

Liasse 3085 : Propagando, arrondissoments do Tlomcon et Oran - 1932 - 1944.

ثانيا: مديرية المحفوظات بولاية وهران

B - Direction des Archives de la Wilaya d'Oran

a - ARCHIVES

1- المحفوظات:

Carton : B.P. 197 : Analyse de la presse indigène d'Algérie: bulletin mensuel de la presse indigène 1936 - 1940.

Carton : B.P 201: Bulletin mensuel d'information et d'étude sur la politique dans le département d'Oran. 1937-1943.

Carton: 2260: Dossier sur le congrès musulman Algérien (3 s)

Dossiers Etudes :

- Note sur l'Oranie (8ème note).
- Dossier sur les confréries religieuses 6 a -1943
- Dossier Etoile Nord Africain.
- Etude la religion et les religieux n° 17.
- Note sur les études coraniques en Oranie 1937.
- Note sur l'activité des cofs dans los milioux traditionnaliste 2 février 1949.
- Note sur les propagandes étrangères en Afrique du Nord et sur les positions des partis français à l'égard des problèmes indigènes : Etude faite par le commissaire d'état aux affaires musulmanes. Alger, 21 mars 1941.

-Note sur l'activité du PPA en 1941. S/ch : cours de formation Islamique n°15.

Cart. 2261 : Presse Nationaliste.

—Dossier sur les mobilisés Musulmans de l'Oranie pendant la 2ème guerre mondiale.

Cart. 2262 : carnet B. Dossiers secrets 1938-1943.

Catt. 4062 : Dossiers secrets : 1938-1943, carnet B : politique en Oranie."activités politiques"

Cart. 4472 : Elections indigènes 1936-1940.

Cart. 4473 : Partis politiques Musulmans.

-Dossier presse Nationaliste (extrait et analyse).

Cart. 4475 : Surveillances politiques des indigènes en Oranie-1935.

-Dossier sur le P.P.A (ordre général).

-Dossier sur E.N.A /P.P.A à Mostaganem.

Cart. 4480 : Etat d'esprit des indigènes en Oranie 1937-1939 .

Cart. 4481 : Dossier presse indigène (presse arabe diffusée en Oranie dans les Années 20).

-Rassemblement Franco-musulman.

-Djemia El Falah.

-P.P.A. 1941-1943.

-Union populaire Algérien (Abbas Ferhat).

Cart. F. 24 : Mouvement des Oulémas (affaires locales).

Cart. F. 32 : Syndicats professionnels 1936.

Cart.F.33 : Carnet B. (correspondance générales 1937-1939).

Cart. F.35 : Grèves des ouvriers agricoles 1936-1939 Komassat en Oranie).

-Renseignements généraux: Enquête et surveillance 1932-1938.

Cart. F.31 : Affaires Musulmanes.

-Déclaration sociétés secrétes 1941-1942.

-Déclaration sociétés secrètes communes mixtes 1942.

-Maudérrés, années 1941-1942.

Culte Musulman.

b-Documents publiques

2المصادر العمومية

1)Débats des assemblées (France).

1. a : Chambre des députés.

. J.O.R.F., 1930-1940.

1.b : Sénat

J.O.R.F. 1930-1940 : Débat parlementaire

1.c : Conseil de la république.

.J.O.R.F : 1930-1940 : Débat parlementaire

2)Débats des assemblées :-(En Algérie).

2.a : Procés-Verbaux des délibérations: des délégations financiers 1930 -1940.

2.b : Procés-Vèrbaux des délibérations du conseil général d'Oran 1930-1940.

2.c : J.O.A : Assemblées Algérionnes -Débats : 1930-1940.

ج ـ الصحافة الفرنسية

C - PRESSE

1-AIN SEFRA

2- ECHO (L) Oran.

1ـ عين الصفراء : أسبوعية ، تصدر في مستغانم .

أسست في 1833 ابتداء من 1936 ستأخذ موقفا ضد الجبهة الشعبية وتتعاطف مع حزب الشعب الفرنسي .

2ـ "صدى وهران" : صحيفة يومية ، تأسست في سنة 1844 . 2- ECHO (L) ORAN

وهي لسان حال حليب النار . ستصبح صحيفة الاحزاب اليمينية ابتداء من 1936 .

3ـ "صدى تلمسان" صحيفة أسبوعية ، تأسست سنة 1854 3-ECHO (L')DE Tlemcen

مؤيدة لرئيسي بلدية تلمسان ، السيد فالور لليساي .

4- FRON T-Le-Populaire de l'Oranie.

ـ "الجبهة الشعبية للقطاع الوهراني" .

أسبوعية . تأسست في جويلية 1935 . توقفت الصدور صيف 1936 بعد ما حلت مكانها جريدة وهران الجمهوري .

5- Petit- Le Oraniais

ـ "الوهراني الصغير" ، يومية ، تنتمي الى الاتحاد اللاتيني والحزب الجمهوري المناهض لليهود . أيدت هذه الصحيفة جاتينيو في 1936 ضد رئيس بلدية وهران .

6- Petit-Le Tlemcenien.

ـ "التلمساني الصغير" ، تأسست في 1901 .

6000 نسخة في 1936 ، و 4000 نسخة في 1938 .

7 - Oranie Populaire.

ـ القطاع الوهراني الشعبي ، لسان حال الفدرالية الوهرانية التابعة للحزب الشعبي الفرنسي . تأسست في مايو 1937 .

8- Oran- Matin.

ـ "وهران الصباح" صحيفة يومية . تأسست في 1932 .

أيدت منذ البداية رئيس بلدية وهران ، وهي متحالفة مع فرانكو ومؤيدة للحزب الشعبي الفرنسي وصاحبة الاتجاه المناهض للسامية .

9- Oran REPUBLICAIN .

ـ "وهران الجمهوري" ، صحيفة يومية .

تأسست في أكتوبر 1936 . وتعتبر لسان حال الجبهة الشعبية بأحزابها اليسارية المختلفة . حملت هذه الصحيفة تأييدها الواسع الى حركة المؤتمر الاسلامي الجزائري ابتداء من يناير 1937 . كما أنها دافعت من أجل تطبيق المشروع الحكومي الذي تخلى أحداث فترة 1937 ـ 1938 ، وهو مشروع بلوم ـ فيوليت .

10-Oran Socialisto

ـ "وهران الاشتراكي" أسبوعية . وهي لسان حال فدرالية الحزب الاشتراكي ـ تأسست في 1936 ، مديرها هو للسيناتور دوبوا .

11-Reveil-Le-De Mascara

ـ "افاقة معسكر" أسبوعية . تأسست في 1880 . مديرها هو رئيس بلدية معسكر الراديكالي موزولي باسكال .

d- Documentation disponible : 4- قائمة مراجع جاهزة

ANONYME : Population indigène d'Algérie, politique et Economique (B. 88).

BEAU (Le) Gouverneur. Discours en Novembre 1939. (A. 1449-7)

BERTRAND. Exposé sur la situation en Algérie. (A.1464-17)

BORDAS. Le peuplement Algérien, essai de démographie (A.1847-14)

GASSER (M.J) et autres. Le livre d'Or de l'Oranie. Ed de l'Afrique du Nord illustrée . Août 1925. (C.12°.

HITAL. De la question indigéne . Oran. Fouque 1922. (ext. B.S.G.A.O faxc. CLX 1922. 7p)

KESSOUS Med El Aziz. La vérité sur le malaise Algérien. Bône juillet 1935. (A.73).

KHEL (C). Le recensement Algérien de 1931 et de la population de l'Oranie (ext. B.S.G.A.O. 1932. pp. 454 - 469).

LESPES (Réni). Oran, Etude de géographie et d'histoire urbaine. (col. du centenaire. Fontana. Alger. 1938. 509p.) (A. 543).

" " . La population d'Oran de 1831 à nos jours (A. 1451-6)

MAS . Dockers Oranais. (A.1893).

Population de l'Oranie (L), d'après le dénombrement de 1921 (ext. B.S.G.A.O 1921. pp. 233-255).

Répertoire statistique des communes de l'Algérie 2 décembre 1936. Alger, Heintz 1937. (D.865).

Roux. FREISSINENG. Les menées anti-françaises en Algérie (A.1467-13)

SERDA (J). Rapport sur l'Algérie en 1938. (ext. J.O.R.F. Oct 1938. Annexe n° 3389. pp. 440-448). (A.B.371.10).

SITUATION (L). Economique de l'Algérie au cours de l'Année 1936.(exposé du syndicat commercial Algérien). Alger Fontana. 24p. (B.371.9).

VOINOT. Le Début du système des revendications Algérionnes. (A. 1474-9).

WILLER (H). Prolétariat Musulman et problèmes Sciaux. Oran. SL. 1945, 37. pages dactylographiées (B.59).

ZENATI(R). Le problème Algérien vu par un indigène Algérien. Publ. du comité de l'Afrique Française. Paris 1938.(D.A.W.O).

C - BIBLIOGRAPHIE - SOMMAIRE : ثالثا : قائمة مختصرة للمراجع بالفرنسية

ABBAS (Ferhat) : Guerre et révolution d'Algérie. Tome I. (La nuit coloniale) ed, Juliard, Paris 1962. 233p.

Afrique Française (Bulletin) : La fin des démissions de Bendjellaïl A.F n° 1 janvier 1938. pp 48 - 49.

Ageron (ch.R) : Histoire de l'Algérie contemporaine. 1880- 1964. Ed. P.U.F, Que-sais-je? n° 400, 4ème édition. 1976, 126p.

" " Histoire de l'Algérie contemporaine, 1871 - 1951, Edition P.U.F, 1979 . 643p.

" " Les communistes Français devant la question Algérienne de 1921 à 1924. Le mouvement social 78, n° spécial, Janvier-mars, 1972.

" " Le mouvement jeune Algérien de 1900 à 1923, P.U.F, Paris, 1964. pp 217 - 243.

" " L'Algérie Algérienne de Napoléon III à Charles De Gaule. Ed. Sindebad. Paris 1980.

" " L'Etoile Nord-Africaine et le modéle communiste; Eléments d'une enquête comparative. pp 199-236. Cahiers de Tunisie. Actes du II congrés d'histoire et de civilisation du Maghreb (novembre 1980). Tome XXIX. n° 117.118. 3è et 4ème trimestre 1981.

Alexandre (F) : Le P.C.A de 1919 à 1939, données en vue d'éclaircir son action et son rôle. R.A.S.P. Volume IX. n° 4. décembre 1974. pp. 175-214.

André (P.J) : Contribution à l'étude des confrêries musulmanes. La maison des livres. Alger, imp, guiauchain 371p.

Augustin (Bernard): L'Algérie au Sénat. A.F. 1935. pp. 5 - 12.

Bamba Vamadou : La politique du parti Socialiste (S.F.I.O) à travers "le populaire" de 1919 à 1939. Thèse du 3ème cycle; histoire contemporaire. Dijon-1975.

Barbarousse (Léon) : " De l'antagonisme entre marabouts et ulémas" exposé présenté à Alger le 3.6.1936, devant les autorités politiques et administratives, (D.A. W.O; dossie r sur les confréries).

Barthel (J) : Un réveil en Algérie, in cahiers du bokhevisme de juillet 1936. Voir annexes (Jacques Jurquet, la révolution nationale Algérienne et le P.C.A. Ed: du centenaire 1974. Annexe n° 17, pp. 551, 556).

Belkaïm (K) : Le peuple Algérien et la France du Front populaire Décembre 1937, discours devant le 9ème congrès du P.C.F à Arles. (Voir Jurquet ci-dessus. Annexe n° 19, pp. 362 568).

Bendiab (T.A) : Le congrès musulman Algérien (1936-1938) 1° expérience d'un Front National anti-colonialiste. D.E.A. Alger, 1973, 120p.

Bendiab (T.A) : La formation des idées du socialisme scientifique en Algérie (1920-1936) . In R.A.S. .E.P. Vol XIV. n°2 juin 1972. pp. 289-322.

Benyelles (A.M): Les courants fascistes de la colonie de peuplement européennes (1919-1939). D.E.S. en Sciences politiques. Alger, 1975, 126p.

Brabant (J.M): Le discours communiste en Algérie pendant les années 1930. R.A.S.J.E.P. Vol XIV. n°2. juin 1977, pp. 309, 322.

Berque (Augustin): " Les confréries musulmanes Algériennes" In B.S.G.A.O, Oran, 1920.

" " : Un mystique moderniste. "Le Cheïkh Benalioua". Extrait de la Fédération des Sociétés Savantes de l'Afrique du Nord. Alger 1936. p. 86.

" " : Les intellectuels Algériens. In Revue Africaine, 1947. pp. 123 - 151.

Berque (Jacques): Le maghreb entre les deux guerres - 1970.Edition du seuil. 1962. 495p.

Boukort (Ben Ali): "Le Front Populaire"; discours prononcé en juillet 1937, devant le comité central du P.C.F.(J.Jurquet op-cit. Annexe n° 18, pp. 559-569).

Choukroun (Jacques): Le syndicalisme Algérien et la question nationale (1926-1954). D.E.A, Histoire Paris, 1970. 81p.

Collot (Claude): L'Union Populaire Algérienne 1937-1939, R.A.S.J.E.P, Vol IX. N° 4. Déc 1972, pp. 968-1005.

" " :Le régime juridique de la presse musulmane Algérienne (1881-1962); In R.A.S.J.E.P n° 2 2 ème trimestre 1969. pp. 345-405.

" " : Le Congrès Musulman Algérien. In R.A.S.J.E.P. Vol XI, n° 4 Décembre 1974. pp. 71-162.

Collot (C) et Hervy(J): Le Mouvement National Algérien (textes 1912-1954), O.P.U, Alger 1978. 343p.

Colonna (Fanny): "Instituteurs Algériens - 1883-1939" Thèse de Doctorat, O.P.U, Alger , 1975, 239p.

" " : Les débuts del'islah de l'Aurès (36-38). R.A.S.J.E.P. Vol XIV n° 2, juin 1977, pp 277. - 287.

Diemert (J.P): Le syndicalisme en Algérie (et plus particulièrement dans la région Oranaise de 1919 à 1938, mémoire de maîtrise, Paris II (D.A.W.O, cote 190).

Depont (O) : Les troubles en Afrique du Nord, In Mercure de France, juillet 1939. pp 161-164.

Depont (O) et Coppolanie: "Les confréries Musulmanes", Alger, Jourdan 1897. 577p.

Derichement (F): L'islam et la nationalité française, In, Revue politique et parlementaire, 10 oct, 1937.

Desparne (J): Le nationalisme à l'école indigène en Tunisie et en Algérie, A.F, février 1935, pp 104-110.

" " : Le congrès des étudiants musulmans Nord Africaine, A.F, 1935. pp. 716-719.

Dessoliers (A): " La population européenne en Algérie". In, B.S.G.A.O, Oran, 1948, Fasc 224. Année 1948. pp. 67-81.

Ducrot (J): "Que se passe-t-il en Algérie? " L'illustration du 8 au 22 22 Août 1936. pp. 4875, 4877.

Gallissot (R): Les classes sociales en Algérie. In l'homme et la société. N° 14. Octobre 1969.

" " : Mouvement National et Mouvement ouvrier. Précision : Front Populaire Français et Nation Algérienne R.A.S.J.E.P. Vol XIV n° 2. Juin 1977. pp. 207-287.

Gallissot (R) et Badia Gilbert: Marxisme et l'Algérie. Union d'édition, Paris, 1976.

Garron (J): 1934-1938: Le front populaire en France comme mouvement populaire. In cahiers d'histoire de l'institut Threz, n° 5. Octobre - Novembre 1973. pp. 44-56.

Hamet (Ismaïl): Les musulmans Français de l'Afrique du Nord. Paris 1906.

Hildebert (Isnard): Aux origines du nationalisme Algérien, Annales, éco, soc, civ, paris, 1949.

Julien (Ch-A): " L'Afrique du Nord en marche" Nationalisme musulman et souveraineté Française. Julliard, 3ème édition, Paris, 1972, 439p.

Jurquet (J) : La révolution Nationale Algérienne et le parti communiste Français, Julliard, 1972, 3ème édition . 739p.

Kaddache (M) : La vie politique à Alger de 1919 à 1939. Thése de Doctorat, S.N.E.D, 1970, 390p.

" " : Histoire du nationalisme Algérien (question nationale et politique Algérien 1919-1951. 2 tomes, Alger 1980.

" " : Les question nationale et le partie communiste entre 1919 et 1939, In revue d'histoire et de civilisation du Maghreb, Janvier 1963, n° 2.

Khel (C) : Indigènes et musulmans en Algérie; Notes historiques et juridiques. Oran, Fouque, 1939, 32p.

" " : L'accession de l'indigène musulman à la qualité du citoyen français; Oran, Fouque 1938, 12p.

Kassous(Azziz): La vérité sur le malaise Algérien: préface de Bendjelloul. imp. rapide, Bône 1935. 115p.

Korner (F): L'extréme droite en Oranie 1936-1940, In. R.H.M.C. Oct-Décembre 1973. pp. 568-594.

" " : La répercussion de la guerre d'Espagne en Oranie, In R.H.M.C, juillet-Sept 1974.

Lacheraf (M):"L 'Algérie: "Nation et Société", Maspéro, les cahiers libres 71-72. Paris, 1969, 346p.

Ladriect (J.D): L'Algérie et Statut électoral. A.F n° 9, mars 1939, pp. 140-148.

Lagrosillière (J): Rapport de la sous-commission d'Enquête parlementaire en Algérie, Paris, 1937. 80p.

Lambert: "L'Algérie et le projet violette". Préface par l'auteur lui-même, plaza. Oran, 1937, 155p.

Laoust (Henri): Le réformisme musulman dans la littérature arabe contemporaine, In, revue, Orient, année 1950. pp. 81-109.

Launay (M): Paysans Algériens: "La terre, la vigne, et les hommes". Ed. Seuil, Paris, 1963.431p.

Laslonagy (J): Le P.C.A: Les activités communistes en Algérie. Sous le régime de Vichy, In, cahiers d'histoire Maurice Thorez, n° 11, 1982. pp. 87-102.

Montagne (R): "La fermentation des partis politiques en Algérie" Extrait de la revue politique étrangère. Paris 1937. 24p.

Monton (M.R) : L'Algérie devant le parlement Français 1935-1938. In,R.F.S.P; Vol XII, mars 1962. n° 1, PP.93-138.

Nouschi (A): Le sens de certains chiffres: croissance urbaine et vie politique en Algérie (1926-1936). In études maghrébine; P.U.F, Paris 1964. pp. 199-220.

- La naissance du nationalisme Algérien (1914-1954), Edition, de minuit, Paris 1962. 162p.

P.R. : Les élections aux délégations financiers Algériens A.F. n°2 février 1938, pp. 95-97.

Planche (J.L): Antifascisme et anti-colonialisme à Alger à l'époque du Front Populaire et congrès musulman (1934-1939). Thése de Doctorat 3ème cycle. Alger, Septembre 1979; 575p.

Rey-Goldzeg (A): Quelques témoignages pour une étude du parti communiste Algérien (1934-1937), méditerranée de 1919 à 1939. Colloque de nice 1969 pp. 34-41.

Sabathier: Les droits électoraux des indigènes Algériens, le projet violette. Alger, 1938, ed, carbonnel, 32p.

Sayeh (T) : " Histoire du P.C.A des origines à nos jours", Doctorat de 3ème cycle, faculté de droit et sciences politiques, 1972.

Soufi (Fouad): Oran républicain et les problèmes Algériens (1937-1938), un journal Front populaire face à la question nationale en Algérie. D.E.A, Alger 1976, 143p.

Lazard (C): L'accession des indigènes algériens à la citoyenneté Française, Thése de droit. Paris, Librairie Technique, 1938.

Manchefer (P): Autour du problème Algérien, 1936-1938. La doctrine Algérienne du P.P.F; In R.H.M.C, n° 10 1963, PP 147-156.

Mehdid (B): Les élections au titre indigènes à Oran 1919 à 1939. D.E.A d'histoire; Oran, Juin 1979, 150P.

Mélia (Jean): Le triste sort des indigènes musulmans d'Algérie, Paris, 1935. 255p.

Mérad(Ali): Le réformisme musulman en Algérie. 1925-1940. Essai d'Histoire religieuse et sociale. Thése de Doctorat d'Etat ed. Mouton, Paris, 1967. 472p.

" " : La formation de la presse musulmane en Algérie (1919-39) In, I.B.L.A n° 105, 1964, pp. 9-29.

" " : "ISLAH" (réforme, réformisme). In encyclopédie de l'islam, Tome IV, 1973; pp. 146-170.

" " : "Origines et voies du réformisme en Islam". In annales d'institut des études orientales. Alger, 1960. 1961. pp. 359-399.

Merle (P) : "Les Oulémas réformistes Algériens". Etudes dactylographiée, datée du 4.5.1955, 46p.

Mohendis (L): Chez les Oulémas. A.F, Nov 1938; pp. 387-388.

Moneta (J): La politique du partie communiste Français dans la question coloniale 1920-1963. Paris, Maspéro. 1971.311p.

Monis : Conférence aux administrateurs des communes mixtes. (par le préfet d'Oran). Dactylographiée; datée du 30.11.1934, (D.A.W.O; carton 4475).

Messali Hadj: Les mémoires de Méssali Hadj. 1898-1938. Edition J.C Lattès 1982. 321 P .

[illegible]: " [illegible] d 1914". [illegible] uv[illegible].

Sivan (EMM) : Communisme et nationalisme en Algérie 1920-1962 (presses de la fondation nationale de sciences politiques) , Paris 1976, 262p.

Tinthoin (R): " L'Algérie agricole et la crise économique" In B.S.G.A.O, fasc 198, Sept-Déc 1934, pp. 375-424.

Tourneau (R) : L'évolution politique de l'Afrique du Nord musulmane, 1962, pp. 329-333.

Vamadou (Bamba): La politique du parti socialiste à travers le populaire de 1919 à 1939. Thése de Doctorat 3è cycle d'histoire contemporaine , Dijon 1975.

Viard (P.Emile): Les droits politiques des indigènes d'Algérie. Alger, Ed, carbonnel, avril 1937, 226p.

" " : Les élections aux délégations financiers Algériennes, Afrique Française, n° 2, février 1938, pp. 95, 97.

" " : Chronique Algérienne (1° troubles en Algérie, 2° politique indigène (textes nouveaux), 3° congrès musulman Algérien. 4° statistique du recensement du 30.10.1936) In , questions Nord Africaines, 3ème année, n° 7, 25 déc 1936, pp. 64-68 et 71.

Valéroy (L) et Bensadain: L'oranie biographique (1934-1935) Heintz, Oran, 1936.

Valin (Charles): La droite en Algérie (1934-1939). Thése de Doctorat 3ème cycle, Paris, 1974.

Vatin (J.C) : L'Algérie politique. "Histoire et société". A. Colin, Paris, 1974.

Vatin (J.C): Nationalisme et socialisation politique de quelques conditions du regroupement national entre 1919-1939. In R.A.S.J.E.P. n° 4, volume IX, Déc. 1974;pp.43-52.

" " : Histoire en soi et Histoire pour soi 1919-1945. In R.A.S.J.E.P. n° 4, Vol IX, Déc 1974. pp. 275-288.

" " : Sur l'approche des nouvements nationaux maghrébins en général et sur l'Algérie des années trente en particulier. R.A.S.J.E.P. n °2 , volume XIV. Juin 1977. pp.229-323.

" " : Condition et formes de la domination coloniale en Algérie, (1919-1945) R.A.S.J.E.P, volume IX, n° 4 Déc. 1972. pp. 873-906.

Violette (Maurice): L'Algérie vivra-t-elle? notes d'un ancien gouverneur général; comprend un ensemble d'exposés économique, administratif, politique et éducatif. P.U.F, Paris 1931. 503p.

Weiller (H): Prolétariat musulman et problème sociaux à Oran. S.L. 1945. 37 pages dactylographiées. (D.A.W.O, cote B59)

Zenati (R): "Le problème Algérien vu par un indigène". In bulletin du comité de l'Afrique Française 1938.

فهرست

الموضوع — الصفحة

مقدمة ---------- 5

المدخل : الوضع الاجتماعي والسياسي العام في القطاع الوهراني ---- 17

1 - المعطيات الاجتماعية الاقتصادية ---------- 18

2 - الوضع السياسي العام ---------- 29

القسم الاول

الوضع الجديد للحركة الوطنية الجزائرية مع بداية الثلاثينات وحتى نجاح الجبهة الشعبية

أ - شمولية النهضة الوطنية في الغرب الجزائري ---------- 39

ا.1- النهضة الدينية ---------- 39

ا.2- النهضة الثقافية ---------- 53

ا.3- النهضة السياسية : • 1- رواج الصحافة الوطنية ---- 64

• 2- نشاط النواب المسلمين ---- 75

• 3- الانخراط في الثقابات والاحزاب السياسية ---- 80

ب - الحركة الوطنية غشية انتصار الجبهة الشعبية ---------- 89

ب - 1- أهمية سنة 1935 ---------- 90

ب - 2- انتصار الجبهة الشعبية في وهران ---------- 103

ب - 3- تفاؤل الرأي العام الجزائري عبر الصحافة ---------- 115

القسم الثاني

الموضوع — فترة الصراع والتجنيد السياسي الكبير — الصفحة

ربيع 1936 - خريف 1937

ا - تطلعات الجزائريين السياسي بعد نجاح الجبهة الشعبية ------ 120

ا.1- انعقاد المؤتمر الاسلامي الجزائري ومطالبه (7 جوان 1936) ---- 121

ا.2- نجاح المؤتمر الاسلامي في القطاع الوهراني ------ 128

ا.3- محاولات نجم شمال افريقيا ---------- 136

ا.4- اضطرابات 1936 ---------- 153

ب - الواقع السياسي والحركة الوطنية في القطاع الوهراني ------ 162

ب-1- الصراع حول مشروع بلوم فيوليت و"المسألة الاهلية" ------ 163

ب.2- نحو المؤتمر الاسلامي الثاني (9 - 11 جويلية : ------ 176

ز - استمرارية تأسيس لجان "م.ا.ش"

- اعداد تراص مطالب للجنة التحقيق البرلمانية

- انعقاد مؤتمر الجالية للـ "م.ا.ش"

- الاحتفال بذكرى 7 جوان")

ج - أبعاد الحركة الوطنية الجديدة ---------- 190

ج - 1 - فعالية التيار الوطني ---------- 191

*1- تولد حزب الشعب الجزائري ---------- 191

*2- نشاط العلماء (ج.ع.م.ج) ---------- 202

ج - 2 - حركة أوت الاستقالية ---------- 213

ج - 3 - انتخابات 10 أكتوبر 1937 ---------- 219

الموضوع — الصفحة

القسم الثالث

صعوبات الحركة الوطنية الجزائرية

شتاء 1938 - خريف 1939

أ- تماسك المؤتمر الاسلامي المؤقت في القطاع الوهراني ---- 230

أ . 1- المؤتمر المشترك بين الجبهة الشعبية والمؤتمر الاسلامي ---- 231

أ . 2- انتخابات شهر فبراير 1938 ---- 234

أ . 3- محاولة احياء المناقشة حول مشروع فيوليت ---- 238

ب- مرحلة اليأس السياسي ---- 241

ب-1- أزمة الجبهة الشعبية والمؤتمر الاسلامي وقبر مشروعهما ---- 242

ب-2- أمام الضعف تتالى التجارب السياسية الفردية ---- 245

• 1- فشل "التجمع الشمال افريقي" للزاوي ---- 246

• 2- ابن جلول و"التجمع الفرنسي-الاسلامي الجزائري" ---- 249

• 3- فرحات عباس و"الاتحاد الشعبي الجزائري" ---- 253

ج- التيار الوطني وظروف الحرب العالمية الثانية ---- 260

ج- 1- حزب الشعب الجزائري وتيار التقارب مع العلماء (ج.ع.م.ج) ---- 261

ج- 2- صعوبة الحركة الوطنية أمام قمع الادارة الاستعمارية ---- 269

• 1- محاولة ضرب الحركة الاصلاحية ومواصلة برنامج العلماء ---- 269

* 2- اضطهاد الوطنيين ونشاط حزب الشعب
الجزائري المتحذر - - - - - - - - - - - - - - - 274

خاتمة البحث: - 281

ملاحق البحث : -1 - جدول يمثل " اصل " أسماء القرى والمراكز الحضرية
في الغرب الجزائري . - - - - - - - - - - - - - 286
- 2 - ملاحق وثائقية - - - - - - - - - - - - - - - - - - 289

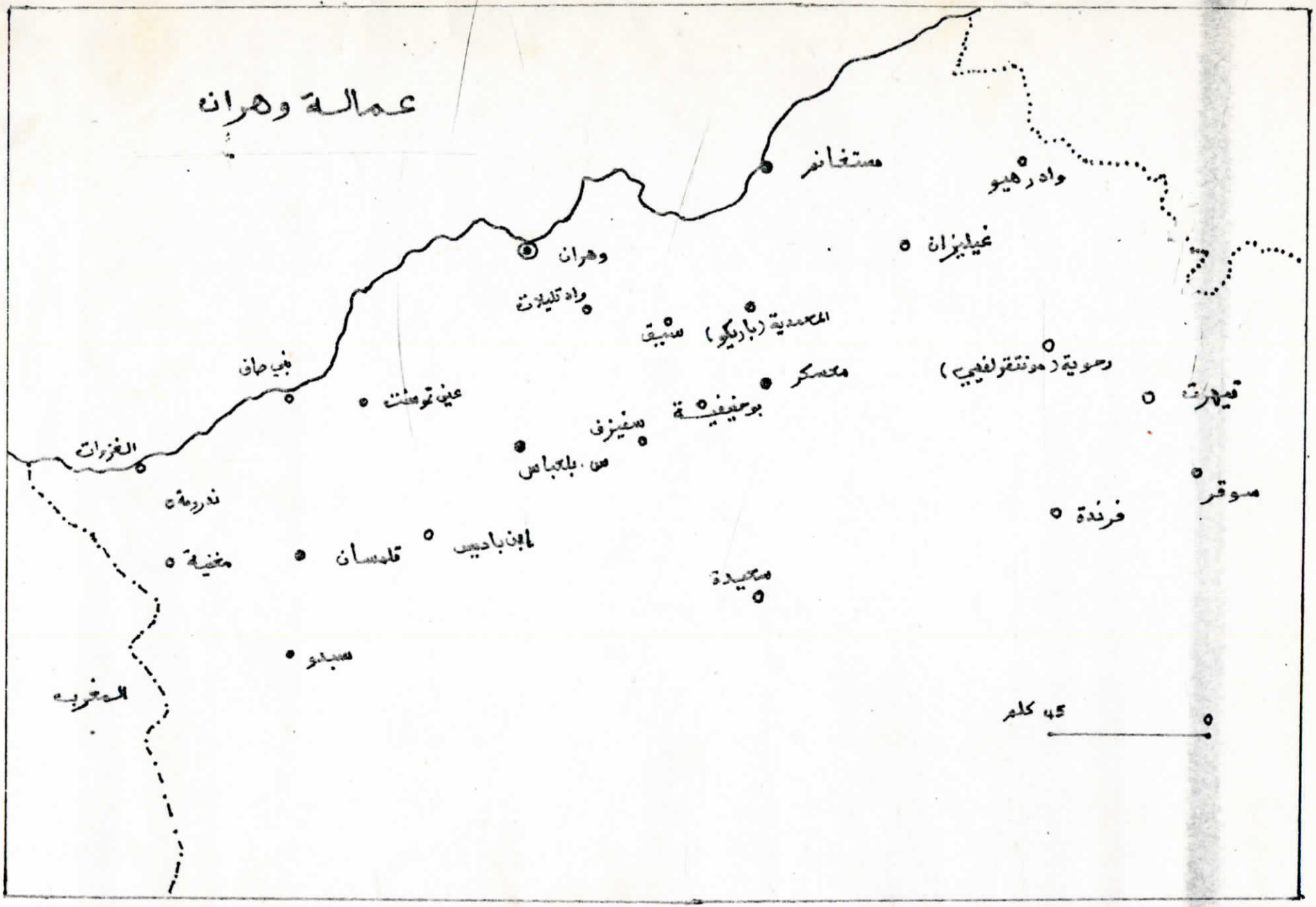
بيبليوغرافية البحث - 382

الفهرس - : - 395

خرائط

* 1- عمالة وهران - - - - - - - - - - - - - - - - - - - 400

* 2 - خريطة تمثل امتداد الحركة الاصلاحية في القطاع
الوهراني . - 52


عمالة وهران
مستغانم
واد رهيو
غيليزان
وهران
واد تليلات
المحمدية (باريكو)
سيق
معسكر
وهرية (مونتفوليه)
تيهرت
بوحنيفية
سفيزف
عين توسنت
بني صاف
الغزوات
ندرومة
مغنية
تلمسان
ابن باديس
سعيدة
سبدو
المغرب
فرندة
سوقر
45 كلم